جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الذات الموسعة والقناعة الأخلاقية وعلاقتهما بالرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين

أطروحة قدمت

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية علم النفس التربوي

مـــن قبل

نادية ياسين خضير خلف السعيدي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

حسين ربيع حمادي

1443 هـ **2022 م**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾

(سورة ال عمران: الاية 159)

إقرار الـمشرف

أشهد إن إعداد الاطروحة الموسومة بـ (الذات الموسعة والقناعة الأخلاقية وعلاقتهما بالرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين)، المقدمة من الطالبة **(نادية ياسين خضير)** جرى تحت إشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية علم النفس التربوي.

التوقيع:
الاسم أ. د. حسين ربيع حمادي
التاريخ: / / 2022 م

توصية رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الاطروحة للمناقشة

التوقيع:
الاسم: أ. م. د. مدين نوري طلاك
التاريخ: / / 2022 م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد إن إعداد الاطروحة الموسومة بـ (الذات الموسعة والقناعة الأخلاقية وعلاقتهما بالرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين)، المقدمة من الطالبة **(نادية ياسين خضير)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية علم النفس التربوي، ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم: أ. د حمزة هاشم محميد

التاريخ: / / 2022 م

إقرار المقومين العلميين

نشهد باننا قرأنا الاطروحة الموسومة بـ (الذات الموسعة والقناعة الأخلاقية وعلاقتهما بالرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين) ، المقدمة من الطالبة **(نادية ياسين خضير)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية علم النفس التربوي، ووجدناها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي: أ. م. د

الاسم: مناف فتحي الجبوري

التأريخ: / / 2022 م

التوقيع:

اللقب العلمي: أ. د

الاسم: نجلاء نزار وداعة

التأريخ: / / 2022 م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة، قد اطلعنا على هذه الاطروحة الموسومة بـ **(الذات الموسعة والقناعة الأخلاقية وعلاقتهما بالرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين)**، المقدمة من الطالبة **(نادية ياسين خضير)** وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة تربية في علم النفس التربوي بتقدير (**امتياز**).

التوقيع:
اللقب العلمي: أ. د
الاسم: كاظم حمزة جغيم الجبوري
الصفة: رئيساً
التاريخ / / 2022م

التوقيع:
اللقب العلمي: أ. د
الاسم: أحسان عليوي ناصر
الصفة: عضواً
التاريخ / / 2022م

التوقيع:
اللقب العلمي: أ. د
الاسم: رجاء ياسين عبدالله هارف
الصفة: عضواً
التاريخ / / 2022م

التوقيع:
اللقب العلمي: أ. د
الاسم: كريم فخري هلال
الصفة: عضواً
التاريخ / / 2022م

التوقيع:
اللقب العلمي: أ.م. د
الاسم: صادق كاظم جريو
الصفة: عضواً
التاريخ / / 2022م

التوقيع:
اللقب العلمي: أ. د
الاسم: حسين ربيع حمادي
الصفة: عضواً ومشرفاً
التاريخ / / 2022م

مصادقة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل على قرار المناقشة

التوقيع:
اللقب العلمي: استاذ مساعد دكتور
الاسم: رياض هاتف عبيد
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية
التاريخ / / 2022م

الإهداء

إلى من اشتقت إليه وباعد القدر بيني

وبينه، من زرع وسقى ورحل قبل

القِطاف...

أبي العزيز (رحمك الله)

نادية

شكر وإمتنان

اللهم لك الحمد اكمله، ولك الثناء اجمله، ولك القول ابلغه، ولك العلم احكمه، ولك السلطان والجلال أقومه، اللهم لك الحمد يملأ الميزان، ولك الحمد عدد ما خطه القلم وأحصاه الكتاب ووسعته الرحمة، ولك الحمد على كل حال، لك الحمد والثناء العظيم إذ أرسلت فينا الرسول الأمين محمد عليه اطهر الصلاة وأتم التسليم أرسلته بالقرآن المبين فعلمنا مالم نعلم وحثنا على طلب العلم أينما وجِد، لله الحمد والشكر أن وفقنا والهمنا الصبر في أنجاز هذا العمل المتواضع. واهتداءً بما قال تعالى: ﴿**وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**﴾ [سورة إبراهيم: الآية7] .

بأرق معاني الشكر والامتنان واعترافاً بمن كان لهم الفضل بعد الله (جل جلاله) يشرفني ان اتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور **(حسين ربيع حمادي)** الذي أشرف على هذه الاطروحة لما قدمه لي من توجيه طيلة مدة إنجاز هذا البحث فجزاه الله (جل جلاله) عنّي خير الجزاء وأدامه إلينا ذخراً علمياً ننهل منه.

وأتقدم بوافر الامتنان والاعتزاز الى أعضاء لجنة الحلقة النقاشية (السمنار) لما ابدوه من رأي علمي وأفكار كان لها الأثر في بلورة ونضوج فكرة البحث، والأساتيذ الذين حكموا أدوات البحث، واتقدم بالشكر والامتنان إلى اساتذتي الأفاضل الذين تعلمت منهم الكثير(اساتذتي جميعا في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة بابل) الذين لهم الفضل بعد الله تعالى في وصولي إلى ما انا عليه الآن.

وعرفانا بالجميل اتقدم بالشكر الجزيل الى أخوتي وزملائي كل من الدكتور (علي حمود) والدكتور (عمار عبد الأمير) الذين كانا لهما الفضل الكبير بعد الله تعالى في تقديم يد العون والمساعدة وما ابدوه لي من ملاحظات سديدة انارت طريقي طوال مدة انجاز البحث والتي جعلته اكثر رصانة فجزاهم الله عني خير الجزاء، واقدم شكري وامتناني إلى رفيقة دربي الدكتورة (رغده حيدر) قدوتي في المحبة والعطاء لما قدمته لي من دعم ومساعدة واطمئنان نفسي طوال مدة انجاز البحث التي لم تبخل عليّ بأي معلومة يتمّ بها بحثي، وكذلك يسعدني ان اقدم شكري واعتزازي إلى كل زملاء الدراسة وكل من مد يد العون والمساعدة لي، ويدعوني واجب الوفاء والتقدير ان اقف باحترام معبرةً عن شكري العميق وتقديري وامتناني إلى زوجي العزيز الذي كان خير العون والسند من اجل ايصالي الى ما انا عليه الآن فأسأل الله له دوام الصحة والعافية، وفي الختام اشكر الله عز وجل الذي يسر لي اتمام هذا البحث وارجو منه ان يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم.

الباحثة.

الذات الموسعة والقناعة الأخلاقية وعلاقتهما بالرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين

مستخلص أطروحة قدمت

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية علم النفس التربوي

مـــن قبل

نادية ياسين خضير خلف السعيدي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

حسين ربيع حمادي

1443 هـ **2022 م**

مستخلص الاطروحة

اهداف البحث:- يهدف البحث الحالي التعرف على :-

1- الذات الموسعة لدى المرشدين التربويين.
2- القناعة الاخلاقية لدى المرشدين التربويين.
3- الرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين.
4- الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين الذات الموسعة والرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين.
5- الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين القناعة الأخلاقية والرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين.
6- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الذات الموسعة و الرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير:
أ- الجنس (ذكور، إناث).
ب-سنوات الخدمة (1-10، 11- 20، 21 فأكثر).
ت- المرحلة الدراسية (ابتدائية، ثانوية).
7- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين القناعة الاخلاقية والرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير:
أ- الجنس (ذكور، إناث).
ب-سنوات الخدمة (1-10، 11- 20، 21 فأكثر).
ت- المرحلة الدراسية (ابتدائية، ثانوية).
8- نسبة اسهام الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية في الرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين.

منهج البحث:- المنهج الوصفي الارتباطي، **عينة البحث:** بلغ عددها (400) مرشد ومرشدة من المدارس الابتدائية والثانوية التابعة الى مديريات تربية محافظات كل من (كربلاء المقدسة، بابل، النجف الأشرف) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المتناسبة من حيث متغيرات الجنس والمرحلة وسنوات الخدمة.

أدوات البحث: قامت الباحثة ببناء مقاييس البحث الثلاثة لكل من الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية والرفاهية الروحية، وتم عرض المقاييس على مجموعة من المحكمين، وبعدها تم استخراج الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق والثبات.

الوسائل الإحصائية:- تمت معالجة بيانات البحث بالوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة وأهداف البحث عن طريق الحزمة الإحصائية (spss).

نتائج البحث: لدى المرشدين التربويين ذات موسعة وقناعة اخلاقية ورفاهية روحية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين الذات الموسعة والرفاهية الروحية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كذلك توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين تبعا لمتغير سنوات الخدمة الوظيفية لصالح الفئة (21 فأكثر)، كذلك توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين تبعا لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الابتدائية، كذلك اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في القناعة الاخلاقية والرفاهية الروحية تبعا لمتغير الجنس، كذلك توجد فروق بين المتغيرين تبعا لمتغير سنوات الخدمة الوظيفية لصالح الفئة (21 فأكثر)، كذلك توجد فروق بين التغيرين تبعا لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الابتدائية، كذلك اظهرت النتائج ان الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية تسهم في تفسير 64% من الرفاهية الروحية.

وتم تفسير نتائج البحث وفق النظريات المتبناة في البحث الحالي وخلصت الباحثة إلى عدة توصيات منها:-

1- إلى مديريات التربية كافة، ينبغي ان يخصص لكل مرحلة دراسية مرشد تربوي خاص بها، وذلك بسب الأعداد المهولة للطلبة المتواجدة في المدارس وهذا يكون عائقاً امام إبداع مرشد تربوي واحد في فهم احتياجات جميع الطلبة ومشكلاتهم.
2- على مدراء المدارس ان يحددوا المهام والمسؤوليات المهنية الموكلة للمرشد التربوي والعمل بمقتضاها.

ومقترحات منها:-

1- أجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية مختلفة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي .
2- إجراء دراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية ما بين تشتت المسؤولية الاجتماعية والقناعة الاخلاقية.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ت
إقرار المقوم اللغوي	ث
إقرار المقومين العلميين	ج
إقرار لجنة المناقشة	ح
ألإهدَاْءُ	خ
شُكرٌ وإمتنان	د
مستخلص الاطروحة	ذ
ثبت المحتويات	س
ثبت الجداول	ظ
ثبت المخططات والأشكال	ف
ثبت الملاحق	ف
الفصل الأول: التعريف بالبحث	1
أولاً: مشكلة البحث	2
ثانياً: أهمية البحث	5
ثالثاً: أهداف البحث	21
رابعاً: حدود البحث	22
خامساً: تحديد المصطلحات	22
الفصل الثاني إطار النظري ودراسات سابقة	25
اولا: مفهوم الذات الموسعة	26
الانموذج الذي فسر الذات الموسعة	30

الموضوع	الصفحة
أنموذج ارون للذات الموسعة (self-expansion)	30
مكونات الذات الموسعة	30
دليل البحث في الذات الموسعة	32
فوائد الذات الموسعة	35
المحور الثاني: مفهوم القناعة الاخلاقية Moral conviction:	38
مقدمة عن علم النفس الأخلاقي (Moral psychology)	38
الاخلاق والقناعة الاخلاقية	40
مفهوم القناعة	41
النظرية التي فسرت القناعة الاخلاقية	44
نظرية سكيتكا للقناعة الأخلاقية (Moral Conviction)	44
فوائد القناعة الأخلاقية	47
مكونات القناعة الأخلاقية	47
ثالثا: مفهوم الرفاهية الروحية (Spiritual Well-Being)	52
الجذور الفلسفية لتطور مفهوم الرفاهية	54
مفهوم الرفاهية الروحية (Spiritual Well-Being)	56
أهمية الرفاهية الروحية	57
الرفاهية الروحية والصحة العقلية	58
النموذج الذي فسر مفهوم الرفاهية الروحية	59
نموذج فيشر الرباعي للرفاهية الروحية	59
المحور الثالث: دراسات سابقة	66
اولا: دراسات تناولت مفهوم الذات الموسعة	66
موازنة الدراسات السابقة للذات الموسعة	68
ثانيا: دراسات تناولت مفهوم القناعة الاخلاقية	69
موازنة الدراسات السابقة للقناعة الأخلاقية	70

الموضوع	الصفحة
ثالثا: دراسات تناولت مفهوم الرفاهية الروحية	71
موازنة الدراسات السابقة للرفاهية الروحية	72
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	74
أولاً: منهجية البحث	75
ثانياً: مجتمع البحث	75
ثالثاً: عينة البحث	76
رابعاً: أدوات البحث	78
الأداة الأولى: مقياس الذات الموسعة	78
1- تحديد مفهوم الذات الموسعة	78
2- تحديد مجالات مقياس الذات الموسعة	79
3- صياغة فِقرات مقياس الذات الموسعة	79
4-تحديد الفِقرات وطريقة تصحيح مقياس الذات الموسعة	80
5- صلاحية فقرات مقياس الذات الموسعة	80
6-إعداد تعليمات مقياس الذات الموسعة	81
7- تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الذات الموسعة	82
8- التحليل الإحصائي للفِقرات	82
أ- اسلوب المجموعتين الطرفيتين	84
ب- طريقة الاتساق الداخلي	88
التحليل العاملي التوكيدي Factor Analysis Confirmatory:	91
9- الخصائص السيكو مترية لمقياس الذات الموسعة	98
10-الخطأ المعياري للمقياس	101
11- الصيغة النهائية للمقياس	101
12- المؤشرات الإحصائية لمقياس الذات الموسعة	102

الموضوع	الصفحة
الأداة الثانية: مقياس القناعة الأخلاقية Moral conviction	104
1- تحديد مفهوم القناعة الاخلاقية	104
2- تحديد مجالات مقياس القناعة الاخلاقية	104
3- صياغة فِقرات مقياس القناعة الاخلاقية	104
4-تحديد الفِقرات وطريقة تصحيح مقياس القناعة الاخلاقية	105
5- صلاحية فقرات مقياس القناعة الاخلاقية	105
6-إعداد تعليمات مقياس القناعة الاخلاقية	106
7- تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس القناعة الاخلاقية	106
8- التحليل الإحصائي للفِقرات	106
أ- اسلوب المجموعتين الطرفيتين	106
ب- طريقة الاتساق الداخلي	109
التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis:	111
9- الخصائص السيكو مترية لمقياس القناعة الاخلاقية	115
10-الخطأ المعياري للمقياس	116
11- الصيغة النهائية للمقياس	116
12- المؤشرات الإحصائية لمقياس القناعة الاخلاقية	117
الاداة الثالثة: الرفاهية الروحية Spiritual Well-Being	118
1- تحديد مفهوم الرفاهية الروحية	118

الموضوع	الصفحة
2- تحديد مجالات مقياس الرفاهية الروحية	119
3- صياغة فِقرات مقياس الرفاهية الروحية	119
4-تحديد الفِقرات وطريقة تصحيح مقياس الرفاهية الروحية	120
5- صلاحية فقرات مقياس الرفاهية الروحية	120
6-إعداد تعليمات مقياس الرفاهية الروحية	121
7- تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الرفاهية الروحية	121
8- التحليل الإحصائي للفِقرات	121
أ- اسلوب المجموعتين الطرفيتين	121
ب- طريقة الاتساق الداخلي	125
التحليل العاملي التوكيدي Factor Analysis Confirmatory:	129
9- الخصائص السيكو مترية لمقياس الرفاهية الروحية	132
10-الخطأ المعياري للمقياس	133
11- الصيغة النهائية للمقياس	133
12- المؤشرات الإحصائية لمقياس الرفاهية الروحية	134
خامسا: التطبيق النهائي	136
سادساً: الوسائل الإحصائية	137
الفصل الرابع : نتائج البحث وتفسيرها	138
• عرض النتائج وتفسيرها	139

الموضوع	الصفحة
• التوصيات	155
• المقترحات	156
• المصادر	157
• المصادر العربية	158
• المصادر الأجنبية	164
• الملاحق	165
• مستخلص الاطروحة باللغة الإنكليزية	B
• العنوان باللغة الانكليزية	A

ثبت الجداول

ت	العنوان	الصفحة
.1	وجهة نظر شالوم (SHALOM) في تحديد مكونات الرفاهية الروحية	63
.2	توزيع أفراد مجتمع البحث تبعاً لمتغير الجنس	76
.3	عينة التطبيق النهائي موزعة حسب الجنس والمدرسة وسنوات الخدمة	77
.4	قيم مربع كا2 لاستخراج نسبة موافقة الاساتذة المحكمين على فقرات مقياس الذات الموسعة	81
.5	أفراد عينة وضوح التعليمات والفقرات	82
.6	توزيع أفراد عينة التحليل الاحصائي تبعاً لمتغيرات الجنس والخدمة والمرحلة الدراسية	83
.7	معاملات تمييز فقرات مقياس الذات الموسعة لدى أفراد عينة البحث	85
.8	علاقة الفقرة بالمجال و بالدرجة الكلية لمقياس الذات الموسعة	88
.9	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات مقياس الذات الموسعة والدرجة الكلية للمقياس وقيم معاملات الارتباط بين المجالات	91
.10	مؤشرات جودة المطابقة للأنموذج قبل تعديل الفقرات وبعدها	98

ت	العنوان	الصفحة
11.	تشبعات فقرات مقياس الذات الموسعة بالمجال الذي تنتمي اليه	97
12.	أفراد عينة الثبات	101
13.	الخطأ المعياري لمقياس الذات الموسعة	101
14.	وصف مقياس الذات الموسعة بصورته النهائية	102
15.	المؤشرات الإحصائية لمقياس الذات الموسعة	102
16.	قيم مربع كا2 لاستخراج نسبة موافقة الاساتذة المحكمين على فقرات مقياس القناعة الأخلاقية	105
17.	القوة التمييزية لفِقرات مقياس القناعة الأخلاقية باستعمال طريقة المجموعتين الطرفيتين	107
18.	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فِقرة والدرجة الكلية ودرجة المجال لمقياس القناعة الأخلاقية	109
19.	قيم معاملات الارتباط بين مجالات المقياس وقيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من المجالات والدرجة الكلية لمقياس القناعة الأخلاقية	111
20.	مؤشرات جودة المطابقة للأنموذج قبل تعديل الفقرات وبعدها	113
21.	تشبعات فقرات مقياس القناعة الأخلاقية بالمجال الذي تنتمي اليه	114
22.	الخطأ المعياري لمقياس القناعة الاخلاقية	116
23.	وصف مقياس القناعة الأخلاقية بصورته النهائية	116
24.	المؤشرات الإحصائية لمقياس القناعة الأخلاقية	117
25.	قيم مربع كا2 لاستخراج نسبة موافقة الاساتذة المحكمين على فقرات مقياس الرفاهية الروحية	120
26.	القوة التمييزية لفِقرات مقياس الرفاهية الروحية باستعمال طريقة المجموعتين الطرفيتين	122
27.	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فِقرة والدرجة الكلية ودرجة المجال لمقياس الرفاهية الروحية	125

ت	العنوان	الصفحة
28.	قيم معاملات الارتباط بين مجالات المقياس وقيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من المجالات والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية الروحية	128
29.	مؤشرات جودة المطابقة للأنموذج قبل تعديل الفقرات وبعدها	131
30.	تشبعات فقرات مقياس الرفاهية الروحية بالمجال الذي تنتمي اليه	131
31.	الخطأ المعياري لمقياس	133
32.	وصف مقياس الرفاهية الروحية بصورته النهائية	134
33.	المؤشرات الإحصائية لمقياس الرفاهية الروحية	135
34.	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) للذات الموسعة	139
35.	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) للقناعة الاخلاقية	141
36.	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) للرفاهية الروحية	142
37.	قيمة معامل الارتباط بين الذات الموسعة والرفاهية الروحية ودلالته الاحصائية	143
38.	قيمة معامل الارتباط بين القناعة الأخلاقية والرفاهية الروحية ودلالته الاحصائية	144
39.	معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغير الجنس	145
40.	معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لسنوات الخدمة (1–10) (11–20) سنة	146
41.	معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لسنوات الخدمة (1–10) (21 فأكثر) سنة	147
42.	معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لسنوات الخدمة (11– 20) (21 فأكثر) سنة	148
43.	معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في	148

ت	العنوان	الصفحة
	العلاقة الارتباطية تبعا للمرحلة الدراسية (ابتدائية، ثانوية)	
44.	معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغير الجنس	150
45.	معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لسنوات الخدمة (1–10) (11–20) سنة	151
46.	معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لسنوات الخدمة (1–10) (21 فأكثر) سنة	151
47.	معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لسنوات الخدمة (11– 20) (21 فأكثر) سنة	151
48.	معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا للمرحلة الدراسية (ابتدائية، ثانوية)	152
49.	معامل الارتباط و معامل التحديد و معامل التحديد المصحح و الخطأ المعياري	153
50.	تحليل الانحدار المتعدد	153
51.	اسهام الذات الموسعة و القناعة الاخلاقية في الرفاهية الروحية	153

ثبت المخططات والأشكال

ت	العنوان	الصفحة
1.	مقياس توسيع الذات	32
2.	الانموذج البنائي لمقياس الذات الموسعة قبل التعديل	95
3.	الانموذج البنائي لمقياس الذات الموسعة بعد التعديل	96
4.	توزيع أفراد عينة البحث على مقياس الذات الموسعة، اقترابه من التوزيع الاعتدالي.	103
5.	الانموذج البنائي لمقياس القناعة الاخلاقية قبل التعديل	112

.6	الانموذج البنائي لمقياس القناعة الاخلاقية بعد التعديل	113
.7	توزيع أفراد عينة البحث على مقياس القناعة الأخلاقية، اقترابه من التوزيع الاعتدالي	118
.8	البناء النظري لمقياس الرفاهية الروحية قبل التعديل	129
.9	البناء النظري لمقياس الرفاهية الروحية بعد التعديل	130
.10	توزيع أفراد عينة البحث على مقياس الرفاهية الروحية، اقترابه من التوزيع الاعتدالي.	136

ثبت الملاحق

ت	العنوان	الصفحة
1	كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية الدراسات العليا جامعة بابل المعنون إلى مديريات التربية في محافظات الفرات الأوسط	166
2	استطلاع آراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فِقرات وبدائل مقياس الذات الموسعة	167
3	أسماء الأساتيذ المحكمين مرتبة حسب اللقب العلمي اولا وحسب الحروف الهجائية ثانيا	171
4	التعديلات على بعض فِقرات مقياس الذات الموسعة	173
5	مقياس الذات الموسعة لغرض اجراء التحليل الإحصائي للفقرات	174
6	مقياس الذات الموسعة بصورته النهائية	178
7	السؤال المفتوح للعينة الاستطلاعية	182
8	استطلاع آراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فِقرات وبدائل مقياس القناعة الأخلاقية	183
9	التعديلات على بعض فِقرات مقياس القناعة الأخلاقية	198

10	مقياس القناعة الأخلاقية لغرض اجراء التحليل الإحصائي للفقرات	190
11	مقياس القناعة الأخلاقية بصورته النهائية	195
12	استطلاع آراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فِقرات وبدائل مقياس الرفاهية الروحية	200
13	التعديلات على بعض فِقرات مقياس الرفاهية الروحية	204
14	مقياس الرفاهية الروحية لغرض اجراء التحليل الإحصائي للفقرات	205
15	مقياس الرفاهية الروحية بصورته النهائية	209

THE REPUBLIC IRAQ
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF BABYLON
Faculty OF EDUCATION FOR HUMAN SCIENCES
DEPARTMENT OF EDUCATIONAL
AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

EOPANDED SELF AND MORAL CONVICTION AND THEIR RELATIONSHIP TO SPIRITUAL WELL-BEING AMONG EDUCATIONAL COUNSELORS

Submitted
To the Council of the College of Education and Human Sciences / University of Babylon
It is part of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Education Educational Psychology

before

Nadia Yassin Khudair Khalaf Al-Saeedi

By

Supervised by

Prof. Dr. HUSSEIN RABIE HAMMADI

THE REPUBLIC IRAQ
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF BABYLON
Faculty OF EDUCATION FOR HUMAN SCIENCES
DEPARTMENT OF EDUCATIONAL
AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

EOPANDED SELF AND MORAL CONVICTION AND THEIR RELATIONSHIP TO SPIRITUAL WELL-BEING AMONG EDUCATIONAL COUNSELORS

A THESIS ABSTRACT
Submitted
To the Council of the College of Education and Human Sciences / University of Babylon
It is part of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Education Educational Psychology

before
Nadia Yassin Khudair Khalaf Al-Saeedi

Supervised by
Prof. Dr. HUSSEIN RABIE HAMMADI

Abstract

Research Objectives: The current research aims to identify:

1- Expanded self of educational counselors.

2- The moral conviction of educational counselors.

3- The spiritual well-being of educational counselors.

4- Recognizing the correlation between the extended self and the spiritual well-being of educational counselors.

5- Recognizing the correlation between moral conviction and spiritual well-being among educational counselors.

6- Identifying the differences in the correlation between the extended self and spiritual well-being according to a variable: A- Gender (male, female). b- years of service (1-10, 11-20, more than 21). C - the school stage (primary, secondary).

7- Identifying the differences in the correlation between moral conviction and spiritual well-being according to a variable: A- Gender (male, female). b- years of service (1-10, 11-20, more than 21). C - the school stage (primary, secondary).

8- The extent to which the extended self contributes to spiritual well-being.

9- The extent to which moral conviction contributes to spiritual well-being.

Research methodology: - Descriptive correlative approach, the research sample: The number of (400) male and female counselors from primary and secondary schools affiliated to the

directorates of education in the governorates of (Karbala, Babylon, and Najaf). the service. Research tools: The researcher built the three research scales for each of the expanded self, moral conviction and spiritual well-being. Statistical bag (spss).

The results of the research: The educational counselors have expanded moral conviction and spiritual well-being with statistical significance at the level (0.05) and there are statistically significant differences in the extended self and spiritual well-being according to the gender variable in favor of males, as well as there are differences between the two variables according to the variable years of functional service in favor of the category $(21$ years). and more), there are also differences in the correlation between the two changes according to the variable of the school stage and in favor of the primary stage, the results also showed the existence of a high correlation between the extended self and moral conviction, as well as the results indicated that there are statistically significant differences in moral conviction and spiritual well-being according to the gender variable and in favor of Males, there are also differences between the two variables according to the variable years of functional service in favor of the category (years 21 and above), there are also differences between the two changes according to the variable of the school stage in favor of the primary stage, the results also showed a good correlation between moral conviction and spiritual well-being and that the

expanded self and moral conviction contribute In the interpretation of 64% of spiritual well-being.

The results of the research were interpreted according to the theories adopted in the current research, and the research concluded with **several recommendations, including:**

1- To all education directorates, each school stage should have its own educational advisor, due to the huge numbers of students present in schools, and this is an obstacle to the creativity of a single educational advisor in understanding the needs and problems of all students.

2- School principals must define the professional tasks and responsibilities entrusted to the educational counselor and work accordingly.

- **Suggestions, including:**

1- Conducting other studies similar to the current research on different social segments and comparing them with the results of the current research.

2- Conducting a study to identify the correlation between the dispersal of social responsibility and moral conviction.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- **مشكلة البحث.**
- **أهمية البحث.**
- **أهدف البحث .**
- **حدود البحث.**
- **تحديد المصطلحات.**

اولا: مشكلة البحث

يحدث في العالم اليوم تغيرات كبيرة في الكثير من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والأخلاقية وكذلك التغيرات التي شهدها المجتمع بسبب الثورة المعرفية الهائلة التي يمتاز بها هذا العصر والتي أدت إلى تعقد الحياة وصعوبتها فعندما لا يتمكن الإنسان من مواكبة هذه التغيرات فانه سوف يصاب بالتوتر المستمر وعدم الثقة بالنفس والتردد وحدة الانفعالات وشدتها (رمضان، 2011: 2).

تعد مهنة الارشاد التربوي من المهن التي تتطلب أن يتمتع المرشد التربوي بذات متميزة لكي يستطيع أن يقدم افضل ما لديه للحصول على ارقى أداء (الداهري، 2005: 28).

فعندما تكون ذات المرشد منغلقة او ذات توسع منخفض تكون شخصيته غير مستقرة وفاقدة للثقة وقد تنهار عند تعرضها لأي موقف، ولهذا فقد يلجا المرشد من هذا النمط غالباً لإظهار التسلط والقسوة في السيطرة منذ الايام الاولى وذلك بسبب خوفه من فقدان زمام الامور من بين يديه او ليعوض ما لديه من الشعور بالضعف او العجز الذي قد يشعر به مما يؤدي بالنتيجة الى فقدانه التفاعل الاجتماعي الايجابي بينه وبين طلبته او زملائه المحيطين به(Sheets, 2014: 967).

وما يميز سلوكيات الأفراد اغلبهم في الوقت الراهن انهم يميلون عادة الى ابراز السلبيات اكثر من الإيجابيات وتغليب الاحكام السلبية اكثر من الإيجابية عند تقويم فرد او جماعة معينة، إذ ان هنالك تحيز باتجاه السلبي مما يؤدي الى الطمس التلقائي للإيجابيات التي يتعين البناء عليها في اطلاق عملية النماء وايجاد حلول للمشكلات (حجازي، 2012: 20)، وهذا ما يظهر جزء مهم من المشكلة.

ويتضح الجزء الاخر من مشكلة هذا البحث في الاحداث الصعبة والاوضاع المأساوية التي مر بها بلدنا العزيز وما عاناه من صراعات وضغوط نفسية لا سيما في الآونة الاخيرة بسبب تعرض الأفراد يومياً للصدمات والأحداث المؤلمة والجو المشحون بالعدائية، بالإضافة الى الواقع الصحي المرير بسبب تفشي وانتشار فيروس كورونا وما أعقبه من ظهور سلالات اخرى التي اجتاحت العالم بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص، كل ذلك كان له الأثر في التأثير على حياة الفرد العراقي وبشكل خاص المرشدين التربويين، إن هذه الأحداث تقف عائقا امام تقدم الفرد مستهلكه بذلك طاقاته وقدراته على إيجاد أساليب تعامل فعالة ومختلفة لمواجهة الضغوط النفسية مانعة الفرد الوصول الى مستوى الاداء الامثل في سلوكياته وتصرفاته بسبب ما تتركه من تأثيرات وانعكاسات سلبية على جوانب شخصيته المختلفه النفسية

والاجتماعية والجسمية مما قد يؤدي به أن يكون عرضة للإجهاد والاضطراب والوهن النفسي وهذا ما يؤثر بشكل سلبي على مستوى اداء الفرد في مواقف الحياة المختلفة وكذلك سينعكس سلبا على امكاناته الفرد الذاتية التي تسمح له بتوسع حدود الذات لديه وما يرتبط بها من علاقات اجتماعية (Harris, 2011: 45)

فقد اشار Crowley (2007) إلى ان الافراد من ذوي توسع الذات المنخفض لا يستطيعون تكوين علاقات ايجابية مع الاخرين ولا يستطيعون تأدية مهامهم الاساسية بشكل صحيح (Crowley, 2007: 615)

كذلك اشار آرون Aron (2010) الى ان الفرد الذي لا يتمتع بسمات الذات الموسعة سيكون مقيدا ومتخوفا في علاقاته مع الاخرين، ومتشائما، وغير قادر على تهيئة اسلوب وطريقة مناسبة للعمل في اتخاذ قراراته على العكس من الفرد الذي يمتلك ذاتا موسعة (Aron, 2010: 35).

وهذا الامر قد يؤدي بالمرشد إلى عدم تحسسه مشكلات المسترشد وتكون علاقته بهم غير متزنة بالتالي يضعف من مهامه الارشادية وهذا بدوره ينعكس على ما يمتلكه من قناعات اخلاقية، وقد اشار كل من(Napier& Tyler, 2008) الى ان القناعة الاخلاقية تعد من المفاهيم الجدلية والمتناقضة كونها تستخدم في تقييم الاهداف الاخلاقية وغير الاخلاقية، وبذلك لا تؤدي دائما القناعة الاخلاقية الى اثار ايجابية فربما تكون عواقبها مؤلمة و تصبح مشكلة إذا كانت موجه نحو تحقيق أهداف غير اخلاقية او غير انسانية (Napier& Tyler: 2008: 512).

وإن كثيراً من المعضلات ذات البعد الأخلاقي في الحياة الواقعية تتطلب قناعة ودافعاً أخلاقياً، فقبل أن يتمكن الفرد من وضع الحكم الأخلاقي الذي يعد خطوة متقدمة من خطوات السلوك الأخلاقي المسؤول يحتاج إلى تحديد المعضلة الأخلاقية في الواقع الحياتي في سياقات مختلفة، وبمفهوم أوسع تتطلب الأخلاق أكثر من مجرد مهارة في التفكير المجرد، لأن العوامل الوجدانية والاجتماعية تؤدي دوراً حيوياً في السلوك الأخلاقي، فهنالك الكثير من المدارس تفتقر الى وجود المرشد التربوي المتفرد والذي يكون على مستوى عالٍ من القناعة الاخلاقية والوعي الكافي الذي تتطلبه طبيعة المشكلات التي يتعامل معها، وبذلك نرى اغلب القرارات تكون غير رشيدة وغير سليمة، كما ان المرشد التربوي الذي يفتقد الى المهارات الاساسية في الارشاد تغلق امامه أبواب تحقيق امكاناته الحسية، والعاطفية، والعقلية وتضعف رغبته ودافعيته في تعزيز كفاءته وامكاناته وتحد من تطوير ذاته، إذ يكون عاجز عن الافادة منها بالتالي يخفق في تحقيق اهدافه من جانب، ومن جانب آخر يخفق في تحقيق الاندماج مع الاخرين وبهذا تكون ذاته منغلقة وغير متضمنة

لجوانب الآخر في المجتمع، وهذا ما يجعل من الوصول الى مستوى الرفاهية الروحية أمرا صعب المنال فهي التي تساعد على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية كما قد تنعكس على اوضاع الطلبة داخل المدرسة، إذ أن مهنة الارشاد تتطلب مستوى عالياً من الرفاهية خلال الاتصال والتفاعل والتفكير بما يخدم العملية التربوية، وأن امتلاكهم لها يكون له الأثر الكبير على حياة الطالب لأنه سيساعدهم في حل مشكلاتهم واتخاذ القرارات السليمة وتفادي الاتجاهات السلبية، وانخفاض مستوى الرفاهية الروحية قد يؤدي إلى عدم قدرة الفرد السيطرة على انفعالاته وبالتالي يؤثر سلباً على تفاعله مع طلبته والبيئة التعليمية، فقد اشار كل من (Robert & Young & Kelly, 2006) الى ان انخفاض الرفاهية الروحية عند الافراد يجعلهم يواجهون مشكلات الحياة بصعوبة بالإضافة إلى افتقادهم لمعنى الحياة والسعادة (Robert et al, 2006: 173).

ويشير جانجيفلينج (Ganjefling, 2000) إلى ان انحدار امتلاك الفرد للرفاهية الروحية وضعفها له انعكاسات سلبية على السلوك الانساني الأمر الذي يؤدي الى ضعف التوافق مع الذات والبيئة الخارجية وضعف في العلاقات الاجتماعية بالتالي ينعكس ذلك سلبا على تمتع الفرد بالصحة الجسمية والنفسية وعدم القدرة على الاعتزاز بالنفس (Ganjefling et al, 2000: 88).

ويشير كل من ديفيس و هيل (Davis& Hill, 2005) الى ان من سمات الافراد منخفضي الرفاهية الروحية هي التفاخر بالذات والتعالي والنرجسية وسوء التوافق مع المواقف الصعبة ونادرا ما يقدمون تضحيات من اجل الاخرين فاقدين لمعنى الحياة وغياب العلاقة الروحية العميقة بالأشياء التي يفضلون القيام بها، (Davis& Hill, 2005: 498).

وان هؤلاء الافراد يفضلون الانشغال بالعمل المادي ونادرا ما يظهرون استعدادا روحيا لتقديم التضحيات من اجل جعل العالم مكانا افضل فانهم يشعرون بالمعاناة كلما تقدموا في العمر، إذ يبتعدون عن العلاقات الروحية ويستصغرون ذواتهم (Cotton et al, 1999: 434).

ووفقا لما ذكر سابقا فأن مشكلة البحث الحالي تتمثل في الإجابة عن التساؤل الآتي:

هل ترتبط الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية بالرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين؟ وما قوة واتجاه تلك العلاقة؟

ثانيا: أهمية البحث

يعد الارشاد ميدانا اساسيا إذ لم يكن بمنأى عن الممارسة منذ اقدم العصور فالآباء والمعلمون على سبيل المثال يسعون الى مساعدة ابناؤهم وطلبتهم من اجل سلامتهم ونضجهم ودعم امكاناتهم، الا ان هذه المسألة كانت تأخذ شكل التوجيه فقط من دون الدخول في علاقة تفاعلية بين الموجه والفرد المحتاج الى التوجيه كما ان التوجيه وحده غير كافٍ لمساعدة الفرد في تحقيق ذاته مما زاد من الحاجة الى عملية الارشاد النفسي، لذا يعد العمل الارشادي من الدعائم الرئيسية للعملية التربوية في الارشاد والتوجيه التربوي والتطور القائم على النمو السليم للطلبة وتقديم المساعدة في ازالة المشكلات التربوية والاسرية والاجتماعية وغيرها من المشكلات التي تؤثر على الفرد، بالنظر لما يشهده العصر الحالي من تغيرات سواء على مستوى الاسرة او على مستوى المجتمع من تقدم علمي كبير وتطور في التعليم ومناهجه كما ان العصر الحالي يسمى عصر القلق هذا كله يؤكد الحاجة ماسة الى العملية الارشادية (ابو اسعد، 2009: 19).

استطاع الارشاد في العقود الاخيرة فرض القناعة الايجابية بالحاجة الى خدماته، وبدأ إحساس الافراد بهذه الحاجة نتيجة للتغيرات الكثيرة والمتعاقبة، كما تبين بما لا يدع مجال للتحفظات إن الارشاد يساهم مساهمة فعاله ليس فقط في المساعدة على اكتساب المهارات الضرورية للتوافق مع موقف معين فحسب، بل يتعدى ذلك الى خلق مناخ مناسب متطور وشامل، وبهذا فان الارشاد النفسي يسعى بطرائقه الوقائية والنمائية والعلاجية الى مساعدة الافراد على فهم السلوكيات البشرية وتقديم الخدمات المتخصصة لهم باختلاف مراحلهم العمرية (الخفاجي، 2009: 3).

وهنا تظهر اهمية العمل الارشادي بعده موردا اساسيا لمساعدة المسترشدين في حل مشكلاتهم والتعرف على قدراتهم والإفادة منها الى اقصى حد ممكن بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، وتؤكد الادبيات في مجال الارشاد على ان جوهر الارشاد يقوم على تقديم المساعدة للأفراد، إذ يوصف احيانا بأنه مهنة مساعدة الافراد، ويعد عملية تواصلية انسانية لمساعدة الافراد على تحقيق الاهداف المهمة في حياتهم، فأن الجانب الجوهري في عملية الارشاد هو مساعدة هؤلاء الافراد، إذ أن عملية المساعدة هي القاعدة الاساسية التي تساعد على التفاعل مع الموقف المشكل والظروف التي يعيشها المسترشد (ايزنبرغ، 1995: 35).

وتكمن أهمية البحث الحالي في كون أن وظيفة المرشد ليس فقط إمداد الطلبة بالمعارف والمفاهيم والحقائق العلمية مثلما كان ينظر إليه في الماضي، بل أصبحت وظيفته تركيبية تربوية شاملة لها تسلسلها ومنطقها وشروطها لتساهم في تنمية جميع جوانب التلميذ المعرفية والعقلية والنفسية والاجتماعية وبذلك لا يجب الاعتماد على الإعداد الأكاديمي للمرشد فحسب، بل يجب أن يكون له أساس تربوي ومهني وثقافي، ولعل من أهم المحاور التي ترتكز عليها مهنة المرشد هي توافر الرغبة، والميل، والاستعداد للمهنة، فتوافر هذه النواحي تجعل المرشدين والمرشدات قادرين على الأداء الجيد واكتساب قوة الشخصية كالنطق السليم ، وسرعة البديهة، وضبط الذات، فالفرد اذا فهم ذاته امكنه السيطرة عليها وضبطها وتوجيهها توجيها صحيحا، فيتمكن من صياغة الأهداف والتغلب على الصعوبات من خلال وعيه بسلوكه، وأن الفرد الناجح هو الذي يتمتع بتحكم عالٍ وباستقلالية تامة لا تقبل ما هو شائع من دون نقد او تمحيص (الفتاح، 1985: 37).

يساعد توسع الذات الافراد في إن يطورون ذواتهم ويوسعونها وهذا يكون له اهمية كبيرة في تطوير القدرات والامكانيات وتعزيز حس الكفاءة وتكوين علاقات على المستوى الفردي وعلاقته مع الاخرين في المجتمع، فعندما يصبح الفرد على علاقة وثيقة بالأخرين يتم ضم جوانب هذه المجموعة الى الذات بالتالي تكون مجموعة لها مكانتها في المجتمع، ويتم تمثيل المجموعة الخارجية وهويتها مع تمثيلنا للذات، وذلك من خلال تواجد الفرد في مكان العمل إذ ان امتلاكه للذات الموسعة سينعكس على دافعيته وكفاءته وتفكيره وتساعده على القيام بسلوكيات متنوعة من اجل الوصول الى الاهداف المنشودة وتقلل من المواقف السلبية لدية وبالتالي يساعده ذلك على زيادة فرص الاتصال مع الاخرين من اعضاء المجموعة إذ أن عند إدراج المجموعة الخارجية في الذات نعطي هذه المجموعة العديد من الفوائد، تشمل على الشعور بالاعتزاز ، وتقاسم الموارد ، والتحيزات الإيجابية في التفسيرات السببية للمجموعة، كل هذه الفوائد تزيد من احتمالية الحد من التحيز الخارجي (Aron, A, 2005: 120)

وان الذات الموسعة تساعد الافراد في تجنب الصراعات النفسية عندما تتعارض احتياجات ووجهات نظر الاخرين مع رغباتهم وميولهم، فالفرد الذي يمتلك ذاتاً موسعة لا يتعرض الى حالة من الصراع بين تحقيق واشباع رغباته و متطلباته واحتياجاته الشخصية و تحقيق متطلبات الاخرين لا نه سرعان ما يؤثر على نفسه مساعدة الاخرين ومد يد العون لهم كي يشعر بالرحمة والانسانية والامن والامان ويحاول الموازنة بين هذه الرغبات والحاجات، بل العكس يبدأ الصراع والتعارض ويشعر به الفرد عندما لا يلبي طلبات الاخرين، اذ يشعر في هذه الحالة بالتقصير الذاتي وتأنيب الضمير فعندما تتعارض الدوافع الذاتية مع

علاقات الفرد الاجتماعية المحيطة تزداد رغبة الفرد في الشعور القوي بالتوازن بين ذاته والاخرين او الامتزاج بينهما كي يشعر بتوسع الذات وتجاوزها تحقيقا للرفاهية والسعادة الذاتية والاجتماعية وهذا ما يجعل الذات في هذه الحالة اكثر توسعا وتقبلاً للأخرين واكثر شعورا بالثقة والامان (Ackerman, 2006: & Lewandowski 390)

ووجد كل من ايمري ، ولش ،و سلوتر Emery, Walsh, and Slotter (2015) ان الافراد الذين يكون مفهوم الذات منخفض لديهم بصورة عامة و كذلك الأفراد ذوي مفهوم الذات المتناقضة، كانوا اقل اهتماماً بتوسيع الذات، والباحثون افترضوا ذلك بسبب ان توسيع الذات يضيف معلومات جديدة الى مفهوم الذات، فأن الافراد ذوي مفهوم الذات المحدود سوف لن يخاطروا اكثر في ارباك مفهومهم للذات، اما الأفراد المرتفعين في وضوح مفهوم الذات سوف يخاطرون في اكتساب معلومات جديدة عن طريق توسيع الذات (Emery et al , 2015: 259-266).

وقد اشار كل من ماتينجلي وليفاندوفسكي (Mattingly & Lewandowski) إلى ان توسع الذات يؤدي الى نمو مفهوم الذات الذي يكون مرتبطاً بمشاعر متزايدة بفاعلية الذات (Mattingly & Lewandowski. 2013a: 627).

على الرغم من ان نمو مفهوم الذات و التزايد في فاعلية الذات قد يقعان بصورة عامة في سياق تكوين علاقة رومانسية الا ان العلاقات هي بالتأكيد ليست المصدر الوحيد لهذا النوع من توسيع الذات، على سبيل المثال يحصل توسيع الذات على مستوى الفرد عن طريق الانخراط في مهمات متجدده و متحدية او قراءة حقائق جديدة و مثيرة (Mattingly & Lewandowski ،2013: 17) .

ويرى كل من جراهارم وهارف (Graham & Harf, 2015) ان لدى الفرد الذي يمتلك ذاتاً موسعة رؤية تتسم بالرعاية والاهتمام والاعتناء مما يؤدي الى انخفاض القلق والاكتئاب ومشاعر سلبية اقل مع اهتمام اكبر بالتواصل مع الاخرين والنمو الشخصي وهذا ما ينتج هوية ذاتية تعزز الافكار والمشاعر والسلوك المتوافق مع رفاهية وسعادة الفرد والاخرين (Graham & Harf, 2015: 55)

وعلى وفق ما اشار إليه ارون Aron (1997) ان الافراد يشكلون في نهاية المطاف علاقات تسهل النمو والتقدم ويمكن ان تفسر بعض الملاحظات الرئيسية حيث ان الانخراط في النشاط الابداعي و التحدي و ذلك لزيادة الارتياح في العلاقات مع الاخرين ، كما ان السعي للنمو و التوسع هو الدافع الرئيسي عند

البشر و نتيجة لهذا الدافع يقوم الافراد بأنشطة جديدة و مثيرة من اجل تعزيز النمو ، و توسيع الذات يتطور عن طريق الأشياء، والناس، والأحداث من حولنا ينظر إليه على أنه مركز ضروري للوجود. بعض الناس يعرفون أنفسهم من حيث والديهم , الزوج , الأطفال , عشيرتهم , المجتمع , الكلية , أو الأمة , فضلا عن كونه مثيباً و محفزاً بشكل جوهري (Aron ، 1997: 252) .

كما واكد ارون و زملائه (Aron & Aron ،1997،Aron, Aron, &Norman, 2001) ان الافراد يريدون ان ينشؤوا حقا مصادر مادية و اجتماعية يمكن ان تعزز من السعي لأهدافهم و ان احد الوسائل في تجميع مثل هذه المصادر عن طريق علاقات مع اناس اخرين و تبعا لذلك ، فأن هنالك فرصة لتوسيع الذات عن طريق اقامة علاقة محتملة مع الاخرين، و بذلك تتراكم مصادر مهمة من المعلومات عن طريق شخص اخر ، يحفز من انجذاب اولي و تكوين للعلاقة ولاسيما عندما يكون الشخص الاخر نوعا ما يوفر خبره تحدي ممتعه و غير مألوفة (Lewandowski, 2012: 113) .

كما ان اغلب البحوث الموجودة تقريباً حول الذات الموسعة ركزت بشكل خاص على الكيفية التي تؤثر بها مفهوم توسيع الذات على مخرجات الفرد مثل حجم مفهوم الذات , التنوع , و الوضوح، على اي حال يفترض نموذج توسيع الذات ان العلاقات العاطفية هي احد الطرق لتحقيق توسيع الذات، و لكنها ليست الطريقة الوحيدة (Aron, 1986: 24).

وللذات الموسعة العديد من الفوائد على الأفراد منها تمنحهم تأثيراً إيجابياً على الذات وإحساساً قوياً بقبول الذات وان هذه المشاعر لا تستند إلى تقييم الذات منفصلة أو مقارنة الأداء الشخصي مع الآخرين وبدلاً من ذلك، تنبع من إدراك الطبيعة المشتركة للحالة البشرية، إذ يمكن رؤية الذات بشكل واضح وممتد من دون الحاجة إلى الشعور بالتفوق على الآخرين، فالذات الموسعة هي الشعور بالاعتماد المتبادل مع الاخرين، بدافع الرغبة في النمو، وتنشأ من كون الفرد يقظاً، وواعياً، بقلب مفتوح، وبتواضع وتتمثل الذات الموسعة في الخصائص التي تعبر عن الموقف الشخصي تجاه الذات والآخرين Mattingly & (Lewandowski, 2013: 20).

وبما ان مفهوم الذات الموسعة يسمح لنا بتضمين نجاحات شركاؤنا او اصدقاؤنا على انها جزء من انفسنا، فقد يكون هذا وقاية و حماية، بمعنى اننا قادرين على التوسيع و اضافة الاحداث الايجابية (Gable & Reis, 2010: 210) .

وان العلاقات الاجتماعية يمكن ان تكون بشكل خاص مصدراً قوياً لتوسيع الذات ، اذ انه في اثناء هذا الوقت يعرف الافراد بشكل سريع وجهات نظر شركائهم الجديدة , تجاربهم و اهتماماتهم و مهاراتهم، وقد ينتج عن هذا التوسع السريع في الذات في بعض الاحيان مخاوف من وقوع في الحب (Aron, et al, 1995: 73) .

ففي دراسة اجراها اسفيدو و ارون Acevedo & Aron, (2014) . متعلق برأي نموذج توسيع الذات توصلوا الى ان الوقوع في الحب مرتبط بتوسيع الذات ، ولاسيما اذا كان الشخص يحصل على اثابة في هذه العلاقة من الشريك ، فقد ركزت الدراسة على الارتباطات العصبية للمرحلة المبكرة للحب الرومانسي، اي يمكن ان يحصل توسيع الذات عندما تولد العلاقة ، لأن الحب يمثل حالة تحفيزية قوية ممثلة في الدماغ عن طريق تنشيط هرمون الدوبامين للأثابة (Acevedo & Aron, 2014 61) .

وقد أشارت دراسة ماتينجلي وليفاندوفسكي Mattingly & Lewandowski (2014) إلى ان الأفراد الذين يتسمون بخصائص الذات الموسعة هم أكثر دراية في الوقت الحالي، واكثر ارتباط مع الآخرين، ورؤية الامور من وجهة نظر الأخرين، والتعلم من تجاربهم الحياتية (Mattingly & Lewandowski 2014: 487)

وقد أشار ماتينجلي وليفاندوفسكي Mattingly & Lewandowski (2013) إلى ان للذات الموسعة جوانب مهمة تتمثل باليقظة والاصالة، فاليقظة احد الفروق الفردية في الذات الموسعة ويمكن تنميتها وتعزيزها (Mattingly & Lewandowski, 2013: 14).

واشار ماتنغلي (MattIngly 2014) إن إنموذج الذات الموسعة يفترض أن الأفراد لديهم دوافع لتوسيع إحساسهم الذاتي عن طريق اكتساب هويات جديدة، وتطوير وجهات نظر جديدة, وتعزيز القدرات , واكتساب الموارد المادية والاجتماعية، وان اكتساب العلاقات الانسانية و الحفاظ عليها هو دافع انساني مركزي ، وتنقل الافراد في علاقاتهم المتعددة من اجل الـحصول على النظم التحفيزية الاساسية التي تنبع من حاجاتهم الى الانتماء الاجتماعي و الشعور بالرضا عن الحياة (23 ، 2014، Mattingly) .

ويؤكد نموذج توسيع الذات ان من المهم جداً لإحساس الافراد بذواتهم ان يوسعوا و ينموا في حياتهم و هذا يمكنهم من الشعور بالرضا عن حياتهم ، على الرغم من ان العلاقات الوثيقة يمكنها ان تزودنا بمصدر غني من التوسع المحتمل الكامن ، الا ان الافراد المنشغلين بإداء مهمة ما يمكنهم ان يعيشوا هذا النوع من

النمو بطريقة اخرى : عن طريق الروحية , الابداع , و تفاعلاتهم مع الاشياء ذات القيمة . فالأفراد فعلا يستمتعون حقاً بمشاعر توسيع الذات ، و نتيجة لذلك فهم يحاولون بجد في البحث عن فرص موسعة للذات، ويمكن ان يفعلوا ذلك بطرق مختلفة ، على سبيل المثال ، بعض الموظفين ربما يبحثون عن علاقات جديدة للحفاظ على الشعور الايجابي، في حين إن اخرين ربما بدلاً من ذلك يحاولون تجريب فعاليات جديدة مع شركاء علاقة حالية كطريقة لزيادة توسيع الذات لديهم . على اي حال ، ليس بالضرورة ان يكون توسيع الذات ايجابياً ، الموظفون لا يضمنون فقط العناصر الجيدة من الاخرين في ذواتهم . اذ ان بعض الموظفين يضمنون العناصر السلبية من الاخرين في ذواتهم . و ان الدافع لتوسيع الذات ليس بالضرورة يكون توسيعاً واعياً ، فربما الشخص لا يكون واعياً(Aron, et al. 2006 . 10).

وقد قدمت بعض الدراسات الذات الموسعة على انها مصدر الدافعية التي تزود الفرد بالسيطرة على سلوكه وبذلك يرى (باندورا، 1986) بأن الذات الموسعة هي البنية الداخلية التي تجسد وتنهض بفاعلية الذات، وتسهم بالإحساس بالأهمية والمركزية نحو بعض جوانب الشخصية، كما واشارت دراسة (Lewandowski, 2006) الى وجود علاقة ايجابية بين الحاجة الى الاشباع والذات الموسعة، وفسرت النتيجة إلى أن التدخلات التي تسهل اشباع الحاجات لدى الفرد تؤدي الى زيادة الذات الموسعة (Lewandowski, 2006: 391).

واجرى هرس (Harris) دراسة حول تأثير الذات الموسعة في الكيفية التي يرى بها كبار السن أنفسهم وعلاقتهم الاجتماعية بالأخرين واشارت نتائج الدراسة إلى أن التوسع الذاتي يحدث عند البالغين الذين تزيد أعمارهم عن 50 عامًا، كما كان التوسع الذاتي في مجال تطور العلاقات الاجتماعية مستقرًا بشكل ملحوظ بمرور الوقت (Harris, 2011: 10).

وقد اظهرت دراسة جونسون (Graham) بأن هنالك علاقة موجبة بين الذات الموسعة والتدفق النفسي، وأشارت الدراسة إلى أن هذه النتائج قد تؤدي إلى تغيير في العلاقات الاجتماعية بشكل إيجابي (Graham, 2015: 50).

ويشير كل من جوريك وبيستا (Jurek, & Besta) إلى أن الذات الموسعة تعني التوسع الخارجي للحدود الفردية للفرد فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وبدوره يخلق شعوراً بالاطمئنان لفهمه وقيمه ومعتقداته وأحلامه ويؤدي إلى استيعاب الماضي والحاضر والمستقبل Jurek, & Besta, 2021: 3050).

ويبدو مما سبق ان الذات الموسعة تؤدي الى التوافق النفسي اذ يكون الفرد متقبلا لذاته وشخصيته بكل جوانبها وما يمتلك من قدرات وامكانيات مادية واجتماعية وخصائص شخصية كما تخلق تكيف اجتماعي يساعده على تكوين علاقات اجتماعية ايجابية مع الاخرين تمنحه هذه العلاقات فرصة عالية لتوسع حدود الذات لديه وتجعله ذو مكانة اجتماعية سامية بين الاخرين وبعكس ذلك يسوء توافقه وتكيفه مع الاحداث الحياتية مما ينعكس سلبيا على شخصيته وذاته ويزداد ارتباكه في السلوك وقلة في التركيز العقلي وعبئاً نفسياً وبدنياً (Graham, 2008: 231)

ويرى دوركهايم(Emile Durkheim,1856- 1917) أنه لا يمكن أن تقوم للمجتمع قائمة دون خلق القيم والمثل العليا، إذ إن تلك القيم والمثل هي الاسس الوجودية التي يستند إليها المجتمع في تحقيق وجودة وتطوره، فالقيم ليست مجرد تصورات عقلية مجردة أو قوالب جامدة، وإنما هي بالضرورة ذات طابع دينامي لما وراءها من قوى جمعية تساندها وتدعمها(المزين،2009: 50).

وقد تزايد اهتمام العلماء والباحثين في السنوات الأخيرة بدراسة السمات الأخلاقية للفرد، فكانت لهم نظريات وبحوث اشارت الى ان هنالك علاقة مباشرة بين ما يحمله المرشد التربوي من سمات فاضلة تعبر عن قناعته الأخلاقية وتطوره الأخلاقي، وذلك لوجوده وتفاعله المستمر معهم ولوقت غير قصير فلا بد أن تتأثر سلوكياتهم وقيمهم بخصائصه الشخصية وأسلوبه في التعامل معهم، وتعد القناعة الاخلاقية اسلوب التحدث عن الشخصية التي يستعملها الناس أساساً لتعريف أنفسهم للآخرين والتي تحفز السلوك الأخلاقي وتعد عنصراً هاماً للحكم على التقاليد والأعراف الأخلاقية للأفراد فهي تعد بمثابة القوة المحركة التي تدفع الأفراد إلى التحرك نحو الخير وتجنب الشر، كما وتعد القناعة الأخلاقية جزءا من خلفية نظرية لها ثقلها المميز في الدراسات النفسية والاجتماعية، والمقصود بتلك الخلفية النظرية، الأدبيات المتعلقة بالشأن الأخلاقي، والتي دفعت أهميتها بعض الباحثين للحديث عن فرع مستقل من فروع علم النفس أطلقوا عليه علم النفس الأخلاقي ولعل مما يؤكد أهمية المفاهيم الأخلاقية في علم النفس هو أن اوجست كونت (1798-1857) Auguste Comtكان قد خطط لتأسيس علم جديد يطلق عليه اسم علم الأخلاق الوضعي الذي يوضح المتتبعون أن جزءا منه يقابل ما يعرف اليوم بعلم النفس الاجتماعي، لكن محاولاته تلك لم تكتمل بسبب وفاته المبكرة نسبيا (سويف، 1987: 146).

وبناء على ما تقدم فان القناعة الاخلاقية تعد من الموضوعات المهمة التي نالت الكثير من اهتمامات الباحثين والتربويين في المجالات المختلفة وتعد عملية صعبة، لأنها تمس الحاضر وتؤثر على

المستقبل، فالأخلاق هي المعيار الذي يحدد سلوك الفرد والجماعة وكذلك الواجبات الأخلاقية، وتستمد القرارات الأخلاقية من سلوك الفرد ووعيه بذاته (الطراونة، 2010: 34).

وان هذا السلوك الأخلاقي الناتج من المنظومة الأخلاقية له دور كبير في اداء مؤسسات المجتمع لأنَّ التعامل مع المشكلات بطريقة أخلاقية يكون أكثر فاعلية في الانتاج والتقدم، ويذكر كيركيجارد (Kierkegaard, 1977) أن حياة الإنسان هي سلسلة من القرارات الضرورية التي تحدد مصيره وتساهم في تغيير حياته (عبد الحميد وكفاني، 1991: 67).

وعليه يمكن القول أن الباحث المتتبع لن يواجه صعوبة كبيرة في محاولته للتدليل على أهمية تناول أي متغير من المتغيرات ذات العلاقة بالجانب الأخلاقي، فما بالك بمفهوم القناعة الأخلاقية التي تعد عنصرا أساسيا في عمليات الاستدلال الأخلاقي و الحكم الأخلاقي بل تكاد تكون لازم أو ضروري لهما، وهي التي تجعل من الواجب على كل إنسان أن يعمل على احترام الآخرين وقد ركز الكثير من علماء النفس منهم بياجية (1969) على مصدر سلوك الفرد باعتباره ذا اهمية كبيرة في تكوين انطباعات عامة حول شخصيته، وقال ان جوهر اخلاق الفرد هو احترام القواعد الاخلاقية العامة في المجتمع، وفي الآونة الأخيرة أصبحت الأسئلة حول القناعة الأخلاقية تحتل مكانًا مركزيًا في النقاش الفلسفي، يمكن إرجاع جزء من تفسير هذا التطور إلى تطور الفلسفة الأخلاقية المعاصرة، والتي ركزت على اهتمام الأنسان بنفسه وان يبدأ بنفسه من أجل ان يزدهر ويعيش حياته بشكل افضل، وقد ركزت هذه الأسئلة على طبيعة الاخلاق أو ما نفكر فيه ويشكل قناعاتنا الاخلاقية وكيف يصبح الفرد فاضلا(هل يتم تدريسه؟ هل ينشأ بشكل طبيعي؟) وقد يكون من الضروري اقامة علاقات ومؤسسات لتحقيق هذه الفضائل لدى الأفراد في المجتمع، وتظهر الإجابات على هذه الأسئلة القديمة اليوم في مختلف مجالات الفلسفة ، بما في ذلك الأخلاق (خاصة الأخلاق الفاضلة)، والفلسفة السياسية ، والتعليم، وفلسفة الأدب، وأن النقاش حول كيفية اكتساب الأفراد الشعور بالقناعة وطريقة تطويرهم لذواتهم واحترامهم لها حفز الفلاسفة الآخرين على استكشاف الأسس النفسية للفضيلة وهذا العمل ذو مغزى كبير لفهم القناعة الاخلاقية (George,2013: 84).

وبناءً على ذلك فان القناعة الاخلاقية تعد خاصية مهمة من خصائص التفكير الاخلاقي وبناء القرارات الاخلاقية، وعند فقدانها فإن الفرد يفقد القدرة على مراعاة الجوانب الاخلاقية في تصرفاته وقراراته، وقد ربط الفلاسفة اليونان بين الشعور بالسعادة والفضيلة وبينوا ان الحياة السعيدة يجب ان تعطي مكانا بارزا لممارسة الفضائل الاخلاقية، وذلك لأن سمات للقناعة الأخلاقية تكون مستقرة ومستديمة وهي ناتجة

عن التعلم، ويجب ان يكون للفرد السعيد سمات اخلاقية بارزة منها: الحكمة، الشجاعة، العدالة، وان السمات الأخلاقية تعد خاصية مميزة لنشاط البشر، وبهذا يدّعي الفلاسفة اليونان بان النشاط الاخلاقي يكمل حياة الانسان (Kant, 1991: 134).

وتعد القناعة الأخلاقية من مكونات السلوك الأخلاقي المهمة لأنها تشير إلى كيفيه عمل السلوك الصحيح وتجنب السلوك الخاطئ فبدونها يكون من الصعب رؤية القضايا الأخلاقية المتضمنة في حياتنا اليومية، ولكي يستجيب الفرد للموقف بطريقه أخلاقية يجب أن يكون على قناعة تامة وقدرة عالية على التفاعل مع المواقف بطرائق تقود إلى السلوك الأخلاقي (Howard, 2014: 2).

فالقناعة الاخلاقية تكمن أهميتها كما ترى سكيتكا وزملاؤها (Hanson& Wisneski, 2021 & Skitka) انها تغير من طبيعتنا، وتزيد من ادراك الفرد وفهمه للأحداث وتجعله أكثر وضوحًا بشأن من نحن وأي التقاليد التي ننتمي إليها، وتساعدنا على تحقيق مستوى من الوضوح والتماسك والتعبير الذي يمثل النزاهة و بصمات البصيرة لبنية التفكير الانساني (Skitka, et al, 2021: 354)

وعلى هذا الأساس تعد القناعة الأخلاقية من السمات الهامة للتفكير الاخلاقي واتخاذ القرارات الأخلاقية، وفي غياباها يصبح من غير المرجح أن يدمج الفرد الاعتبارات الأخلاقية في تعامله أو في قراراته، وقد تناول العلماء بالبحث والتحقيق أصول وأساليب القناعة الأخلاقية ودورها التأسيسي في التفكير الأخلاقي، فقد اشارت دراسة كل من دامون Damon وكولبي Colby (1996) إلى إن جوهر المبادئ الأخلاقية ليست اكتساب عادات جديدة ببساطة أو الاستبصار التأملي Insightful Reflective ness، بل بالأحرى تمثل التطور في القدرة على التحرك بسهولة بين الاثنين، تلك القدرة تتطلب إدراك واعٍ لعادات الفرد الخاصة، وتتطلب بدرجة أكبر من الأهمية التماسك بين معتقدات الفرد الأخلاقية النظرية وبين نظام الاستجابات الانفعالية والسلوكية، يربط الانعكاس الأخلاقي عالم الفرد المعرفي إذ تظهر العادة وممارسة القناعة الأخلاقية لأن تكون متصلة مع معتقدات الفرد الأخلاقية (Damon, Colby, 1996 :354).

كما ان غرس القناعة الاخلاقية لدى الافراد يعد ضرورة من ضروريات العصر الحديث للمحافظة عليها وللنهوض بالمجتمع ويشير بلاسي (1984) إلى أن الأفراد قد يحصلون على الذات الأخلاقية moral self أو الهوية الأخلاقية moral identity عن طريق مركز القناعة الأخلاقية moral conviction. إذ اقترح بلاسي (1993) بأن الهوية الأخلاقية تؤدي دوراً حاسماً في الفعل الأخلاقي، وذلك

لأن الأفراد يعملون جاهدين من أجل إيجاد التناسق والتوافق بين قناعاتهم الأخلاقية وسلوكياتهم (Olson,1998: 38). وهذا يعني أن السلوك يجب أن يكون مطابقاً لعدالة أو نزاهة الفرد، وإن المسؤولية بهذه الإحساسات الضاغطة تجعل الذات تبدو كمصدر للإلزام والنزاهة الأخلاقية التي تشدد على فكرة الاتساق الأخلاقي للسلامة والتكامل (Blasi, 1984, 131) .

واشار كل من اراموفيتش وسكيتكا (Aramovich& Skitka, 2012) بأن القناعة الأخلاقية والأحكام الأخلاقية يؤثران بشكل مستقل في السلوك الأخلاقي، فالقناعة الأخلاقية العالية تظهر أحكاما أخلاقية تنتج سلوكا اخلاقيا (Aramovich& Skitka, 2012: 32).

وتعد القناعة الاخلاقية مصدراً مهماً في الدافع الأخلاقي، لذلك يمكن أن تكون وثيقة الصلة بالعمل الاخلاقي، وأن الأفراد الذين يظهرون مستويات عالية من الالتزام الاخلاقي يظهرون مستويات أخلاقية مثالية، وأظهرت الدراسات أنَ هؤلاء يميلون إلى تعريف قناعاتهم وأهدافهم الشخصية وأنّ الأفراد الذين يحرزون مستوى عالياً في القناعة يميلون إلى مستويات عالية في السلوك الاخلاقي (Garrett, 2019:562).

ويرى كل من تشانغ و ميشام (Measham & Zhang, 2019)، ان الافراد الذين يتمتعون بسمات القناعة الاخلاقية يمتازون بوظيفة تصحيحية و استكشافية حيثُ يأخذون وجهة نظر الجميع بشكل تعاطفي و يقدمون المساعدة للأخرين لتنمية شخصياتهم فالقناعة الأخلاقية تزيد من قابلية الفرد على المقارنة بين ثقافتهُ والثقافات الاخرى لتطوير ادائه و أعتبر القناعة الأخلاقية كنوع من القوة الإبداعية تساعد الافراد في صنع وتطوير قدراتهم العقلية و استثمارها بصورة صحيحة (Measham & Zhang, 2019: 366)

وبينت سكيتكا (Skitka, 2010) ان القناعة الأخلاقية هي مفتاح حاسم لفهم كيف يوُلد الأفراد نتائج مفيدة للمجتمع وتمنح القناعة الأخلاقية الأمل في أن قراراتنا يمكن أن تساعد في تحقيق الفائدة لأنفسنا وكذلك لجميع من حولنا وتصبح القناعة الاخلاقية المتصدي الاول في مواجهة التآكل المستمر لنسيجنا الاجتماعي (Skitka, 2010: 278)

واشار كل من سيوك وروتمان(Ciuk & Rottman, 2021) ان القناعة الاخلاقية تسهم في زيادة رفاهية افراد المجتمع حيثُ تعد وسيلة لتجاوز ذواتنا و يتحقق عن طريق الطريقة التي نفكر فيها في القضايا الاخلاقية و القدرة على اخذ منظور الاخرين و التعاطف معهم فهي الوسيلة التي يمكننا من خلالها تصور

وجهات نظر بديلة بصورة اخلاقية واستكشاف آثارها على العمل والعلاقات الايجابية و شيوع المجتمعية (Ciuk & Rottman, 2021: 532).

وكل ذلك يفتح الطريق امام شعور الفرد بالرفاهية الروحية التي تعكس المدى الذي يعيش فيه الناس في وئام ويعكس شعورهم بالسلام في العلاقات مع الذات، والآخرين ، والطبيعة، وتجاوز الوجود البشري (أو المتعالي الآخر)، وتوضح هذه الابعاد الطبيعة المترابطة والديناميكية للرفاهية الروحية والتي فيها يتحقق الانسجام الداخلي الذي يعتمد على التطور الذاتي الناتج عن التطابق بينهما في الوصول الى المعنى والهدف من الحياة على المستوى الشخصي، مما يؤدي إلى شعور الفرد بحالة من النعيم تؤدي به الى تحقيق الانسجام الداخلي، وقد انصب تركيز علم النفس الإيجابي على فهم الافراد الذين يعيشون في سعادة عامرة وحكمة وان يكون الافراد طيبين الحال على المستويين الجسمي والنفسي، وتطوير قواهم الشخصية، كل هذه القدرات تسمح للفرد ان ينمو ويزدهر، وفي ضوء هذا الاتجاه وأنصاره اصبح الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع ان يتكيف ويتوافق مع مجتمعة إذا ما ركز على الجوانب الإيجابية في حياته، وبث الأمل والتفاؤل والسعادة والرضا (عكاشة، 2010: 42).

ويعد الارتقاء بالإنسان الهدف الرئيسي لعلم النفس قديما وحديثا ، لكن الية المعالجة المتبعة في ذلك قد اختلفت ، حيث تم التركيز لسنوات طويلة على الأمراض والاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والسوك اللاسوي وغيرها من النواحي السلبية في حياة الإنسان ، وإهمال الكثير من النواحي الإيجابية التي يمتلكها الإنسان كالسعادة والتفاؤل والصلابة النفسية والرضا عن الحياة والإحساس بمعنى الحياة وغير ذلك من القوى والفضائل الإنسانية، ويبدو ذلك الإهمال واضحاً في النقص الحاد في إعداد البحوث حول الجوانب الايجابية، حيث يشير كل من مايرز و دينير Myers & Diener 1995 إلى إن نسبة الدراسات النفسية المتصلة بالحالات السلبية مقارنة بالحالات الإيجابية قد بلغ 1:17 (Myers & Diener, 1995: 27).

وان الجانب الروحي من المسائل ذات الأهمية البالغة في حياة الفرد فهو عامل النجاح في حياته وتعد الرفاهية الروحية حالة خاصة فردية، وان الفرد هو العامل المحدد فهنالك أدلة تشير إلى أن الافراد السعداء يفسرون المواقف بطريقة إيجابية وهناك أخرون يعتمدون على الأحداث والأنشطة المبهجة التي يخبرها الفرد، وإن الشعور بالرفاهية الروحية يوضح مدى تقبل الفرد للآخرين ورضاه من حياته، بالإضافة الى تجاوزه لذاته وارتباطه بقولة تمنحه الشعور بالوئام والسلام الداخلي، ما يعطه صورة إيجابية صحيحة عن ذاته ليحقق أهدافه وطموحاته التي يسعى اليها، وكذلك أن شعور الفرد بالرفاهية الروحية يمكنه من أن

يتغلب على الكثير من الصعوبات التي تواجهه في الحياة، ويولد لديه مناعة نفسية ضد الأمراض والاضطرابات النفسية وذلك بما يحصن به نفسه من الأفكار والمشاعر السلبية، ومن جانب ثان فإن الرفاهية الروحية لها أهميتها بوصفها الهدف الإنساني الأسمى وكما أن أسبابها تبدو مماثلة في مختلف أنحاء العالم وعلى اختلاف الثقافات فإن العناصر المحددة التي تسهم في خلقها تبدو علمية وكما أن العناصر التي تسهم في الرفاهية واحدة لجميع الأعمار بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه (Robert, 2006: 174)

وأشار ديتر وآخرون (Diener .. et al, 1999) إلى أن موضوع الرفاهية يعد محور اهتمام الفلسفة وعلوم أخرى كالعلوم الاجتماعية ، فاعتبر الفلاسفة الإنسان دائم البحث عن الرفاهية ، وأن تحقيقه لأي هدف من أهدافه كالقوة والصحة والمال والزواج ... وغيرها هي أشياء تستمد قيمتها من توقع الإنسان أنما ستجعله سعيدا (محمود ، ٢٠٠٧ : ١٦٥) .

وتنظر النيال (١٩٩٥) إلى الرفاهية على أنها مشاعر راقية سامية ، وانفعال وجداني إيجابي مازال الإنسان ينشد الوصول اليه، وقد يكون الوصول اليها معقداً باعتبارها غاية من غايات الإنسان القصوى (النيال ، ١٩٩٥ : ٢٥) .

وتوصلت دراسات لوجود علاقة موجبة بين الشعور بالرفاهية والانفتاح على الخبرة كدراسة داس غوبتا وكيومار(Gupta & cKumar, 2010: 62).

والرفاهية الروحية تعد اساساً جوهريا للصحة النفسية ، كما تمثل قوة نفسية واجتماعية في اتجاه النضج الذاتي والاجتماعي وتشمل الجهود التي تقدم في سبيل احترام الذات كما وتعد من المكونات الأساسية في بناء القوى الداخلية للفرد و تعطي القدرة على انكار الذات ومساعدة الآخرين ، ويرى العالم (ستيرنبيرغ ٢٠٠٣) ان مفهوم الرفاهية الروحية يقترن بالحكمة والتي تعتمد على الذكاء والابداع الشخصي للفرد في تطبيق القيم التي تخدم الصالح العام، أي الموازنة بين ما يملكه الفرد داخليا وما تتطلبه البيئة خارج الذات الى ان يستطيع تدريجيا تفوق ماهو خارجي عما هو داخلي فيعيش الفرد حياته في الغالب خارج ذاته ويقدم مصلحة المجتمع على مصالحه الخاصة (Sternberg,2003: 152-156).

كما تعد الرفاهية الروحية من الموضوعات الرئيسية التي لم تكن متداولة في البحوث والدراسات العلمية المختلفة لكونها كانت تتداول في مجالات التدين والطقوس الدينية القديمة وفي بلدان محددة مثل

الهند والصين وغيرها من البلدان، إلا ان هذا المفهوم بدأ يلفت انظار المهتمين في السلوك البشري لدراسة مدى تأثيره على إداء الفرد (Pardasani et al, 2015: 847).

وترتبط الرفاهية الروحية بالقدرة على فهم الفرد لعلاقاته بجميع الأفراد من حولة وفي مختلف البيئات، والقابلية على التنسيق والتكيف ما بين المشاهد والمواقف التي تعترضه في حياته، أي توفير وتنمية قدرة الفرد على استخدام الفهم العميق في علاقاته الاجتماعية التبادلية مع نفسه والأخرين، كذلك الاعتراف بالحقيقة الطبيعية التي تكون واسعه ومتعددة الأبعاد، أي انها تشير الى المعنى الشامل والغايات العمومية في مسيرة الانسان واستثمار اقصى الجهود من اجل إفادة الأخرين وتقديم المساعده لهم، وقد اشار كل من (Neck & Milliman, 1994) الى ان الرفاهية الروحية تعبر عن القيمة أو المعتقد أو الموقف الذي يؤثر في سلوك الأفراد الذي يعبر عن الرغبة في الحصول على الهدف الأسمى وتوفر الظروف البيئية والمعيشية وخلق القيم الإنسانية الإيجابية، كذلك تعبر عن الممارسات الدينية المعتدلة البعيدة عن التعصب الديني التي تساعد على تفادي الخلافات والصراعات بين الافراد والسعي إلى توفير احتياجاتهم الشخصية وتحفيزهم على إقامة العلاقات الإجتماعية المبنية على أساس أخلاقي هادف (Neck & Milliman, 1994: 9)

كذلك تعمل على خلق الشعور الإيجابي المتكامل بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها وهي أعلى مستويات النمو في مختلف الجوانب منها العقلية والنفسية والإدراكية والعالمية والتعامل مع الآخرين من أجل تحقيق الذات البشرية والاعتزاز بالنفس واستثمار أعلى مستوى من الخبرة بعيدا عن الأنانية من أجل تحقيق الأهداف الحياتية السامية هو النهوض بالتجربة الإنسانية التي تنطوي على تحفيز النمو العقلي وحل المشكلات والتعلم الفردي والشعور بالإنتماء إلى الجماعة والفريق من أجل تحقيق الأهداف المشتركة وضمان الحياة المبنية على أسس السعادة والرفاهية الاجتماعية (Beheshtifar & Zare, 2013: 250)

وقام كل من توماس ، بيرتون ، جريفين ، وفيتزباتريك (Thomas, Burton, Griffin, & 2010) Fitzpatrick بإجراء دراسة لتقييم العلاقة بين سمو الذات والرفاهية الروحية، واستكشاف الممارسات الروحية بينها، وقد تم العثور على ارتباط طردي دال احصائيا بين السمو الذاتي والرفاهية الروحية و بشكل كبير في العينة. وقد أبلغ المشاركون عن 10 ممارسات روحية في المتوسط، بما في ذلك الأنشطة العائلية، ومساعدة الآخرين، والصلاة بمفردهم، والدعاء بمفردهم، والتذكير بذكريات إيجابية، والاسترخاء، والصلاة

مع الآخرين، والاستماع إلى الموسيقى / العزف عليها، وزيارة أحد دور العبادة، وقراءة الكتب الدينية او الروحانية، وممارسة التأمل واليوغا. (Thomas et al., 2010: 115-122).

واشارت دراسة توماس (Thomas, 2015) التي من خلالها تم فحص دور سمو الذات في التفاؤل والرفاهية والتأقلم ومجموعة من المتغيرات الأخرى لدى عينة من النساء، وكشفت النتائج عن وجود علاقات إيجابية مباشرة بين التفاؤل والرفاهية العاطفية، والتفاؤل والدعم الاجتماعي المتصور، والتفاؤل والسمو الذاتي. كما تم التوصل على ان سمو الذات هو وسيط كبير بين التفاؤل والرفاهية العاطفية (Thomas, 2015: 32).

اجرى كل من مكارثي ، لينج ، بولاند ، هول ، وكونيللي(McCarthy, Ling, Bowland, Hall, & Connelly, 2015) دراسة حول تأثير الرفاهية الروحية في الكيفية التي يرى بها كبار السن أنفسهم، وعلاقاتهم مع الآخرين، والعالم المادي، والبعد الميتافيزيقي أو الروحاني واشارت النتائج الى ارتفاع مستويات الرفاهية الروحية في المجموعة التجريبية وكانت هناك اتجاهات صحية نحو تحسين الرفاهية، وقبول حالة الحياة، والتكيف، ونوعية الحياة المتعلقة بالصحة، والاكتئاب. (McCarthy et al., 2015)

واشار وليس ومكوين (Wills & McEwen, 2017) ان الرفاهية الروحية هي التوسع الخارجي للحدود الفردية للفرد فيما يتعلق بالآخرين والبيئة والارتباط بشيء يتجاوز الوجود البشري، مما يخلق شعوراً بالاطمئنان لفهمه وقيمه ومعتقداته وأحلامه ويؤدي إلى الاستيعاب بين الماضي والحاضر والمستقبل (McEwen & Wills, 2017: 247).

كما اشار تشاندلر (Chandler, 1992) الى ان الرفاهية الروحية تعني القدرة أو الميل الفطري للسعي والانتقال إلى ما وراء الموقع الحالي للفرد من التمركز الذاتي ، والوصول إلى التعالي الذي ينطوي على زيادة المعرفة وحب كل تجربة تتجاوز الإطار المرجعي القديم للفرد وينتج عنه معرفة أكبر (Chandler, et al, 1992: 171).

اما اوبتز (Opatz, 1986) فيعبر عنها بالرغبة في البحث عن المعنى والغرض من الوجود البشري، وهو عادة التشكيك في كل شيء والفهم من الأشياء المجردة التي لا يمكن تفسيرها أو فهمها بسهولة، ويسعى الفرد إلى الانسجام بين القوى داخل وخارج ذاته (Opatz, 1986: 166).

اما كاميا (Kamiya, 2000) فيعدها مؤشر قوي على احترام الذات والقدرة على التأقلم بشكل فعال مع التحديات وضغوط الحياة ، ويدل على وجود علاقة إيجابية بين الإيمان بكائن أعلى، ومشاعر المعنى، والهدف في الحياة (Kamya, 2000: 233).

وعليه استشعرت الباحثة أهمية البحث الحالي بدءَ من مجتمع البحث، إذ يعد المرشدين التربويين شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي نظرا لما تقع على عاتقهم من مهمة تربية الابناء وإعدادهم اعدادا خاصا يتطلب اساليب تعامل وانماط تربوية تتسم بالخبرة الثرية والمرونة الكبيرة وحسن التعامل وسعة الصدر والصبر والتحمل وجانب ابداعي ذو هالة أخلاقية، إذ أن أهم ما يميز عصرنا الحالي هو جنوحه نحو التطور المادي السريع والذي بدوره يحتم على الأفراد التمسك بما يمتلكونه من مبادئ أخلاقية وقيم أصيلة تمكنهم من مجابهة هذه الإغراءات، ولذا تعد أبرز أهداف ومهام المؤسسات التعليمية وكوادرها هو زيادة الوعي بأهمية الجانب الأخلاقي والحث على التمسك بالسمات الأخلاقية للفرد مما يسهم إكساب الفرد نسقاً من المعايير الأخلاقية التي تمثل ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وتنظيم علاقة الفرد بالجماعة لأنَّ هذه المعايير تمثل السلطة الخارجية للفرد، وكل ما تقدم يدفع الكثير من الباحثين الى تأكيد ضرورة النهوض بهذه الشريحة المهمة وان نوفر لهم الامكانات التي تسمح بتوفر الجوانب الايجابية التي تمكنه من تحمل مجهدات العمل الارشادي ومتطلباته، بالإضافة الى ذلك ما تحمله موضوعات البحث الحالي من اهمية واضحة إذ ان الذات الموسعة والقناعة الأخلاقية والرفاهية الروحية يكسبون المرشد التربوي مهارات الأداء الأمثل والسيطرة والتحكم الجيد بهذا الأداء مما يدفع الفرد الى بناء ذات موسعة تسعى الى تطوير القدرات والامكانيات وتعزيز حس الكفاءة وتكوين علاقات على المستوى الفردي وعلاقته مع الاخرين في المجتمع وامتلاك الوعي الكافي والقناعة المرتكزة على الجانب الاخلاقي التي تساعد المرشد على توجيه الافراد واعدادهم إعداد متين وقوي لمواجهة المشكلات الحياتية العامة، إذ إن جوهر المبادئ الأخلاقية ليست اكتساب عادات جديدة ببساطة أو الاستبصار التأملي، بل بالأحرى تمثل التطور في القدرة على التحرك بسهولة بين الاثنين، تلك القدرة تتطلب إدراك واعٍ لعادات الفرد الخاصة، وتتطلب بدرجة أكبر من الأهمية التماسك بين معتقدات الفرد الأخلاقية النظرية وبين نظام الاستجابات الانفعالية والسلوكية، مما يؤدي إلى شعور الفرد بحالة من النعيم تؤدي به الى تحقيق الانسجام الداخلي والذي ينعكس على ادائه داخل المؤسسات التربوية الكفيلة بتنشئة و إعداد جيل واعي قادر على مواكبة التطور والتقدم في شتى مجالات الحياة و بناء مجتمع حضاري سليم.

مما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالجوانب الأتية:-

الأهمية النظرية:-

1- ترى الباحثة أننا بحاجة إلى دراسات تلقي الضوء على الجوانب الإيجابية المضيئة من الشخصية الإنسانية كمتغيرات البحث الحالي الثلاثة وذلك لقلة الدراسات في هذه الجوانب من منظور سيكولوجي والتي أهملها علماء النفس لعقود عدة مقارنة بالجوانب السلبية كالاضطرابات النفسية وما يرتبط بها من موضوعات والتي نالت القسط الوافر من اهتمامهم.

2- يعنى البحث الحالي بفئة المرشدين التربويين وهي من الفئات المهمة في المجتمع لما لها من دور كبير في تنظيم مسارات المجتمع وخلق مظاهر الرقي والازدهار والتقدم في الحياة المستقبلية.

3- يعد محاولة علمية متواضعة لموضوع لم يسبق تناوله من الباحثين في بلدنا العزيز وهو الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية والرفاهية الروحية (على حد علم الباحثة).

4- يرفد مكتبة العلوم التربوية والنفسية العراقية والعربية بدراسة علمية ذات مفاهيم معرفية وايجابية حديثة.

الأهمية التطبيقية:-

1- البحث الحالي يعد بداية لجهد علمي يعتمد عليه الباحثون و المتخصصون بما توفره الدراسة من ادوات مهمة تستعمل لقياس الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية والرفاهية الروحية عند المرشدين التربويين وفئات أخرى مقاربة ضمن ثقافتنا المحلية.

2- يعد البحث الحالي دراسة علمية لطبيعة الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية والرفاهية الروحية للجوانب النفسية والاجتماعية والصحية والدراسية لدى المرشدين التربويين ذات أهمية تطبيقية تلتقي مع ما تهدف إليه المؤسسات التربوية بشكل عام في أحداث النمو المرغوب في الجوانب أعلاه لدى المرشدين التربويين ، للارتقاء بالمرشدين من الجوانب الايجابية والمعرفية والتربوية و التعليمية بغية الوصول إلى جيل سليم يتمتع بنظرة إيجابية وصحة نفسية وقدرات معرفية عليا.

3- قد يساهم هذا البحث في لفت انتباه المخططين للعملية التربوية والتعليمية في التركيز على الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية فضلاً عن الاهتمام بمجالات الرفاهية الروحية وتنميتها لمواجهة المواقف بما تحتاج من قدرات روحية ومعرفية عليا مناسبة كاتخاذ القرار الصائب ووضع الأهداف المناسبة.

4- يمكن الإفادة من البحث الحالي في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي عن طريق التركيز على أهمية مجالات ومكونات الرفاهية الروحية التي تؤدي إلى تنظيم شخصية الطلبة بشكل عام في اداء مهامهم وواجباتهم الدراسية والعامة بكفاءة واتقان ونجاح .

ثالثا: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- الذات الموسعة لدى المرشدين التربويين.
- القناعة الاخلاقية لدى المرشدين التربويين.
- الرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين.
- الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين الذات الموسعة والرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين.
- الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين القناعة الأخلاقية والرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين.
- الدلالة الاحصائية للفروق في العلاقة الارتباطية بين الذات الموسعة و الرفاهية الروحية تبعا لمتغير:

أ- الجنس (ذكور، إناث).

ب-سنوات الخدمة (1-10، 11- 20، 21 فأكثر).

ت- المرحلة الدراسية (ابتدائية، ثانوية).

- الدلالة الاحصائية للفروق في العلاقة الارتباطية بين القناعة الاخلاقية والرفاهية الروحية تبعا لمتغير:

أ- الجنس (ذكور، إناث).

ب-سنوات الخدمة (1-10، 11- 20، 21 فأكثر).

ت- المرحلة الدراسية (ابتدائية، ثانوية).

- نسبة اسهام الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية في الرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين.

رابعا: حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث الحالي على دراسة الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية والرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين.
- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث الحالي على عينة من المرشدين والمرشدات الملتحقين بالمدارس الثانوية والابتدائية التابعة للمديريات العامة للتربية في محافظات الفرات الاوسط (كربلاء المقدسة، النجف الأشرف، بابل) من كلا الجنسين.
- **الحدود المكانية:** سيتم تطبيق الشق الميداني للبحث في مدارس المرحلة الابتدائية والثانوية في محافظات الفرات الاوسط.
- **الحدود الزمانية:** تتمثل في العام الدراسي (2020 – 2021).

خامسا: تحديد المصطلحات

اولا:- الذات الموسعة Expanded Self عرفها كل من:

1- **إيلمرس Ellemers (2002):** ارتباط الفرد بذاته والاخرين من حوله واندماج هوية الفرد الذاتية مع الاخرين وادراجهم ضمنها محاولا بذلك مساعدتهم دون ان يفقد هويته (Ellemers et al, 2002: 177).

2- **آرون Aron (2003):** مفهوم يعكس رغبة الفرد ودافعيته في تعزيز كفاءته المحتملة وتطوير قدراته وإمكاناته الذاتية من خلال الموارد المادية والنفسية والاجتماعية والعلاقات الوثيقة مع الآخرين التي تجعل بلوغ الاهداف ممكنا له(Aron, 2003: 485).

التعريف النظري:

ستعتمد الباحثة تعريف (Aron, 2003) كونه التعريف النظري للذات الموسعة في البحث الحالي .

- **التعريف الاجرائي:**

رغبة الفرد ودافعيته في تعزيز كفاءته المحتملة وتطوير قدراته وامكاناته ويقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشدين التربويين بعد اجابتهم عن فقرات المقياس الذي سيعد في البحث الحالي.

ثانيا:- القناعة الاخلاقية : Moral conviction عرفها كل من:

1-كراندال Crandall (2004): اعتقاد معرفي اخلاقي بالقيم والمبادئ الاخلاقية والاجتماعية وقوة ايمان الفرد بها والتمسك فيها والتعامل مع القضايا والمواقف القوية التي تواجه الاخرين بطريقة أخلاقية (Crandall, 2004: 314).

2-سكيتكا Skitka (2008): تقييم شخصي لمواقف الفرد، حول قضية أو موقف معين يرتبط بالمعتقدات الأخلاقية الجوهرية والإحساس الأساسي بالصواب أو الخطأ (Skitka, 2008: 263)

- **التعريف النظري :**

ستعتمد الباحثة تعريف (Skitka , 2008) كونه التعريف النظري للقناعة الاخلاقية في البحث الحالي.

- **التعريف الاجرائي:**

تقييم شخصي لقضية او موقف معين يرتبط بالمعتقدات الاخلاقية الجوهرية وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشدين التربويين نتيجة اجابتهم عن فقرات المقياس الذي سيعد في البحث الحالي.

ثالثا:- الرفاهية الروحية (spiritual well-being) عرفها كل من:

1- **تشابمان Chapman (1987)**: قدرة الفرد على الوصول إلى الإمكانات الكاملة، لاستكشاف الهدف من الحياة ، والتعبير عن الذات، والعمل، وتعزيز مشاعر الحب والمرح والسلام من خلال السعي وراء حياة مرضية وتقديم الدعم والمساعدة للآخرين من اجل تحسين صحتهم الروحية (Chapman, 1987: 15).

2-فيشر **Fisher (2001)**: شعور ايجابي عالي يدفع الفرد الى ادراك ذاته والاخرين من حولة والطبيعة والارتباط بشيء يتجاوز الوجود البشري يدفعه الى الشعور بالكمال والحب الإيجابي والاحترام وتحقيق السلام الداخلي(Fisher, 2001: 114).

- **التعريف النظري:**

ستعتمد الباحث تعريف (Fisher, 2001: 114) كونه التعريف النظري للرفاهية الروحية في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي:

شعور ايجابي عالي يدفع الفرد الى ادراك ذاته والاخرين من حولة والطبيعة والارتباط بشيء يتجاوز الوجود البشري ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشدين التربويين نتيجة اجابتهم عن فقرات المقياس الذي سيعد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

– المحور الأول: الذات الموسعة

أولاً: مقدمة عن الذات الموسعة

ثانياً: الانموذج الذي فسر الذات الموسعة

– المحور الثاني: القناعة الأخلاقية

أولاً: مقدمة عن القناعة الأخلاقية

ثانياً: النظرية التي فسرت القناعة الأخلاقية

المحور الثالث: الرفاهية الروحية

أولاً: مقدمة عن الرفاهية الروحية

ثانياً: الانموذج الذي فسر الرفاهية الروحية

- المحور الثالث: دراسات سابقة

اولا: مفهوم الذات الموسعة Expanded Self:

يعد الشعور بالذات من أهم الخبرات السيكولوجية للكائن البشرى، فالفرد هو مركز عالمه، اذ تبدو له الأحداث بأنها تدور من حوله حتى لو كان يعلم بموضوعيته بأن هذا غير صحيح ،وأنه يخبر ذاته كأنه الموضوع الذي يبدأ أو يستهل الفعل، ولكنه يرى ذاته– أيضاَ بوصفها موضوعاً يقيّم عن طريق الآخرين، إذ إن الطفل لا يولد بمفهوم جاهز للذات إلا أنه يكونها نتيجة الخبرات التي يمر بها، فينمى إحساساَ بوجوده وكيانه المادي ما يسمى بصورة الجسد والإحساس بالقدرة والكفاية والكفاءة التي يبدو أنه يكونها نتيجة لإنجازاته الخاصة (الأشول، 1978: 140).

يرتبط الدافع للتوسع الذاتي بقدرة الافراد على تحقيق أهدافهم ، وبالتالي يرتبط بالنماذج النفسية للفعالية الذاتية، والتحفيز الذاتي، وتحقيق الذات، ودوافع تحسين الذات، وتعود فكرة إنشاء الذات عن طريق العلاقات مع الآخرين المقربين إلى تصور مارتن بوبر لتوحيد "أنت" و "أنا" وترتبط أيضًا بعمل جورج هربرت ميد في التفاعلات الاجتماعية. اعتقد (كارل يونج) أن شركاء العلاقات يمكن أن يستخلصوا جوانب مخفية من الذات لخلق قدر أكبر من الكمال، واعتقد (أبراهام ماسلو) ان الاشخاص الاصحاء اثناء تفاعلهم مع بعضهم يمكن تضمين مهارات و معرفة في مفهوم الذات، ضمن علم النفس الاجتماعي ، فإن مفهوم فريتز هايدر لعلاقة الوحدة التي يمكن أن تتشكل بين الآخرين المقربين هو الأقرب إلى فكرة آرت وإلين آرون الحديثة عن دمج الآخرين في الذات، وان مفهوم فرتز هيدر (1896. Fritz Heider) –1988 حول العلاقة الموحدة التي يمكن ان تتكون بين الاخرين في العلاقات وثيقة الصلة , جاءت فكرته قريبة من فكرت ارون اليان ارون (1945، Elaine Aron) الحديثة في تضمين الاخرين في الذات اذ يركز عمل آرون على دور الصداقة والحميمية في العلاقات بين الأشخاص , طور نموذج التوسع الذاتي للعلاقات الوثيقة. إنه يفترض أن أحد الدوافع لدى البشر لتكوين علاقات وثيقة هو التوسع الذاتي ، أي "توسيع الذات" ، أو النمو الشخصي والتنمية . Aron, et al). 1999: 6)

ويذكر ارون ورون ان أحد الموضوعات الأساسية للتوسع الذاتي هو أن الأفراد لديهم دافع أساسي للغاية نحو التوسع الذاتي، والذي هو الرغبة في تعزيز الفعالية المحتملة للفرد، وغالبًا ما تشير النماذج التحفيزية إلى الكفاءة الذاتية على أنها اعتقاد الفرد بأنها كفؤة ويمكنها تحقيق أهداف محددة وان الافراد محفزون لتحسين قدرات الذات عن طريق تراكم المعرفة ، الخبرة ، الهويات و المصادر الاخرى و انه بفعل ذلك

فـي سياق اي علاقة يؤدي الى الشعور بتوسيع الذات الذي يكون مرتبطاً مع خصائص العلاقة المدركة (Lewandowski & Aron, 2004,p23) , توسيع الذات الذي يعاش عن طريق الانخراط في نشاطات جديدة و مثيرة مع الشريك العاطفي وجد انه ايضاً يحسن من خصائص العلاقة المعاشة (Aron,et al, 2000, 273-284)

يستطيع الافراد عيش مستويات عالية من توسيع الذات عن طريق التضمين السريع للشريك في الذات و الذي يكون تقريبا لا مفر منه ، لكن بمرور الوقت ، كلما اصبح الشريك مألوف اكثر فأن معدل توسيع الذات يتباطأ بصورة عامة . على اية حال ، يفترض النموذج انه في هذه المرحلة ، الاحساس بتوسيع الذات يمكن ان يعاد تنشيطه عن طريق الانخراط معاً (اذ تكون العلاقة مرتبطة بالخبرة او بالتجربة) في نشاطات التحدي التي تولد نوعاً من الانخراط المثير بصورة عامة و الذي يؤدي الى ان يعيش بمستويات عالية من توسيع الذات . مثل هذه النشاطات يمكن ان تكون اي شيء يكون جديد مثل (الابحار او التزلج ...الخ) التي لم يقوم بها الشركاء من قبل ، او حضـور الـدروس الصفيـة سوياً حول شيء ما او الذهاب الى اماكن جديدة (Lewandowski & Aron, 2002: 43) . و بما ان توسيع الذات يعمل على وفق مبدأ التحفيز ، فأنه بذلك يقود الى زيادات في فاعلية الذات و جهود متزايدة و مواظبة و مثابرة ، الذي قد يسهل الرغبة في العمل على تحسين العلاقة على سبيل المثال ، يتنبأ توسيع الذات بمدى تكرار انشغال او انخراط الشركاء في سلوكيات محافظة على العلاقة مثل (التوجه المشترك communal orientation) عن طريق مشاركة المشكلات و محاولة مساعدة احدهما الاخر ، (Ledbetter, 2013 ، 292)

و يترافق توسيع الذات بصورة عامة بتجريب أو عيش عاطفة ايجابية والتي تعمل على انها محفز على البحث المستمر عن مصادر لتوسيع الذات , يحصل هؤلاء الافراد على هذه المصـادر , وجهـات النظر و الهوايات الجديدة عن طريق العلاقات مع الآخرين (Reissman, et al, 1993: 246) التي تمكنهم من الانخراط في خبرات جديدة و بصورة مستقلة (Xu, et al, 2010: 298) .

ومع ذلك ، في نموذج التوسع الذاتي ، يتم استخدام الفعالية المحتملة لأنها تشير فقط إلى الحصول على الموارد التي تجعل تحقيق الهدف ممكنًا، تحقيق هذا الهدف هو مصدر قلق ثانوي، وفقًا لنموذج التوسع الذاتي يزيد الافراد من الفعالية المحتملة عن طريق إنشاء علاقات وثيقة مما يؤدي بدوره إلى زيادة الموارد

المادية والاجتماعية ووجهات النظر والهويات كل هذه الامور تساعد الفرد على توسيع طاق ذاته، تتضمن بعض الأمثلة على الموارد ما يلي: الدعم الاجتماعي والممتلكات والمعلومات وشبكات الصداقة، وجهات النظر هي الطريقة التي يقدر بها الافراد العالم وينسبون تفسيرات سببية لسلوكياتهم وتشير الهويات إلى ذكريات الشخص وخصائصه (Aron et al, 2004: 67).

ومع ذلك، لا يزال الدافع وراء التوسع الذاتي يؤثر على جذب الآخرين لعلاقات اجتماعية وثيقة محتملة، يقترح آرون وآرون أن جاذبيتنا ودافعيتنا نحو هذه العلاقات تنقسم إلى عاملين بناءً على نهج توقع القيمة لدى روتر وهما:

العامل الأول: الاستحسان، هو المقدار الإجمالي المتصور للتوسع الذاتي المحتمل من علاقة اجتماعية وثيقة مع الاخرين.

العامل الثاني: الاحتمال، يشير إلى احتمالية تكوين علاقة وثيقة مع الفرد، ويمكن تصورها أيضًا على أنها احتمالية حدوث التوسع الذاتي وبالتالي سيبحث الأفراد عن شريك يتمتع بمكانة اجتماعية عالية وعدد أكبر من الموارد، لتحقيق أقصى قدر من التوسع الذاتي، يتم أيضًا النظر في مدى احتمال أن يكون هذا الشخص مخلصًا ويرغب في أن يكون في علاقة وثيقة (Aron et al, 2004: 123)

والعلاقات الاجتماعية الوثيقة بين الافراد تفتح عوالم جديدة لهم، فعندما يتفاعل الفرد مع زملائه والأصدقاء المقربين وشركاء العلاقات في الكلية، سيبدأ على الأرجح في ملاحظة أجزاء صغيرة من ذاته تتغير لتصبح أكثر شبهاً بهم والعكس صحيح، على سبيل المثال ، قد تلاحظ أنك تبدأ في الاهتمام أكثر بالرياضة إذا كان لديك شريك يشاهد مباريات كرة السلة وكرة القدم دائمًا على التلفزيون قبل أن تعرف ذلك ، قد تعتقد أنك من عشاق الرياضة، إذ أن الافراد يستخدمون العلاقات الوثيقة لتوسيع الذات عن طريق تضمين الآخر في الذات، وغالبًا ما توصف الذات بأنها المحتوى أو معرفة من نحن، وفقًا لآرون وآرون ، عند الدخول في علاقة وثيقة مع افراد اخرين ، على الفرد أن يدرك أن الذات والآخر يجب أن تبدأ في التداخل عن طريق تضمين جوانب الآخر في الذات وبشكل أكثر تحديدًا ، عندما يتيح الآخر موارده للفرد الاخر، ويؤدي ذلك إلى الاعتقاد بأن هذه الموارد مضمنة الآن في الذات وتؤدي إلى دمج أكبر للآخر في الذات عن طريق دمج وجهات نظر الآخر وهوياته في ذات الاخر (Aron, et al, 1991: 245).

ويفترض نموذج توسع الذات انه من الممكن للعلاقات الاجتماعية مع الاخرين أن تساعد في تشكيل هوياتنا، ويمكن أن تزودنا بالموارد المشتركة، إذا كان شريكك يمتلك سيارة وأنت لا تملكها ، فمن المحتمل أن تحصل أحيانًا على توصيلة لشراء البقالة أو الخروج لتناول العشاء. أو إذا كانت لديك شقة أجمل من شقة شريكك ، فمن المحتمل أن يستفيد من قضاء المزيد من الوقت في مكانك. إلى جانب تطوير الإحساس بأنفسنا وتلقي موارد إضافية ، يمكننا أيضًا تطوير وجهات نظر مختلفة من العلاقات الوثيقة مع الاخرين على سبيل المثال ، إذا كان شريكك من بلدة صغيرة في الغرب الأوسط وأنت من مدينة كبيرة على الساحل الشرقي ، فمن المحتمل أن تتعلم الكثير عن وجهات نظر بعضكما البعض للعالم بمجرد التفاعل والتحدث (Aron, & Fraley, 1999: 146)

هذه التغييرات في هويات الناس ومواردهم ووجهات نظرهم التي تحدث في العلاقات موصوفة ومفسرة عن طريق انموذج التوسع الذاتي، الذي يقول أنه من المهم جدًا أن يتوسع شعور الافراد بالذات وينمو طوال حياتهم حتى يشعروا بالرضا عن حياتهم، على الرغم من أن العلاقات الوثيقة يمكن أن توفر لنا مصدرًا غنيًا للتوسع المحتمل ، يمكن للافراد تجربة هذا النوع من النمو بطرق أخرى: عن طريق الروحانية والإبداع وتفاعلهم مع الأشياء القيمة، ويستمتع الافراد حقًا بشعور التوسع الذاتي ، ونتيجة لذلك ، يحاولون جاهدين البحث عن فرص التوسع الذاتي، ويمكن للأفراد ايضا القيام بذلك بطرق مختلفة على سبيل المثال، قد يبحث بعض الافراد عن علاقات جديدة للحفاظ على الشعور الإيجابي بالنمو على قيد الحياة ، بينما قد يحاول الآخرون بدلاً من ذلك تجربة أنشطة جديدة مع شركاء العلاقة الحاليين كوسيلة لزيادة توسعهم الذاتي.

ان التوسع الذاتي ليس بالضرورة يكون أنانيًا: فالأفراد لا يكتفون بتضمين العناصر الجيدة فقط للآخرين في أنفسهم عندما يكبرون، حقيقة أن بعض الناس قد يدرجون حتى العناصر السلبية للآخرين في أنفسهم تظهر مدى قوة الحاجة إلى التوسع الذاتي، قد يكون أقوى من حاجتنا لجعل أنفسنا نشعر بالرضا، مثل الدوافع البشرية الأخرى ، فإن التوسع الذاتي ليس بالضرورة أمرًا واعيًا أو شعوريا، قد لا يكون الشخص دائمًا على دراية بسبب رغبته في مقابلة أشخاص جدد وتجربة أشياء جديدة Tropp, & Wright, (2001: 587).

الأنموذج الذي فسر مفهوم الذات الموسعة

أنموذج ارون للذات الموسعة (Aaron's model of the extended self)

يشير Aron (2003) الى أن احد الموضوعات الاساسية التي يسعى اليها الافراد هو تحقيق الذات الموسعة او اثراء الذات وذلك لما له من انعكاسات تتمثل في احترام الذات وموقع السيطرة وغيرها من المفاهيم المركزية في ادارة الموارد البشرية، كالموارد البدنية و النفسية والاجتماعية تحقيقا لما يسمى بالذات الموسعة لان هذا البناء الذاتي يؤثر على ادراكات الفرد لذاته وتوسيع الشعور بالذات والانخراط في الانشطة التي ينظر اليها على انها جديدة ومثيرة للاهتمام، كما ان توسيع الذات يسمح للفرد بالتأثير والتحكم المباشر في توجيه البيئة وتنظيمها مما يحقق لديه شعور اكبر بالقوة الذاتية عن طريق تحقيق الذات الموسعة، اذ أن لدى الأفراد حاجة و رغبة في تطوير ذواتهم عن طريق تعزيز حس الكفاءة وتنمية وتطوير القدرات والامكانيات الذاتية وكذلك تكوين صداقات وثيقة والانضمام الى أعضاء خارج المجموعة التي يتواجدون فيها بهدف دافع الذات الموسعة، استنادًا إلى عمل آرون ، لدى الافراد الرغبة في توسيع الذات وان والطريقة المثلى للقيام بذلك هي تكوين صداقات وثيقة تتيح الفرصة لزيادة وجهات النظر والهويات والموارد النفسية والاجتماعية، إذ ان الافراد الأكثر تشابهًا مع أنفسنا يوفرون قدرة متضائلة للذات الموسعة، نتيجة لذلك قد يلجأ الفرد إلى أعضاء خارج المجموعة من أجل تكوين علاقات اجتماعية معهم لأنهم مختلفون عن مفهوم الذات، إذ تسمح هذه الاختلافات باحتمال أكبر لزيادة الموارد والهويات والمنظورات ، وهو ما يتوافق مع دافع الذات الموسعة المرتبط باحتمال اكبر لبلوغ وتحقيق الاهداف المنشودة لدى الافراد (Aron, 2003: 143).

مكونات الذات الموسعة:

المكون الأول: العلاقات الاجتماعية الوثيقة مع الاخرين : وتعني السعي الى ايجاد افراد يتمتعون بمكانة اجتماعية كأن يكون (صديق او شريك او زوج ...الخ) يساعده في ان ينخرط في علاقة وثيقة مع الاخرين للحصول على الدعم الاجتماعي وتزيد بدورها من الموارد المادية والاجتماعية التي تؤدي إلى زيادة احتواء ودمج وجهات نظر الآخرين ودمجها مع الذات وتساعده على تحقيق اهدافه، وهذا يعد اتجاه آخر من البحوث دراسات الذات الموسعة عند وقوع الفرد في الحب.

المكون الثاني: دافع التوسع: سعي الفرد الى تطوير ذاته برغبة عالية وتعزيز امكاناته عن طريق ما يمتلكه من معارف ومكانة اجتماعية وما يتمتع به من صحة عقلية وبدنية التي يمكن ان تساعده على زيادة رغبته في العمل والسفر وقراءة القصص ومواجهة التحديات وبالتالي تحقيق اهدافه، على الرغم من ان الذات الموسعة غير مباشرة ، فقد اعطى الباحثون تلميحات بأن الذات الموسعة في سياق الصداقة ممكن، على سبيل المثال جرب كل من اكسو ، فلويد و ويستماس و ارون Xu, Floyd, Westmaas, and Aron's (2010) مقياس الأحداث الممتعة و الجديدة، و مقياس عام حول الانخراط في احداث توسيع الذات، اذ ان بعض الفقرات تشير بصورة مباشرة الى الصداقة، توصلوا الى ان تضمين صديق أو علاقة غير عاطفية بوصفه مصدراً لتوسيع الذات هو خطوة اولية للاعتراف بالأهمية الكامنة للصداقات في نموذج الذات الموسعة (Wages , 2016: 10).

كذلك يمكن ان يحصل توسيع الذات على مستوى الفرد عن طريق الانخراط في مهمات متجدده و متحدية أو قراءة حقائق جديدة و مثيرة (Leary, 2007:320) ففي دراسها اجراها ارون Aron الهدف منها في معرفة اذا كانت الفعاليات الجديدة ، المثيرة و الممتعة غير العلائقية تقدم توسعاً للذات ينتج عنه جهود مبذولة اعظم على المهام الصعبة ، في البداية تم اجراء دراسة على مجموعتين من الأفراد المجموعة الأولى تجريبية و المجموعة الثانية ضابطة للبرهنة فيما اذا كان توسيع الذات غير العلائقي يمكن ان يحصل ، عن طريق قياس الاحساس اللاحق لتوسيع الذات عند الافراد بصورة تجريبية لهدف اثبات اذا كان نوعان مختلفان من فعاليات توسيع الذات تقدمان ادراكاً اكثر ، وجهات نظر اكثر ، معرفة اكثر و تعلم اشياء جديدة اكثر ، اذ تم التوصل الى ان الافراد الذين عاشوا حدثاً عالٍ في توسيع الذات غير العلائقي (المجموعة التجريبية) سوف يبذلون جهوداً اعظم في المهام اللاحقة اكثر من اولئك الذين عاشوا توسيع ذات غير علائقي منخفض (المجموعة الضابطة) (Lewandowski , 2012:14 &Mattingly) .

وقد طور ارون (Aron, 1992) مقياس يتضمن الآخر و الذات ، متكون من سبع رسومات بيانية تمثل تداخلا متزايداً بين حلقتين : و يقال ان احد الحلقتين تمثل الذات و الحلقة الاخرى تمثل الآخر او الشخص الاخر في العلاقة، على الرغم من ان تجربة التداخل المعرفي للذات، والآخر قد تكون مساراً و احداً لتوسيع الذات ، الا ان البحوث افترضت ان التداخل بين الذات والاخر هو مفهوم مختلف متميز عن مفهوم توسيع الذات ، اذ ان الأخير يمكن ان يحصل في غياب الشخص الآخر, (35 :2010

Xu,et al,) ، على سبيل المثال ، افترض كوردن و لو (2011، Gordon and Luo) ، قراءة كتاب حول حدث تاريخي قد يقدم فرصة لتوسيع الذات (او التوسع الشخصي) على الرغم من انه لا يتطلب تكوين علاقة مع الشخص الفعلي , يشير هذا انه على الرغم من ان البناء ان قد يكونا مرتبطين ، الا انهما حقاً مختلفان ، و قد يقادان او يوجهان من قبل توجيهات ذات مختلفة كما هو موصوف التشابه المدرك بين الذات و الشخص الآخر قد تدفع الى تداخل معرفي أولي –399 (Deutsch & Mackesy, 1985: 408) و تشير الى امكانية أو احتمالية علاقة (Aron & ، p27) Aron, 1986، عندما توفر معلومات قليلة تعتمد عليها العلاقة يتنبأ التشابه الملاحظ بالتجاذب، احد طرق التفكير حول التشابه قد يتضمن مفهوم جينز (Higgins's ، 1987) للذات الواقعية بمعنى ، كيف يرى الناس انفسهم في الوقت الحاضر عند ملاحظة التشابه، عند شخص اخر من المحتمل ان يمتلك خصائص مشتركة مع الذات الواقعية، لذلك فقد افترضنا ان التشابه الملاحظ مع الشخصية القصصية ، أو الدرجة التي تمثل هذه الشخصية توجيه الذات الواقعي للشخص ، سوف تتنبأ بتداخل معرفي اكبر مع الشخصية (Higgins's, 1987: ، 322) الشكل رقم (1) يوضح المقياس :

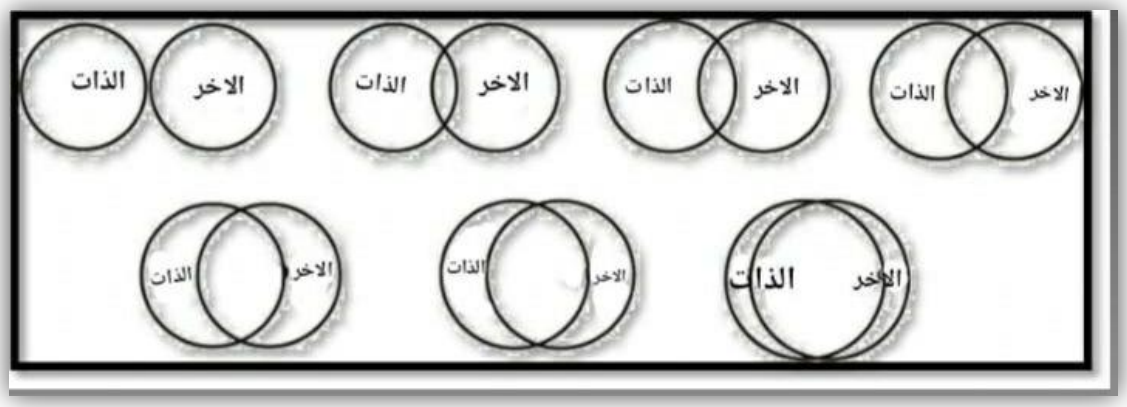

شكل (1) مقياس توسيع الذات (Higgins 's ,1987: 322)

دليل البحث في الذات الموسعة

واحده من أكثر الطرائق شيوعًا التي يتوسع بها الافراد ذاتيًا هي عن طريق علاقاتهم مع الآخرين في العلاقات الاجتماعية، إذ يمكن للأفراد أن يشعروا بأنهم بعيدون ومختلفون تمامًا عن الآخر، أو يمكنهم أن يشعروا بإحساس وثيق بالوحدة يسمى ذلك بالتداخل النفسي، يُقاس التداخل النفسي مع الآخرين المقربين

عن طريق تضمين الآخر في مقياس الذات، وهو عبارة عن مجموعة من سبعة أزواج من الدوائر مع مستويات متزايدة من التداخل تدريجيًا، يُطلب من المشاركين تحديد زوج الدوائر الأكثر تمثيلًا لعلاقتهم، ويقيس هذا المقياس كلاً من مشاعر التقارب والسلوكيات المتعلقة بالتقارب، والتداخل النفسي كما تم قياسه بواسطة هذا المقياس يرتبط ارتباطًا وثيقًا برضا العلاقة والالتزام والاستثمار في العلاقة وأهميتها، ويتنبأ هذا المقياس أيضًا بما إذا كان الأشخاص سيبقون على علاقة في اختبار لاحق لمدة 3 أشهر، ووفقًا للبحث يمكن فهم فكرة أن الذات تتوسع عن طريق العلاقات الاجتماعية حرفياً، على سبيل المثال ، يصف الافراد الذين تربطهم علاقات وثيقة بمفاهيمهم الذاتية بمزيد من التعقيد مما يفعله أولئك الذين ليسوا في علاقات وثيقة كذلك فإن الافراد الذين يبلغون عن الوقوع في الحب يصفون أنفسهم بمجالات مختلفة من المحتوى الذاتي مقارنةً بحالة خط الأساس لديهم "ليسوا في حالة حب" ومقارنة بأولئك الذين ليسوا في حالة حب، إذ ان هنالك اتجاه من البحوث ركز على دراسة توسع الذات عند وقوع الفرد في الحب (69 : Aron, Paris, & Aron, 1995) اذ قام ارون و اخرون بتطبيق مقياسين الاول تم سؤالهم اذا كانوا قد وقعوا في الحب و المقياس الثاني طلب منهم الاجابة على ما حصل لهم من احداث حياة مهمة في الاسبوعين الماضيين فقد اظهر الافراد الذين وقعوا في الحب و بشكل دال تزايدات في توسيع الذات اعظم و من ضمنها سؤال " من انت في الوقت الحاضر ؟" اذ تم اجراء مقارنه قبل وقوعهم في الحب و بعد وقوعهم و كذلك تمت المقارنة مع اخرين لم يسجلوا عيشهم تجربة الوقوع في الحب، بمعنى ان الوقـوع في الحب كان له دور مهم في توسيع الذات (Acevedo & Aron, 2014 : 61) .

قد يكون توسيع الذات منبأ قوي بالحب الرومانسي الطويل الأمد، ففي دراسة إجريت على عينة عشوائية مكونه من (274) فردا متزوجين في الولايات المتحدة ، توصلت الدراسة ان 40% منهم تزوجوا منذ اكثر من عشر سنوات اذ ذكروا انهم لا يزالون يحبون بشكل قوي جداً و ان هذا كان مرتبط بصورة متوسطة الى قوة بالانخراط في نشاطات تحدي جديدة و مشتركة (O'Learyet al ,2012 , :241-249) . و هذا يساعد توسيع الذات في الحفاظ على اعتبار ايجابي قوي للشريك لأنه مرتبط بكل من الاعجاب و الافتنان (Schindler, et al, 2014: 14).

وكذلك تتميز العلاقات العالية في التداخل الذاتي مع الآخرين بهويات موسعة وموارد ووجهات نظر من شريك العلاقة، عندما تتوسع الذات لتشمل شخصًا آخر ، قد يخلط الناس حتى بين سمات وذكريات شخصيتهم وبين سمات وذكريات الآخرين، وتتداخل الهوية ومعرفة الذات حرفيًا مع الآخر شديد التداخل،

بمعنى ما هناك أيضًا تداخل حرفي بين الموارد والممتلكات مع موارد أخرى متداخلة للغاية ، مما يعكس وعياً بالنتائج المشتركة، ويعامل الافراد الآخرين المقربين كما لو أنهم لا يمكن تمييزهم عن أنفسهم: يخصصون المزيد من الموارد لإغلاق الآخرين ، ويعطون مبالغ متساوية تقريبًا لأنفسهم ولشريكهم عندما يكون الشريك في لعبة تخصيص الأموال قريبًا من الآخر ، ولكنه يعطي المزيد لأنفسهم عندما يكون الشريك كذلك أحد معارفه أو غريب، ويشير انموذج التوسع الذاتي أيضًا إلى أن الافراد قد يصنعون المزيد من الإحالات الظرفية وأقل ميلًا لشرح سلوك الآخرين المقربين، وهو تقييم أكثر اتساقًا مع كيفية معالجة المعلومات عن الذات على سبيل المثال، عندما يفشل صديقك المقرب في اختبار الكيمياء، فمن المحتمل أن تفكر في المتغيرات الظرفية التي أثرت على أداء صديقك (على سبيل المثال ، إصابتك بنزلة برد في ذلك اليوم) بنفس الطريقة التي تفكر بها لنفسك، بدلاً من وضع تبريرات قائمة على السمات كما تفعل مع الغرباء أو المعارف (على سبيل المثال ، غير الحافزين أو غير الأذكياء).

فوائد الذات الموسعة:

تعد الذات الموسعة محفزاً و مثيباً بشكل جوهري و انه يؤدي الى نمو مفهوم الذات ويكون مرتبطاً بمشاعر متزايدة بفاعلية الـذات (Mattingly & Lewandowski, 2013b: 623) . و على الرغم من ان نمو مفهوم الذات و التزايد في فاعلية الذات قد يقعان بصورة عامة في سياق تكوين علاقة رومانسية، الا ان العلاقات هي بالتأكيد ليست المصدر الوحيد لهذا النوع من الذات الموسعة، ان تأثيرات توسيع الذات أيا كان مصدرها يبدو انه من المحتمل ان يوفر فوائد عديدة للعلاقات (Leary, 2007: 320) .

اهم الخطوط الاساسية التي تم التوصل اليها على مدى ثلاثين عاماً او اكثر اذ تم التوصل الى العديد من التوسيعات الخاصة بهذا الموضوع وهي :.

اولاً:. اظهرت تجارب عديدة فوائد شخصية لتوسيع ذات الفرد في دراسات اذ تتمثل الفوائد الشخصية عن طريق تحسين أي علاقة يمـر بهـا الفـرد (Mattingly & Lewandowski, 2014a: 241) وجد ريسمان و ارون و بيرجن Reissman, Aron, and Bergen (1993) ان الانخراط في نشاطات مثيرة مع شركاء العلاقة هو احد الطرائق لتحسين توسيع الذات، ففي دراسة لتداخل الشركاء لمدة عشرة اسابيع اختار ريسمان و ارون و بيرجن (53) ثنائياً متزوجاً وزعوا بصورة عشوائية الى واحد من ثلاث تدخـلات " نشاطات مثيرة ، فعاليات سارة مبهجة ، و فعاليات غير محددة " كانت هذه الفعاليات

لمدة ساعة ونصف اسبوعياً استمرت لعشرة اسابيع و قد تم قياس الرضا بالعلاقة قبل و بعد التداخل، وجد الباحثون ان الرضا بالعلاقة بعد التداخل كان اعظم و بشكل دال في مجموعة من الفعاليات المثيرة اكثر من المجاميع الأخرى و هذا يفترض و بقوة انه ليس فقط قضاء الوقت سوياً هو الذي يحسن الرضا بالعلاقة، و لكن الانخراط سوياً " اذ ان الاثارة ربطت بالعلاقة " في فعاليات مثيرة مرتبطة بتوسيع الذات، من المهم ملاحظة ان الاثارة التي يعيشها الشخص باتجاه الفعاليات او الحدث هي شيء له ميزة فردية بشكل عالٍ، بمعنى عندما يتوقع الفرد ان يجد الحلقة الجديدة من برنامج تلفزيوني مثيرة ، في حين شخص اخر يجد مشاهدة التلفاز شيءً مملاً، و على النحو نفسه يجد شخصاً ما ركوب السفينة امراً مثيراً في حين يرى شخص آخر ان التجربة مغامرة جداً حتى قد يجدها ممتعة للغاية (Lewandowski & Aron, 2004: 319).

ثانياً :ـ تجربة حديثة اظهرت انه بعد المرحلة الاولى من العلاقة يحصل الفرد على دعم فعال من الشريك التي تؤدي الى توسيع الذات و زيادة دالة بالعلاقة

(Fivecoat,et al ، 2015: 368-385).

ثالثاً :ـ اكدت دراسات حديثة تأثيرات توسيع الذات مرتبط بالعلاقة و الذي بدوره يقلل من الاهتمام بشركاء بدلاء محتملين

رابعاً :ـ دراسات عدة اظهرت ان توسيع الذات يعدل من تأثيرات فسخ العلاقة ، اذ ان اولئك الذين لهم مستويات عالية من توسيع الذات يعانون عندما يفقدون علاقتهم مع الشركاء ، و لكن اولئك الذين لديهم مستويات توسيع ذات منخفــض (اولئك الذين علاقتهم مقيدة بتوسيع الذات) لا يتأثرون عندما يفقدون شريك العلاقة (Mason, et al, 2012 : 557) .

خامساً :ـ توسيع الذات يتأتى عن طريق امتلاك خبرات مثل (تعلم مهارة جديدة ، السفر الى اماكن جديدة (Xu, et al ,2010: 295-301) .

سادساً :ـ يساعد توسيع الذات على التفكير بصورة مبدعة اذ انها تطلب جهود مكثفة و تكريس للطاقة العقلية – مرتبطة مع منهج التحفيز و الذي يعد خاصية مهمة لتوسيع الذات Forster, et al, 2005: 345) .

سابعاً :. تجريب توسيع الذات و عيشه ينتج عنه كفاءة أو فاعليـة ذات قيمة عظيمـة

. (Litt, M. D. ,1988: 149- 160)

الآثار المترتبة على إنموذج الذات الموسعة

يمكن أن يساعد انموذج التوسع الذاتي في تقديم تفسيرات لانجذاب الافراد الأوليين للآخرين والانخفاض النهائي في الرضا عن العلاقة الذي يحدث بمرور الوقت، وتشير إلى أن أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الافراد يدخلون في البداية علاقات رومانسية هو فرصة التوسع الذاتي وأن الانجذاب هو نتيجة حساب غير واعٍ لمدى مساهمة الشريك المحتمل في التوسع الذاتي، ويتم تفسير المستويات العالية للغاية من الرضا عن العلاقة التي تحدث عادةً في بداية العلاقة عن طريق المشاعر الإيجابية الناتجة عن التوسع الذاتي، والتي تتلاشى بسرعة عندما يتعرف الشخصان على بعضهما البعض بشكل أفضل وتتراجع فرص التوسع الذاتي فيما بعد، الأهم من ذلك ، يحدد النموذج سبب انخفاض الرضا عن العلاقة بمرور الوقت وكيفية زيادة الرضا عن العلاقة، إذ تم القيام بذلك بنجاح في المختبر عن طريق حث الأزواج على المشاركة في أنشطة التوسع الذاتي معًا (على سبيل المثال ، إكمال متاهة صعبة) وفي الحياة الواقعية عن طريق مطالبة الأزواج بقضاء بعض الوقت في القيام بأشياء مثيرة معًا (على سبيل المثال ، تعلم الرقص).

وبعد استعراض النموذج المفسر لمفهوم الذات الموسعة بشكل مفصل تشير الباحثة إلى اسباب تبني انموذج ارون:

على الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلتها الباحثة في ايجاد نظريات ونماذج نفسية فسرت مفهوم الذات الموسعة الا انها لم تجد ما يشبع طموحها من ايجاد تفسيرات واضحة لهذا المفهوم سوى انموذج ارون لذلك اعتمدت هذا الانموذج اطارا نظريا و في بناء مقياس (الذات الموسعة) للأسباب الآتية:

1- أنه انموذج متوافق مع متغير البحث الحالي وهو الذات الموسعة وأنه فسر هذا المتغير تفسيرا وافيا وواضحا.
2- انموذج متكامل في جميع مكوناته.
3- أفاد الباحثة في صياغة فقرات المقياس.

4- أفاد في استنتاج مفهوم البحث الحالي، و تفسير نتائجه.

5- اعطى ابعادا واضحة لمفهوم الذات الموسعة وعرف كل بعد بشكل واضح ووافي.

ثانيا: مفهوم القناعة الاخلاقية Moral conviction:

مقدمة عن علم النفس الأخلاقي (Moral psychology)

هو مجال يبحث في كل من الفلسفة وعلم النفس، تاريخيًا استخدم مصطلح علم النفس الأخلاقي على نطاق ضيق نسبيًا للإشارة إلى دراسة التطور الأخلاقي، لكن في الآونة الأخيرة أصبح المصطلح يستخدم للإشارة إلى موضوعات متنوعة على نطاق واسع، وتجمع هذه الموضوعات بين الأخلاق وعلم النفس وفلسفة العقل. من المواضيع الرئيسية لهذا المجال الحكم الأخلاقي، والتفكير الأخلاقي، والحساسية الأخلاقية، والمسوؤلية الأخلاقية، والتحفيز الأخلاقي، والهوية الأخلاقية، والفعل الأخلاقي، والتطور الأخلاقي، والتنوع الأخلاقي، والقناعة الأخلاقية والشخصية الأخلاقية ، والإيثار والأنانية النفسية، والحظ الأخلاقي والتنبؤ الأخلاقي والعاطفة الأخلاقية والتكهن الأخلاقي والخلاف الأخلاقي (Haid,& Kesebir, 2010: 66) .

وقد عمل بعض علماء النفس في هذا المجال مثل: جان بياجيه، لورانس كولبرج، كارول جيليجان، إليوت توريل، جوناثان هايدت، ليندا سكيتكا، ليلاند سوندرز، مارك هاوزر، سي. دانيال باتسون، جان ديسكتي جرين، إيه بيتر ماكجرو، فيليب تيتلوك، دارسيا نارفيز، توبياس كريتناور، أنير جوفرين، ليان يانج، دانييل هارت، سوزان فيغلي، وفيري كوشمان. ومن الفلاسفة الذين عملوا في هذا المجال: ستيفن ستيتش، جون دوريس، جوشوا كنوب، جون ميخائيل، شون نيكولز، توماس ناجيل، روبرت سي. روبرتس، جيسي برينز، مايكل سميث، وأر. جاي والاس، اليوم يعد علم النفس الأخلاقي مجالًا مزدهرًا للأبحاث يمتد إلى العديد من التخصصات مع مجموعات رئيسية متنوعة من الأبحاث في المجال البيولوجي ، و المعرفي / الحسابي والثقافي (Purzycki, 2016: 327)

بدأ علم النفس الأخلاقي مع الفلاسفة الأوائل مثل أرسطو وأفلاطون وسقراط. فقد اعتقدوا أن "معرفة الخير هي عمل الخير". وحللوا الطرق التي يتخذ بها الناس قراراتهم فيما يتعلق بالهوية الأخلاقية، ترجع الدراسات التجريبية عن الحكم الأخلاقي إلى ما لا يقل عن 1890 مع عمل فرانك تشابمان شارب تزامنًا مع تطور علم النفس كعلم منظم منفصل عن الفلسفة. منذ 1894 على الأقل، حاول الفلاسفة وعلماء النفس أن يقيموا عمليًا أخلاقية الفرد، وحاولوا خصوصًا أن يميزوا الأطفال عن البالغين فيما يتعلق بأحكامهم. لكن هذه المحاولات فشلت لأنهم "حاولوا تحديد كمية الأخلاق الموجودة لدى الفرد –وهي فكرة

مثيرة للجدل بشكل ملحوظ– بدلًا من فهم التمثيل النفسي للأخلاق لدى الفرد". منذ بدأ علم النفس ينفصل عن الفلسفة، توسع علم النفس الأخلاقي كي يتضمن تصور المخاطر والتخليق والأخلاق المتعلقة بالممارسات الطبية، ومفاهيم مثل تقدير الذات ودور العاطفة عند تحليل الهوية الأخلاقية لأحدهم. في معظم دورات علم النفس التمهيدي، يتعلم الطلاب عن علم النفس الأخلاقي عن طريق دراستهم لأعمال عالم النفس لورانس كولبرج الذي أنشأ نظرية التطور الأخلاقي عام 1969. أنشئت هذه النظرية بناءً على ملاحظات بياجيه عن تطوير الأطفال حدسًا عن العدالة الذي يمكنهم التعبير عنه لاحقًا. اقترح أن هناك ست مراحل مقسمة على ثلاث مجموعات للمنطق الأخلاقي الذي اعتقد أنه عالمي عند كل الناس في كل الثقافات. التطور المتزايد للتعبير عن التفكير هو علامة على التطور(Sharp, 1898: 220)

تزداد التنمية المعرفية الأخلاقية المتمركزة حول العدالة والفعل الأخلاقي الموجه مع التطور، التي تؤدي غلى تكوين مفكر غير تقليدي الذي لا يمكنه أن يفعل أي شيء غير ما استنتج عن طريق تفكيره أنه العمل الأكثر أخلاقية. لكن الباحثين الذين استخدموا نموذج كولبرج وجدوا فجوة بين ما يقول الناس أنه الفعل الأكثر أخلاقية والأفعال التي قاموا بها. تزداد احتمالية أولئك الذين تعتبر الأهداف الأخلاقية أساسية عندهم لمفهوم الذات أن يقوموا بالأفعال الأخلاقية، لأنهم يشعرون بإلزام أكبر للقيام بذلك. سيكون لدى هؤلاء الأشخاص المحَفزين هوية أخلاقية مميزة. اليوم، يعتبر علم النفس الأخلاقي مجالًا مزدهرًا من الأبحاث يمتد إلى العديد من التخصصات والهيئات الرئيسية التي تبحث في الأساس البيولوجي والمعرفي/ الحسابي والثقافي للحكم والسلوك الأخلاقي بالإضافة إلى مجموعة متزايدة من البحوث حول الحكم الأخلاقي في سياق الذكاء الاصطناعي.(Hardy et al, 2011: 215).

وعلى الرغم من ان النظريات التقليدية التي تحدثت عن الاخلاق في علم النفس مثل النظرية التطورية و المعرفية تحدثت عن السلوكيات الاخلاقية بشكل مشترك الى جانب المفاهيم النفسية الا انها اسفرت عن رؤى جديدة كانت الاساس لظهور علم النفس الاخلاقي واصبح هناك اعتراف أكبر بالحاجة إلى تأسيس تفسيرات نفسية في الاعتبارات الفلسفية حول الأخلاق تنطوي تحت مظلة علم النفس الأخلاقي

. (Lapsley & Narvaez, 2005: 22)

و ان استقلال علم النفس الأخلاقي يجعل من الممكن توقع أربع حقائق جديدة على الأقل حول الأداء المعرفي الأخلاقي والشخصي الأخلاقي للأفراد و كالاتي:

1– انه يقدم تعريفًا عمليًا للسلوك الأخلاقي عند الافراد .

2- يوفر رصيداً معرفيًا اجتماعيًا من السمات السلوكية للشخصية الأخلاقية .

3- يقدم تفسيرًا لتنوع الأصوات والتوجهات الأخلاقية عند الافراد .

4- يقدم تفسيرًا تجريبياً للأداء الأخلاقي الذي تظهره النماذج الأخلاقية.

(Lapsley & Narvaez , 2005 , 31).

الأخلاق والقناعة الأخلاقية:

وهو مصطلح قدمه بول روزين إلى علم النفس الأخلاقي ويشير إلى العملية التي يتم عن طريقها تحويل التفضيلات إلى قيم (Rozin et al, 1997: 69).

وادخلت ليندا سكيتكا وزملاؤها مفهوم القناعة الأخلاقية، التي تشير إلى الإيمان القوي والمطلق أن شيئا ما هو صواب أو خطأ، أخلاقي أو غير أخلاقي طبقًا لنظرية سكيتكا المتكاملة عن القناعة الأخلاقية، تختلف المواقف التي يتمسكون بها الأفراد عن قناعة أخلاقية، والمعروفة باسم التفويضات الأخلاقية، عن المواقف القوية ولكن غير الأخلاقية في عدد من الطرق المهمة، وبالتحديد تستمد التفويضات الأخلاقية قوتها التحفيزية من عالميتها المتصورة، والموضوعية المتصورة، والروابط القوية بالعاطفة، ومن الدافع الذي يهئ الفرد إلى لقيام بالسلوك الأخلاقي إذ تشير العالمية المدركة إلى فكرة أن الأفراد يختبرون التفويضات الأخلاقية باعتبارها تتجاوز الأشخاص والثقافات، بالإضافة إلى ذلك يتم اعتبارها أمورًا واقعية، أما فيما يتعلق بالارتباط بالعاطفة يتوافق المركز مع نموذج البديهية الاجتماعية لجوناثان هايدت في التصريح بأن الأحكام الأخلاقية مصحوبة بمشاعر أخلاقية منفصلة (مثل الاشمئزاز والعار والذنب) الأهم من ذلك ، تؤكد Skitka أن التفويضات الأخلاقية ليست هي نفسها القيم الأخلاقية. ما إذا كانت قضية ما سترتبط بالقناعة الأخلاقية يختلف باختلاف الأفراد.

يعالج أحد الخطوط الرئيسية لبحوث القناعة الأخلاقية الآثار السلوكية للتفويضات الأخلاقية، على سبيل المثال يفضل الأفراد مسافة اجتماعية وجسدية أكبر من الآخرين الذين يختلفون في المواقف عندما يكون الاقتناع الأخلاقي مرتفعًا لديهم، إذ لا يمكن تفسير تأثير القناعة الأخلاقية هذا عن طريق المقاييس التقليدية لقوة الموقف أو التطرف أو المركزية، على هذا الاساس وضعت Skitka، وبومان، وسركيس المشاركين في أي من مجموعات غير متجانسة أو متجانسة لمناقشة الإجراءات المتعلقة بقضيتين

أخلاقيتين هما (الإجهاض و عقوبة الإعدام)، أظهر أولئك الموجودون في المجموعات غير المتجانسة من الناحية السلوكية أقل قدر من حسن النية تجاه أعضاء المجموعة الآخرين، وأقل قدر من التعاون، وأكثر توترًا / دفاعًا، علاوة على ذلك ، كان الأفراد الذين يناقشون قضية مفروضة أخلاقيا أقل احتمالا للوصول إلى التوافق النفسي مقارنة بمن يناقشون قضايا غير أخلاقية (Skitka et al, 2005: 895).

ويشير Huitt (2000) إلى ان القناعة الاخلاقية تشتمل على الصفات الاساسية لمعارف الشخص الأخلاقي، وتفكيره، وقيمة، وكذلك ترتبط بنوع حياة المرء كما هو موصوف في اطار تطور الفرد بأكمله، لاسيما من حيث القرارات والاعمال الأخلاقية والادبية، وكذلك اوضح ان الطابع الأخلاقي احد العناصر الاساسية التي ترتبط ديناميكيا بالجوانب الشخصية والاجتماعية لحياة الفرد(Huitt ,2000: 77).

ويمكن ملاحظة أن معظم نظريات الأخلاق تفترض أن صنع القرار السلوكي الأخلاقي يأتي تتويجا لعملية متعددة المراحل تبدأ من الوعي الأخلاقي أو تحديد القضية الأخلاقية كما أكدت ذلك دراسات (Ferrell & Gresham, 1985; Hunt & Vitell, 1986; Jones, 1991; Rest, 1986; Trevin˜o, 1986) والتي في ضوئها، توصل البعض إلى أن كثرة السلوك غير الأخلاقي يرجع إلى عدم تعرف الأفراد على الجوانب الأخلاقية للحالات التي يوضعون فيها ومن ثم لا يساعد ذلك في عملية صنع القرار الأخلاقي (Reynolds, 2006: 10)

مفهوم القناعة:

وتعرف القناعة وفقا لقاموس اكسفورد بانها حالة من السعادة والرضا (Stevenson, 2010)، وهو عيش الفرد حياة بسيطة في بلده، كذلك عرف قاموس علم النفس القناعة بوصفها احد الظواهر النفسية القيّمة الى جانب الرضا والامل والتفاؤل والسعادة والرفاهية (Coleman, 2015) وهي تصف كحالة وجدانية ينتج عنها الشعور بالطمأنينة وراحة البال في المواقف الآمنة، لذا فان القناعة هي احساس الفرد العالي بالشعور بالرضا، واحساس منخفض من الشقاء والتوتر فضلا عن ذلك يمكن ملاحظة القناعة من الناحية الفسيولوجية عبر الادلة العصبية (Stephens, Christie, & Friedman, 2010: 129)

وفي الآونة الاخيرة درست بوصفها حالة من التأمل ويصفها بعض الباحثين بأنها سمة لها وظائف تكيفية على المدى الطويل (Fredrickson, 1998: 87)

وغالبا ما تستعمل بالتبادل مع مفهوم الرضا عن الحياة (Lavallee, Hatch,Michalos, & McKinley, 2007: 40)

ووفقا لنموذج ازارد (Izard, 1993) تعد القناعة احدى الانفعالات المعقدة بدرجة كبيرة، لأنها تنشط بدرجة اساسية الاستجابات العصبية والمعرفية والحركية، ولها خصائص وافعال مميزة، ويختبر الافراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على سمة القناعة حالة من خبرة الرضا بشكل متكرر ومستمر، وبهذا الصدد فأنها تعرف كحالة وجدانية وفقا لنموذج ازارد (Berenbaum, 2002)، إذ هي الشعور بالرضا المستمد من الحصول على الموارد المطلوبة للحياة (مكان للسكن، والمال، والعمل، والصحة.. وغيرها) التي ترتبط بمشاعر الرفاهية، وبهذا يختبر الناس القناعة عندما تتماثل او تتطابق مصادرهم الحالية مع مستوى حاجاتهم لها، ولو راجعنا هذا التعريف الذي يعتمد على دراسة اذا ما كانت القناعة احدى انواع البهجة المرتبطة بالمشاعر الايجابية السارة فأنها ترتبط ايضا مع الانواع المختلفة للأنشطة، على سبيل المثال ادرج في احدى الدراسات (162) طالبا جامعيا خمسة انشطة يقومون بها في اغلب الاحيان، وتم منحهم اكبر قدر من المتعة، واظهر التحليل العاملي ان القناعة كحالة ارتبطت مع هذه الانشطة التي اشار اليها الطلبة، وتضمنت هذه الانشطة الرعاية (القيام برعاية الناس او مساعدتهم) والروحانية (الاهتمام بالدين او احد اشكال القوى الروحية) والانشطة البدنية (الانشطة التي تركز على استعمال الجسد ووقايته)، ورغم اهمية هذه الدراسة فان احد عيوبها افتقادها لاستعمال التحليل العاملي التوكيدي، واستعمال الاختبارات السيكومترية، مما يقلل من صدقها.

وقد حاوت الدراسات النفسية بحث الارتباطات الفسيولوجية لحالة القناعة في ضوء استجابات الجهاز العصبي اللاإرادي للانفعالات الاساسية، إذ اظهرت ردود الفعل اللاإرادية ل 46 طالبا جامعيا (تم قياسها في ضوء الاستماع الى موسيقى او فلم من اجل اثارة انفعالاتهم)، تباين في معدلات ضربات القلب، ونشاط الجهاز الوعائي الدموي، والفترات الزمنية لضغط الدم الانقباضي،

والنشاط الكهربائي عن طريق الجلد) ووفقا لذلك تبين ان مفهوم القناعة يمكن عدها كأحد الانفعالات الاساسية بدرجة دالة احصائيا عند مستوى دلالة(0.01) مما يقدم ذلك دليل على وجود الحالة الفسيولوجية والمؤقتة للقناعة، وتعد مثل هذه الدراسات مهمة في تطوير مفهوم القناعة عن طريق التحديد المفيد للاختلافات الدقيقة بين المكونات المؤقتة والثابتة لها، ولاسيما عندما تكون لحالة القناعة مظهر جسدي لا يمكن رؤيته بصورة مباشرة مقارنة بانفعال السعادة الذي تكون مظاهره الجسمية واضحة، ودعمت الدراسات التكوينية لعالم النفس ايكمان (Ekman, 1993) فكرة انه يجب تصنيف القناعة كإحدى الانفعالات الاساسية، وانها من الانفعالات اليقظة التي تتضمن الوعي والانفتاح على الخبرات المؤقتة للأخرين من ناحية أخرى ، تعد القناعة ميزة ثابتة وتكيفية، تمنح الفرد القدرة على التفكير بشكل واسع على المدى الطويل، فهي تعمل على تلطيف الظروف الضاغطة لدى الافراد، ودمج المعلومات وتشكيل وجهات النظر المتعددة حول العالم المحيط به(Fredrickson, 1998: 95)

لذا تقترح نظرية التوسعة في الانفعالات الايجابية ان هذه الانفعالات تزيد من الروابط الاجتماعية، وبدورها تيسر من المرونة العقلية، وزيادة القدرة على حل المشكلات، وتجاوز انماط التفكير التقليدية وغير الخلاقة، كذلك وجد في احدى الدراسات التي عرضت فلم حول اثارة القناعة والضحك بان هذه الانفعالات الايجابية لها تأثيرات على انعاش الاوعية الدموية مثل ضغط الدم وضربات القلب وزيادة النبضات وارسالها الى الاصابع، وهذا ما يسمح باتساع عمليات التفكير والفعل الايجابي في حين نجد ان الافلام الحزينة لها مردودات عكسية في كثير من الاحيان لا سيما التي تثير الخوف والقلق الشديد

.(Fredrickson, Mancuso,Branigan, & Tugade, 2000: 246)

النظرية المفسرة لمفهوم القناعة الاخلاقية:

نظرية سكيتكا للقناعة الأخلاقية (Skitka's theory of moral conviction)

تعد القناعة الاخلاقية مفهوم مركزي في كل الفلسفات الأخلاقية على مر العصور وباختلاف المذاهب والرؤى الفلسفية، إلا أن هذا المفهوم لم يأخذ مكانه الحقيقي، من وجه نظر علماء النفس وذلك لكثير من الأسباب، وبعد تطور أبحاث علم النفس بدأ العلماء يولون هذا المفهوم اهتماما أكثر، وتعد (Skitka) من أوائل علماء النفس الذين أشاروا إلى هذا المفهوم من وجهة نظر نفسية وقدمت أنموذج لتفسير مفهوم القناعة الاخلاقية والتي تشير الى اعتقاد قوي ومطلق بشيء ما هو صواب أو خطأ، أخلاقي أو غير أخلاقي، وان الافراد في جميع الثقافات يمتلكون هذه المعتقدات، على الرغم من أن أهداف القناعات الاخلاقية قد تكون ثقافية أو متغير السياق ولكي يستجيب الفرد للموقف بطريقة أخلاقية، يجب أن يكون قادرا على إدراك وتفسير هذا الموقف أو الحدث بالطريق الذي يؤدي إلى السلوك الأخلاقي، ويجب أن يكون على قناعة تامة ووعي بما يقوم به، وقادرا على تصور مختلف الإجراءات البديلة .(Skitka,2008:59)

فالفرد الحساس من الناحية الأخلاقية يعتمد على جوانب عديدة من قبيل المهارات والتقنيات والمكونات الشخصية، إذ أن على الفرد الأخلاقي في البداية أن يحدد السلوك الأخلاقي الصحيح، ثم يجب عليه أن يضمن ذلك عن طريق الشعور بالمسؤولية للقيام بالسلوك الأخلاقي، فالفرد لا يكون مدفوعاً للقيام بالسلوك الأخلاقي نتيجة التهديد المستمر للذات، وإنما لأن الذات تكون مسؤولة عن ذلك، وأن عدم قيام الفرد بالسلوك الأخلاقي رغم مقدرته عليه يهدد قناعاته الاخلاقية، وإن جوهر المبادئ الأخلاقية ليست اكتساب عادات جديدة ببساطة بل بالأحرى إدراك واعٍ لعادات الفرد الخاصة، وتتطلب بدرجة أكبر من الأهمية التماسك بين معتقدات الفرد الأخلاقية النظرية وبين نظام الاستجابات الانفعالية والسلوكية، كما يحتوي النظام الاخلاقي على كلا التنظيمات المنظورة والمرتقبة اي انها تحتوي على "ما يجب فعله" و "ما لا يجب فعله"، "الواجب" و "غير الواجب" تسيطر هذه التوجيهات على سلوكنا، افكارنا، وعواطفنا، وتأتي تحفيزات الاخلاق بأشكال عديدة، بعضها يكون شخصي (على سبيل المثال المقاومة الذاتية، الاجتهاد) والبعض الاخر الذي يعد ما وراء الشخصي (على سبيل المثال عدم الضرر، المساعدة)، ويوجد البعض التي تكون في مستوى المجموعة او جماعي (على سبيل المثال، النظام الاجتماعي، العدالة الاجتماعية)،

يمكن ان تقوم الاوضاع الاجتماعية المختلفة وانواع العلاقات التي نجد انفسنا فيها بتحفيزات مختلفة مميزة في اوقات مختلفة بالتالي يتصرف الشخص الاخلاقي بشكل مختلف من موقف لأخر حسب قناعاته الاخلاقية في الواقع، ان هؤلاء الاشخاص يمتلكون ضميرا قويا وانهم يشعرون اكثر من غيرهم بتأنيب الضمير عندما يقترفون سلوكا خاطئا، فهم يميلون الى ان يكونوا متعاونين بشكل مفرط في التفاعلات ما وراء الشخصية وان القناعة الاخلاقية لا تبنى على اساس نوع واحد من السلوك (على سبيل المثال المشاعر) بل تبنى على اساس افعال مختلفة وفقا للسياق الاجتماعي والتحفيزات الاخلاقية التي يتم تفعيلها في ذلك السياق (Bauman & Skitka, 2009: 144).

وتشير الدراسات في علم النفس الأخلاقي إلى أن بعض المواقف تنبع من اختلاف مصدر قوي من التفضيلات الشخصية أو معايير الجماعة التي ينتمي لها الفرد أو معتقداته الدينية أو القيم الفردية والتي تعود بالأساس الى اختلاف القناعات الاخلاقية لدى الافراد بشكل عام، والتي تشير الى ما وراء المعرفة التي ترتكز عليها المواقف والمعتقدات الأساسية للفرد حول الصواب والخطأ ، وتشير (Skitka, 2014)الى ان القناعة الاخلاقية لا تقتصر على سمات الشخصية أو الأيديولوجيا، أو الأبعاد الأخرى لقوة الموقف، كما أنها لا تقتصر على المعتقدات الدينية على الرغم من الافتراضات الكثيرة التي تشير الى وجود صلة وثيقة بين الأخلاق والدين، فبالنسبة لبعض الأفراد أن شعورهم بالصواب والخطأ ينبع من معتقداتهم الدينية ، أما بالنسبة للآخرين فهو ينبع من مصادر اخرى مختلفة غير الجانب الديني، إذ أن القناعة الأخلاقية تشير الى أن إدراك الفرد للمواقف يكون متأصل في معتقداته الأخلاقية بغض النظر عن مصدر تلك المعتقدات، مما يعني أن القناعة تختلف بشكل كبير من شخص لآخر، وتشير (Skitka, 2008) ان القناعات الاخلاقية ليست فقط تحفز استجابة الفرد أو الأفعال اللاحقة للسلوك، ولكنها أيضًا تساعد الفرد على ان يقدم تبريرًا متأصلًا لاستجاباته أو إجراءاته السلوكية اللاحقة، إذ ان اغلب الافراد لديهم نزعه إلى التعبير عن مواقفهم تجاه القضايا التي يرونها من ناحية اخلاقية، وأن محتوى المواقف الاخلاقية التي يمر بها الافراد، بالإضافة إلى هيكل المواقف تكون مهمه للتنبؤ بالسلوك الاخلاقي، وكذلك ان احد اهم الاسباب التي تقف وراء اختلاف القناعات الأخلاقية بين الافراد يعود الى البعد العاطفي او الانفعالي للفرد إذ أن الأحكام الأخلاقية غالبًا ما تكون مصحوبة بقوة العواطف إذ يقترح نهج القناعة الأخلاقية أن العواطف تؤدي دورًا بارزًا في الكيفية التي يتصور الناس ويتفاعلون مع

المحفزات الأخلاقية، إذ ان الاخلاق ترتبط بطبيعتها بالمشاعر القوية وكلاهما يوجه المعالجة المعرفية والعمل الفوري (Skitka & Bauman, 2008: 41).

ويعد تكوين القناعة الأخلاقية من أهم الأهداف التربوية الأساسية وهي الخطوة الأولى من خطوات التنشئة الأخلاقية وضرورة من ضروراتها التي يجب توافرها، وهي لا تقتصر على المعرفة الخيرة وتعلم واكتساب المفاهيم الأخلاقية وإنما تتتجاوز المعرفة إلى تكوين النزعة الصادقة نحو الحقيقة والقيم والممارسة الأخلاقية، وعلى الرغم من أهمية تكوين القناعة الأخلاقية إلا أنه لا يكفي للتنشئة الأخلاقية الكاملة، لأنها وكما تشير أدبيات التربية الأخلاقية ، محفوفه بمخاطر عدم الممارسة، ومن ثم تأتي أهمية ترجمة القناعة الأخلاقية إلى ممارسات وعادات نتيجة للتدريب المستمر والمتكرر، ويقتضي ذلك بتوافر البيئة التربوية التي تكوّن الخبرة الحقيقية عن طريق مواقف يومية تمس واقع الفرد، ولزيادة القناعة الأخلاقية لدى الافراد، عليهم إنفاق الكثير من الوقت في ممارسة حل المشكلات الأخلاقية في العديد من السياقات وبتوجيه من شخص أكثر خبرة، يكون على دراية بالمشهد الأخلاقي في المجال، وينبغي أيضا أن يقضي الفرد وقتا في تفسير الحالات على سبيل المثال (تحديد ما يحدث، إدراك الجوانب الأخلاقية، والاستجابة الخلاقة)، ويمكن تشجيع الطلبة على تخيل الشخص على الطرف الآخر كما لو أنه شخص يعرفونه، كما يحدث عادة في السلوك والرسائل الفورية مع الأصدقاء (Bauman et al, 2009: 340)

وقد أشار Wisneski, 2009 في دراسته الموسومة القناعة الأخلاقية والتدين والثقة في السلطة ، الى أن الافراد الذين يفتقرون إلى القناعة الأخلاقية، لا يستطيعون الوصول إلى الحكم الأخلاقي الجيد من منظور معياري، ومن ثم فان الافتقار إلى الخطوة الأولى من مراحل السلوك الاخلاقي يزيد من خطر السلوك الاخلاقي واتخاذ القرارات غير الأخلاقية لان القناعة الاخلاقية تكون مسؤولة عن افكارنا واحكامنا الاخلاقية (Wisneski et al, 2009: 1060)

كذلك تشير سكيتكا وزملائها الباحثين الى ان الافراد الذين لديهم قناعة أخلاقية يكون لديهم بُنى معرفية (مخططات أخلاقية Schemas) في مكانها التي تسمح لهم بان يقوموا وبصورة جاهزة أكثر (وأحياناً بصورة تلقائية) بالاستجابة على المواقف الأخلاقية، مثل هذه السكيمات الأخلاقية يمكن أن تظهر جزئياً كنتيجة للتعلم الاجتماعي، ولكن هناك مخططات أخلاقية أخرى يمكن أن تتطور عن طريق السلوكيات الاجتماعية، مثلاً كلما قام الافراد بمساعدة الآخرين كلما أصبحوا أكثر خبرة من القيام بتلك المساعدة

بحيث أنهم يستطيعون القيام بذلك بسرعة اكبر وبقصد اقل، وكلما أصبحت هذه التجارب جزء من ذاكرتهم التي ترتبط بالسيرة الذاتية لهم وفي تطورهم الأخلاقي كذلك فالممارسة تنتج إتقان العمل (Skitka et al ,2005: 895)

فوائد القناعة الأخلاقية:

1- تعزز الصحة النفسية لدى الافراد وترفع من مستوى الراحة الاستقرار النفسي لديهم.
2- تساعد الافراد على التمييز بين الصواب والخطأ خلال ممارساتهم الاجتماعية، وهذا يعمل على تقوية روابط واواصر المجتمع الواحد.
3- تساعد الافراد على الابتعاد عن الانانية والاهتمام بمصالح الاخرين، ونشر المحبة والسلام والبعد عن العنف والعدوانية.

مكونات القناعة الاخلاقية:

تشير سكيتكا إلى أن القناعة الاخلاقية لدى الافراد تختلف باختلاف المواقف، وبالتحديد تستمد القناعة الأخلاقية قوتها التحفيزية من اربعة مكونات أساسية وهي:

1- الموضوعية والعالمية (Objectivity and universality).
2- الاستقلالية الاخلاقية(moral independence).
3- الدافعية الاخلاقية (moral motivation).
4- المشاعر الاخلاقية (moral emotions).

- **الموضوعية والعالمية**

وتعني إدراك الفرد المواقف الاخلاقية بطريقة موضوعية مجردة من التأثيرات الشخصية ومرتكزة على حقائق اساسية في الواقع وقابلة للتعميم عالميًا تنطبق على الجميع عبر الزمان والمكان والثقافات، وتنبأ القناعة الأخلاقية باستمرار بالموضوعية والعالمية عبر القضايا المختلفة، وهناك ارتباط ضمني بين الموضوعية والقناعة الأخلاقية، ففي اختبارات الارتباط الضمني، يسرع الافراد في تحقيق تقييمات عالمية حول ما إذا كان يجب على الآخرين المشاركة في سلوك معين أم لا، إذا قاموا أولاً بتقييم السلوك على أنه صحيح أو خاطئ أخلاقياً بدلاً من تقييمه على أنه جيد أو عملي، سيء أو لطيف أو غير سار او عندما

تكون كل هذه السلوكيات مجتمعة، تدعم هذه النتائج الفرضية القائلة بأن المواقف المرتفعة في القناعة الأخلاقية يُنظر إليها إلى حد كبير انها حقائق عالمية، وهذا ما يميزها عن المواقف التي تكون قوية ولكن هي غير أخلاقية، وتشير العالمية إلى الفكرة القائلة بأن الأفراد يختبرون القناعات الأخلاقية باعتبارها تتجاوز الأشخاص والثقافات، بالإضافة إلى ذلك يتم اعتبارها أمورًا واقعية، وغالبًا ما تتضمن التعاريف الفلسفية للموضوعات الأخلاقية تصورًا يتضمن العالمية كسمة مميزة لما يدركه الافراد من موضوعات ومواقف أخلاقية ومقارنتها بالمعتقدات غير الأخلاقية لديهم، إذا قال أحدهم ، "نحن في ثقافتنا نقدّر المساواة بين الجنسين، لكن الناس في ثقافات اخرى لا تحتاج إلى تقدير هذه المساواة فإذا نظر المرء الى المساواة بين الجنسين على اساس أخلاقي أو حقيقة أخلاقية عندئذٍ يلتزم بتقدير مسألة المساوة بين الجنسين حتى لدى الثقافات الاخرى، ومن ذلك نستنتج أن المواقف المتجذرة في القناعة الأخلاقية هي تلك المواقف التي تتجاوز حدود الأشخاص والثقافات، ويشعر أنها تنطبق على كل الافراد في كل الثقافات، تؤكد سكيتكا (Skitka) أن القناعات الأخلاقية ليست هي نفسها القيم الأخلاقية، ما إذا كانت قضية ما سترتبط بالقناعة الأخلاقية فهي ستكون مختلفة باختلاف الافراد، فإذا مارس احد الافراد مهنة تتطلب اصدار وادارة الاحكام العادلة فأنه قد يمارس عمله بشكل جيد انطلاقا من إحساسه الشخصي بالصواب والخطأ، وهذا ما يدلل على امتلاكه للقناعة الاخلاقية كما اشارت سكستكا واخرون (Skitka, Bauman & Sargis, 2005) ان القناعة الأخلاقية البناءة تعني بشكل أساسي مدى شعور الفرد بإحساس واضح بالصواب والخطأ حول قضية معينة وكيفية التعامل مع هذه القضايا وفق الطابع الاخلاقي الذي يمتلكه.

- **الاستقلالية الاخلاقية**

تعني اداء الفرد بطريقة ذاتية ومتحررة من كل الضغوطات الخارجية سواء كانت مادية أو نفسية، إذ تظهر القناعات الأخلاقية على أنها مستقلة عن سلطة الأفراد الاخرين، وعندما تكون قناعات الافراد الأخلاقية على المحك، فمن المرجح أن يعتقدوا أن الواجبات والحقوق تنبع من الأخلاق الأكبر التي تكمن وراء السلطات والقواعد والإجراءات المتخذة من السلطات أنفسهم، وهناك دعم كبير لاستقلال سلطة المعتقدات الأخلاقية، فقد اشارت نتائج العديد من الدراسات والابحاث العلمية الى ان هنالك دعمًا سلوكيًا للتنبؤ بأن الافراد الذين يتمتعون بقناعات اخلاقية عليا سيرفضون قرار السلطات وسيادة القانون عندما تنتهك هذه القرارات قناعاتهم الأخلاقية، وان المواقف عالية القناعة الأخلاقية هي أيضًا أكثر مقاومة

للمعايير وأغلبية التأثير، فقد يخضع الافراد العاديون ضعيفوا القناعة الاخلاقية بملء ارادتهم للسلطة التي يُعدونها شرعية وينظرون لأنفسهم بأنّهم وكلاء لها فهم مهيؤون لاتباع السلوك المنتظر منهم حتى عندما يتناقض هذا السلوك مع قناعاتهم ومعاييرهم الاخلاقية

- **الدافعية الاخلاقية**

تعني تحديد اولويات الاعمال الاكثر اخلاقية من بين الاعمال الاخرى والالتزام بها، وتحمل مسؤولية النتائج، أي الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية بدرجة عالية من الاتساق، ويكون الفرد عازما على متابعة ذلك المسار، وتوجد هذه في القدرة على الالتزام الواضح الذي يجعل من الفرد يعمل طبقاً لقناعاته الاخلاقية، وأن تلك القناعات تكون ناتجة من الانعكاس الأخلاقي للفرد، علاوة على ذلك تحفز القناعة الأخلاقية الفرد على الاستجابة أو الإجراءات اللاحقة للسلوك، وتوفر أيضًا مبررًا ملازمًا لاستجابة الفرد أو إجراءاته اللاحقة، وإن الشعور بأن المعتقدات الأخلاقية إلزامية يتجاوز توقعات الأفراد لأنفسهم للتأثير أيضًا على توقعات الآخرين، باختصار أن قوة الدافعية للقناعة الأخلاقية يمكن تفسيرها عن طريق الشعور بالالتزام والتصرف بأسم المعتقدات الأخلاقية للفرد، وهو شيء يرغب الناس أيضًا في إسقاطه على الآخرين (Skitka, 2008: 266-270).

- **المشاعر الاخلاقية**

وهي ما ينتج عن الفرد من مشاعر ناتجة عن التصرف بناءً على القناعات المتولدة لديه من البصيرة الأخلاقية، وان كل سلوك أخلاقي هدفه الخير يجب أن تتوجه إليه المشاعر والعقل والإرادة، وفي الحقيقة أن المشاعر الأخلاقية تثبت العواطف وترغم الناس على العمل الأخلاقي، وان جميع الأحكام الأخلاقية تكون مصحوبة بمشاعر أخلاقية منفصلة (مثل الاشمئزاز والعار والذنب)، وتعد هذه المشاعر احد الاسباب التي تقف وراء اختلاف القناعات الأخلاقية لدى الافراد، فقد يكون للمواقف غير الأخلاقية أيضًا مكونات عاطفية ولكن يبدو أنها مرتبطة بشدة وشكل الاستجابة العاطفية، التي يمكن أن تصاحب القناعات الأخلاقية، فالمشاعر التي يمر بها الناس عندما يفكرون في المتحرشين بالأطفال ، والتنميط العنصري أو الإجهاض أو مجموعة من القضايا الأخرى المشحونة أخلاقيا تبدو مختلفة تمامًا عن أنواع المشاعر التي يشعرون بها عندما يفكرون في كائنات المواقف غير الأخلاقية مثلا الفريق الرياضي المفضل لديهم أو حبهم للفنون وقد رشح المنظرون عددًا من المشاعر التي من الممكن ان تكون مرتبطة بالقناعة الاخلاقية، على سبيل المثال انفعال الخوف مرتبط بالقضايا التي تحافظ على سلامة او ضرر

الافراد ويمكن أن تحفز الناس في القضاء على الظروف التي تنتجها، وايضا يرتبط انفعال الغضب والسخط ارتباطًا وثيقًا بقضايا العدل والإنصاف التي يمكن أن تقود الناس إليها ويكون الدافع للقضاء على الظلم في العالم، وكذلك ترتبط الرحمة بالرغبة في رعاية المحتاجين والضعفاء، وبالمثل فإن الشعور بالذنب والعار والاشمئزاز كلها أمور يعتقد أنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بأحكام كائنات الموقف هي أخلاقية أو غير أخلاقية ويمكن أن ترتبط بقوة بالمثل السلوك بدوافع أخلاقية، ويشير نموذج الحدس الاجتماعي للحكم الأخلاقي إلى أن القناعة الأخلاقية ظاهرة عاطفية وانها تُحَسُ قبل أن تعرف، وهو الذي يساعدنا على أن نميز بين الخير والشر، بين الحسن والقبيح، بوصفها إحساسات طبيعية وفطرية، يسعى الإنسان عن طريقها إلى تفادي ما يلحق الأذى به وبالآخرين(Ciuk, et al, 2020: 7)

ويميل إلى ما يعود عليه وعلى الآخرين بالنفع والفائدة، الأمر الذي يقوي لديه قناعاته الاخلاقية ويجعله متميزاً عن باقي الكائنات الأخرى، وتتوقع جميع النظريات الرائدة في مجال الحكم الأخلاقي بأن هنالك ارتباطًا قويًا بين الأخلاق والتأثير الناتج عنها وتعد القناعة الاخلاقية علاقة لابد منها للربط بين الواجب والمبادئ الأخلاقية، فالالتزام الأخلاقي يستدعي استعداداً فكرياً، لان وجود الفرد في موقف أخلاقي يعني وجود الذات أمام مشكلة تتطلب إصدار حكم ما، وإصدار الحكم الأخلاقي السليم يتطلب بصيرة وذكاء ومهارة واستعداداً أخلاقيا للفضيلة (Skitka et al, 2005: 895).

ويشير بلاسي (1984) إلى أن الأفراد قد يحصلون عن طريق مركز قناعاتهم الاخلاقية على الذات الأخلاقية أو الهوية الأخلاقية واقترح (1993) بأن الهوية الأخلاقية تؤدي دوراً حاسماً في الفعل الأخلاقي، وذلك لأن الأفراد يعملون جاهدين من أجل إيجاد التناسق والتوافق بين قناعاتهم الأخلاقية وسلوكياتهم ، وهذا يعني أن السلوك يجب أن يكون مطابقاً لعدالة أو نزاهة الفرد، إن المسؤولية بهذه الإحساسات الضاغطة تجعل الذات تبدو كمصدر للالتزام والنزاهة الأخلاقية التي تشدد على فكرة الاتساق الأخلاقي للسلامة والتكامل (Blasi, 1984, 131) .

بعد استعراض النظرية التي فسرت مفهوم القناعة الأخلاقية بشكل مفصل تشير الباحثة إلى اسباب تبني نظرية سكيتكا:

1- أنها نظرية متوافقة مع متغير البحث الحالي وهو القناعة الاخلاقية وأنها فسرت هذا المتغير تفسيرا وافيا وواضحا.

2- نظرية متكاملة في جميع مكوناتها.

3- أفادت الباحثة في صياغة فقرات المقياس.

4- أفادت في استنتاج مفهوم البحث الحالي، و تفسير نتائجه.

5- اعطت ابعادا واضحة لمفهوم القناعة الأخلاقية وعرفت كل بعد بشكل واضح ووافي.

ثالثا: الرفاهية الروحية (Spiritual Well-Being)

إن أصل كلمة الروحانية تعود إلى المصطلح اللاتيني يعني التنفس أو الهواء الذي يساعد الإنسان على البقاء على قيد الحياة من أجل تحقيق الاهداف التي تحقق له السعادة والرفاهية ، إلا أن مصطلح الروحانية تعود جذوره التأريخية إلى القرن السابع عشر في فرنسا إذ كان يوصف بأنها شكل من أشكال التأمل ,وبحلول القرن التاسع عشر أصبح هذا المفهوم يرتبط بالتقوى وعمل الخير ولقد أشار (Manoj, 2008: 2) بإنها على الرغم من أن الروحانية كانت تقتصر على الأمور الدينية، التي تهدف إلى التخلص من العنف والخلافات والصراعات بين العاملين، لكن الدراسات والبحوث قد أثبتت بإنها تكون أبعد من ذلك ,إذ يمكن الاستفادة منها في تحسين السلوك الإنساني وذلك عن طريق وجود العلاقة الإيجابية ما بين الدين والعلوم السلوكية والنفسية كون أن الطقوس الدينية تكون نابعة من صميم المبادئ التي تربى عليها الإنسان، وجعلها أساسا فَي تحقيق السلام والالتزام في كافة منظمات العالم.

البحوث والدراسات في الروحانية لها تاريخ طويل في أوربا الغربية وأمريكا الشمالية وكانت تركز وتهتم في أمور الدين والتدين وبعد ذلك وبالتحديد في التسعينات من القرن الماضي بدأت الدراسات إلى النظر والإهتمام في الأمور النفسية التي تتعلق بذات الإنسان ومبادئها وذلك عن طريق ربط مصطلح الرفاهية الروحية بالحالة الصحية لعقل الإنسان أي استخدامها كأحد الأساليب العلاجية النفسية (Tomcsanyi et al, 2012: 2)

لقد ظهر ما يعرف بالرفاهية الروحية وهي مصطلح حديث نسبيا فَي مجال علم النفس، والتي تحقق للأنسان الشعور بالسعادة والسمو والإنتماء إلى الواقع الإنساني ودفعهم إلى توحيد اهدافهم حتى تكون أكثر فاعلية ووضوح وتكون أكثر واقعية وقابلة للتحقق (Tomcsanyi et al, 2012: 3)

وفي هذا السياق، أشار Chairy بإنه عن طريق عدد من البحوث في هذا المجال تم التوصل بعد مدة من الزمن بان الرفاهية الروحية هي مظهر من مظاهر الإدراك السلوكي العقلي أو النشاط الذي يساعد على تحفيز النفوذ في النظام النفسي البشري، كذلك يستطيع أن يمكن الافراد من التعايش الإجتماعي السلمي المبني على تطبيق المعايير الأخلاقية وتجاوز الأنانية، وبناء الشخصية على الطريقة الصحيحة البناءة (Chairy, 2012: 244).

اما الرفاهية فتُعد أحد المفاهيم الأساسية التي تناولها علم النفس الإيجابي لما لها من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الانساني، اذ تسعى جميع المجتمعات على اختلاف ثقافاتها ومعتقداتها إلي ايجادها عند افرادها بوصفها هدفا ساميا في المجتمع لارتباطها بالحالة المزاجية الايجابية والرضا عن الحياة التي يعيشونها وتحقيق الذات والسعادة والتفاؤل (خرنوب، ٢٠١٦ ٢٢٢).

لذلك على الرغم من ان الغاية الأساسية لعلم النفس العام تتمثل بمساعدة افراد المجتمع على التمتع بحياة طيبة لتعطي مؤشرا ايجابيا للرفاهية النفسية ، فقد تجاهل الكثير من علماء النفس لسنوات طويلة موضوعات تتعلق بالمشاعر الايجابية للشخصية وانصب جل اهتمامهم حول الانفعالات السلبية مثل القلق والاضطراب والخوف والضغوط النفسية والتشاؤم ... وغيرها ، فكانت الاكثر تناولا في بحوثهم ودراساتهم (عبد اللطيف ، ٢٠١٥ ١٨٠).

فقد ظهر مفهوم الرفاهية النفسية بشكل واضح منذ أكثر من عقدين من الزمن لمعالجة الجوانب المهملة من الاداء الايجابي لشخصية الفرد مثل المشاركة الصادقة في الحياة وابراز القدرات المعرفية والمهارية، اذ توصلت دراسة (رايف ١٩٩٩٠Ryff) الى الكيفية التي يمكن عن طريقها تعزيز الرفاهية وهي من أكثر الدراسات التي رسمت ملامح هذا المفهوم وطرائق البحث فيه وكيفية قياسه واهم المؤثرات للتعرف عليها، اذ وضعت نموذج يتكون من (6) عوامل لقياسها (Ryif , 1999: 21).

ولم يقتصر ذلك فقط على الدراسات والأبحاث إنما امتد ليشمل الخطط العلاجية التي انصب الاهتمام فيها على تعديل أنماط السوك السلبية وعلاجها دون العمل على معرفة وتنمية جوانب القوة التي يمتلكها الأفراد مما ينعكس إيجابا على الفرد والمجتمع ، ولكن في ثمانينيات القرن العشرين حصل تحول في مسار علم النفس ، فقد تصاعقت أعداد الأبحاث المنشورة عن السعادة والأمل والرضا عن الحياة مقدار أربع مرات (من ٢٠٠ بحث سنوياً إلى 800 بحث

(Raoli & , Momeni , kalali , Anvari, 2011: 43) إذ تنبه علماء النفس إلى ضرورة الاهتمام بموضوعات نفسية تسعى لفهم المشاعر والجوانب الإيجابية من السلوك الإنساني ، وتعمل على بناء القوة والفضيلة بهدف السعي إلى تطور وتقدم المجتمعات وعدم الاقتصار فقط على تنمية الأفراد ، ونتيجة لذلك ظهر علم النفسي الإجابي Positive Psychology في التسعينيات على يد عالم النفس الأمريكي سليجمن Seligman ويهدف هذا العلم إلى تحقيق فهم منهجي للقوى التي يمتلكها الأفراد والجماعات

والمجتمعات على النحو الذي يساهم في نموها وازدهارها، واستخدام المعلومات التي تم التوصل إليها في هذا المجال لتطوير وسائل فعالة من أجل إحداث تغييرات إيجابية وفي ضوء هذا التوجه اظهرت العديد من الدراسات التي بحثت في موضوع السعادة ومصادرها أحد الموضوعات الرئيسية التي تندرج في إطار علم النفس الإيجابي، وقد أظهرت هذه الدراسات إن المشاعر الايجابية والسلبية مستقلة عن بعضها البعض وموروثة بدرجة كبيرة (معمريه ، ٢٠١٢ : ٩)

فبالرغم من كون السعادة تعتمد على عوامل موقفية إلا إنه يوجد إفراد أكثر سعادة من غيرهم، ومهما واجهوا من صعوبات أو ظروف إلا إنهم دوما ينظرون إلى الجاب المشرق ويتمتعون بالأمل والتفاؤل ويتوقعون حصول الأفضل (جودة وأبو جراد ، ٢٠٠٠ : ١٤٨).

وكذلك يحققون درجات مرتفعة على مقاييس الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية (العنزي، ٢٠٠١: ٣٦٦).

ويمتازون بالصلابة النفسية والتقدير المرتفع للذات، وهم أكثر تفهما لمشاعر الآخرين ويتمتعون بدرجة مرتفعة من الذكاء الوجداني إضافة إلى اتزانهم وهذا ما يؤهلهم لإن يكونو الأفراد الأكثر صحة من الناحية النفسية والجسدية (عبد الخالق و مراد ، ٢٠٠٠ ٣٤٢٠) .

إن الشعور بالرفاهية والتعبير عنها يختلف من فرد لأخر ومن ثقافة لأخرى ، ومن مرحلة عمرية لأخرى ، وكانت تتباين مصادر رفاهية من فرد الى اخر.

الجذور الفلسفية لتطور مفهوم الرفاهية

تم مؤخراً الاهتمام بهذا المفهوم من قبل دراسات علم النفس من أجل الوصول إلى الآثار الروحانية الإيجابية المتمثلة بإحترام الذات والشعور بالانتماء والقدرة على مقاومة الإجهاد، لتقديم كل ما هو أفضل والإستجابة والتكيف مع الصدمات النفسية كذلك فهو يمثل قدرة الفرد في الحصول على التمثيل العقلي (التوازن العقلي) والارتقاء بالعمل الأخلاقي والسعي من أجل تلبية احتياجات الأخرين بغض النظر عن الاحتياجات الشخصية (Arammad & Jalilvand, 2012: 1095).

اما (Sawicki, 2010) فيرى الرفاهية الروحية عبارة عن ممارسات او سلوك تجعل الانسان بعيد عن الامراض النفسية والعقلية والاجتماعية وبذلك يكون اكثر اندماجا مع المتغيرات البيئية حتى يصل الى اعلى درجات التفوق والرقي الانساني(Sawicki, 2010: 1)

وفي هذا السياق اشار (Khoshtinat, 2012) الى ان الرفاهية الروحية تمثل اعلى مستويات النمو العقلي والنفسي والادراكي والعاطفي للفرد في التعامل مع الاخرين بعيدا عن الانانية من اجل تحقيق الاهداف الحياتية السامية (Khoshtinat, 2012: 1925)

في حين يذكر (Akaranga, 2013) بانها القدرة التي يمتلكها الفرد في البحث عن الاشياء التي تحيط بنا لمواجهة تأثيرها على اساس المسؤولية الشخصية والاجتماعية وتوحيد الاهداف، وكذلك اشار إلى أن التدين والصحة العقلية يرتبطان بشكل إيجابي مع الرفاهية الروحية ويقويانها ،فقد يعملان بشكل كبير في تقليل القلق المرتبط بالأمراض وفي تعزيز الصحة النفسية والجسدية للفرد (Akaranga, 2013: 16).

اما وجهة النظر التنظيمية التي يراها (Pardasani et al, 2015) وزملاؤه باعتبارها اطار من القيم التنظيمية المنبثقة من الثقافة التنظيمية السائدة التي تشجع الفرد على اظهار خبراته الكامنة للوصول الى مراتب عالية في العطاء والتسامح والتعالي الاخلاقي تجاه المنظمة والافراد العاملين فيها (Pardasani et al, 2015: 345).

اما الجذور الفلسفية لمفهوم الرفاهية الروحية فتعود الى المقاربات التاليه:

اولا: المقاربة التلذذية: أو يعرف بمذهب المتعة " hédonique "، هو مصطلح قديم جدا لأن أسسه تعود الى ما قبل التاريخ فقد تطرق عدة فلاسفة مثل epicure و platon إذ ساهم كل منهما في خلق هذا المفهوم فبالنسبة لهم الهدف من الحياة هو بلوغ أقصى حد من المتعة و عليه فإن الرفاهية تمثل لحظة تلذذ كاملة، وأكد هوبز hobbes إن الرفاهية ضرورة إنسانية بحتة ويرى رواد هذه المقاربة عامة، أن هناك أسبقية للمتعة الروحية على المتعة الحسية أو الجسدية، فالنظرة المهنية ترتكز على تقييم ذاتي للرفاهية حيث يقارن فيها الفرد بين العناصر السلبية والايجابية للحياة كما ان كل من (Kahmam et al, 1999، يعرفون الرفاهية "باللذة ضد الألم" كما انها يعتبرون أن الافراد يحاولون دائما بلوغ أقصى حد من التحصيل المادي و مضاعفة اللذة الناتجة عنها، كما إن دراسة الرفاهية في البحوث المعاصرة حسب هذه المقاربة بدأت في منتصف القرن العشرين عن طريق تيار يبحث عن كيفية قياس نوعية الحياة من خلال نظرة ذاتية " subjectif ."تتمثل في أعمال " Diener" في سنوات الثمانينات الذي يعتبر المرجع الرئيسي لمختلف الأعمال المقدمة في هذا المجال إذ سمحت بإبراز مصطلح الرفاهية

الذاتية الذي يتكون من محورين، وجود أسبقية المشاعر الإيجابية على السلبية؛ أما المحور الثاني يتمثل في الرضا عن الحياة إضافة الى اشباع أقصى الحدود للرغبات، ويستعمل باحثون آخرون في هذا المجال تركيبة من المعايير التي تسمح بقياس الآثار الإيجابية والسلبية للرضا، فمجموع هذه المعايير تعطي قياسا للرفاهية، هذه النظرة تم انتقادها لأنها لا تسمح بشرح العلاقات بين مختلف الابعاد للرفاهية (Kahneman, 1999: 15).

ثانيا: المقاربة الوصولية: يشير " cown " الى ان الرفاهية يجب أن تتضمن مكونات واضحة فيما يتعلق بالسلوك و الحالة النفسية و الجسمانية و ليس بغياب المشاعر السلبية فقط(Cowen, 1994: 150)

في ظل هذا التيار الفكري (الوصولي) الذي برز في سنوات الثمانينات بعد ان أخد جدوره من اعمال" ارسطو" حيث اعتبر ان الرفاهية هي مجرد فكرة للسعادة وأن السعادة هي تيار تجعل من الإنسان عبدا لغرائزه، و الرفاهية هنا ترتكز على مبادئ تحقيق الذات، وتقرير المصير، وبعبارة أخرى الرفاهية هي العيش في توافق مع القيم الذاتية كما أشار" RYFF ،"الذي يعد من رواد هذا المذهب والمدافع عنه، وحسب النتائج التي تحصل عليها، فإن الرفاهية يمكن أن تتلخص في قبول الذات للعلاقات الإيجابية مع الغير، والانتقال الذاتي والتحكم في المحيط، معرفة الهدف في الحياة و التطور الشخصي Ryff, (1995: 102).

مفهوم الرفاهية الروحية (Spiritual Well-Being)

اشار باحثون الى ان عناصر الرفاهية الروحية المختلفة تمثل بنيات مستقلة يجب فهمها على نحو منفصل، بالرغم من كونها مرتبطة بشكل وثيق وعلى ذلك يمكن اعتبار الرفاهية الروحية ذات اهمية علمية تملك مساحة عالية للفرد بدلا من تكوين محدد منفرد، ونظرا للتركيز الخاص على الجوانب الشخصية للرفاهية فأن تعريفاتها تستبعد الظروف الموضوعية، كالظروف المادية او الصحية على الرغم من تأثير هذه الامور على تقديراته، وتركز تعريفات الرفاهية الروحية على كيفية تقييم الفرد لأسلوب حياته، بما في ذلك التجارب العاطفية للمتعة ازاء الالم استجابة لأحداث معينة وتقييمات معرفية لما يعتبره الفرد حياة جيدة، وتتضمن عناصره المتعلقة بإحساسه بالمشاعر الايجابية والحالات المزاجية السارة (Diener: 2000: 34-43).

إذ يمكن تعريف الرفاهية الروحية بأنها مجموعة من المؤشرات السلوكية والانفعالية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام (Ryff,1989:34).

وتعرف ايضا بأنها الإحساس الايجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعية المتواصل لتحقيق اهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له واستقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته، واقامته واستمراره في تكوين علاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع الاخرين، وكذلك ترتبط الرفاهية الروحية بالإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية.

اهمية الرفاهية الروحية:

تكمن الاهمية الاساسية للرفاهية الروحية في توفير الذكاء العاطفي كمنطلق من اجل تحقيق الرضا والسعادة لدى الافراد، في حين يسعى معظم الافراد جاهدين ليكونوا سعداء ويعيشوا حياة هادفة وذات معنى، كما نجد الكثير منهم يكتفي بعيش حياة ثرية نفسيا (Bracki & Thibault, 1990 :55–58)

وقد نرى في الكثير من العلاقات الاجتماعية بين الافراد حالات من الاقتراب والابتعاد وفي احيان اخرى تكون العلاقات سلبية اكثر من ذلك فيما بينهم، بما يمكن ان يصل الى حد النفور والجفاء والفتور، إذ ان هنالك معدل طبيعي تدور حولة هذه العلاقات التي يستحيل ان تحافظ على مستوى واحد من الاستقرار طيلة حياة الفرد، فهي متغيره حسب الموقف الذي يمر به الفرد، إذ يقترب الافراد من بعضهم البعض مرة ويبتعدون عن بعضهم مرة اخرى، كل ذلك ضمن معدل طبيعي لا يشعر أي أحد بالقلق حيالة، في الوقت الراهن نرى الكثير من الافراد أنهم يجدون الإلهام والوفاء في وظائفهم عن طريق جلب روحانياتهم إلى مكان العمل، وإن طبيعة العمل الذي يمارسه الفرد ومعناه يخضعان لتطور علمي، ويشير ظهور الجانب الروحي في مكان العمل إلى الرغبة في أن يكون العمل أكثر من مجرد البقاء على قيد الحياة، وتعني الرفاهية الروحية القدرة على تجربة ودمج المعنى والهدف في الحياة عن طريق ارتباط الفرد بالذات أو بالفن الآخر أو الموسيقى أو الأدب أو الطبيعة أو قوة أكبر من الذات، وتتعلق الرفاهية الروحية بحياتنا الداخلية وعلاقتها بالعالم الأوسع تشمل علاقتنا بالبيئة ، وعلاقاتنا مع الآخرين ومع أنفسنا ولا تعكس الرفاهية الروحية المعتقد الديني فقط ، على الرغم أنه من الواضح بالنسبة للافراد الذين ينتمون لعقيدة

دينية أنها سمة مركزية لديهم، وتتأثر روحانية كل فرد بشكل كبير بالمجتمع الذي ينتمي إليه وعلاقاته مع افراد ذلك المجتمع.

الرفاهية الروحية والصحة العقلية

تعد الروحانية مصدر الراحة والدعم والشعور بالمعنى كما انها تغرس فكرة الشعور بالانتماء والترابط الوجودي ، وتعزز الصحة العقلية وفي الواقع تم التركيز في الأدبيات والدراسات السابقة على العلاقة الموجودة بين الروحانية والإدراك الأكبر للرفاهية والصحة الجسدية والعقلية، إذ اشارت هذه الدراسات الى ان الرفاهية الروحية تساعد الفرد بشكل خاص على التكيف مع احداث الحياة الضاغطة، يمكن فهم التكيف الروحي على أنه جهود معرفية وسلوكية لإيجاد أو الحفاظ على المعنى والغرض والاتصال في مواجهة المواقف الصعبة، علاوة على ذلك جادل البعض على مر السنين بأن الإيمان والروحانية يمكن اعتبارهما أيضًا مصدرًا للصمود من وجهة نظر جسدية ونفسية وعقلية، خاصة في المواقف العصيبة ، ويبدو أن الإيمان والروحانية يعملان أيضًا بشكل إيجابي على تعزيز جهاز المناعة ، خاصةً بالنسبة لكبار السن الذين هم أيضًا الأكثر انخراطًا في الأنشطة الدينية و / أو الروحية، علاوة على ذلك ، يتم تعريف الرفاهية الروحية على أنها حالة تربط بين عقل وجسد الفرد والمجتمع والذكاء والصحة ، وتدعم الفرد في مواقفه وأهداف حياته بالنسبة الى إليسون ، فإن الرفاه الروحي يشمل كلا من البعد النفسي والاجتماعي والبعد الديني ، وهي قوة موحدة تهدف إلى دمج الأبعاد الجسدية والعاطفية والاجتماعية للصحة. دراسة بواسطة .Saiz et al أظهرت أن الروحانية لدى الأشخاص المصابين بفشل القلب لها ارتباطات أوسع بمقاييس الأعراض النفسية والاجتماعية والجسدية أكثر من الانتماء إلى منظمة دينية وأن الانتماء الديني وحده لم يظهر كمؤشر موثوق للفوائد الصحية. في الواقع ، كان ذلك يأتي بنتائج عكسية: في الواقع وجدوا أن أولئك الذين ينتمون إلى منظمة دينية ، ولكن مع مستوى روحاني منخفض ، يدركون حالة من القلق وإرهاق عاطفي أكبر. تبرز الأدبيات أيضًا كيف أن الرفاه الروحي أعلى بكثير لدى النساء منه عند الرجال، ترتبط ارتباطا وثيقا بالرفاهية الروحية ، هناك احتياجات روحية ، والتي تشمل كل ما يشير إلى الحاجة إلى إيجاد المعنى ، والقيمة في حياة المرء ، والسلام والشعور بالاتصال .هذه الحاجات ليست بالضرورة دينية حصراً ؛ في الواقع ، حتى أولئك الذين ليس لديهم عقيدة دينية ما زالوا يشيرون إلى أنظمة المعتقدات التي توفر مشاعر المعنى والهدف من الحياة، يبدو أنهم يؤدون دورًا ومعنى أعمق فيما يتعلق بالحيرة التي يواجهها الافراد عندما يواجهون احداث صعبة وضغوط نفسية مختلفة، مما يؤدي إلى

الهشاشة والخوف وعدم اليقين يوميًا. على وجه الخصوص ، لا ينبغي الاستهانة بالضيق الروحي لدى أولئك الأشخاص الذين يمرون بمواقف معاكسة ، مثل تلك الناجمة عن التعرض للإصابة بمرض معين، نعني بالضيق الروحي المعاناة المرتبطة باستحالة الشعور بالمعنى في الحياة ، وهي حالة من الألم تحدث عندما يعاني الفرد من المعاناة التي تقوض بطريقة ما هويته الشخصية (Frost et al, 2012: 78)

النموذج الذي فسر الرفاهية الروحية:

نموذج فيشر الرباعي للرفاهية الروحية Fisher's Quadrilateral Model of) Spiritual Well-Being)

يشير فيشر (2001) الى ان الرفاهية الروحية تنشأ من حالة اساسية للصحة الروحية وتعبر عنها، وهي تعد مؤشرا على نوعية حياة الافراد الجيدة في البعد الروحي، إذ أن تمتع الفرد بالرفاهية الروحية يسمح له بتقديم الرعاية ودعم الاهتمامات الروحية للأفراد الاخرين في الوقت المناسب والطريقة المناسبة، وهذا يشمل استمرارية العلاقات بدءًا بذلك من الذات والآخرين والطبيعة، بما في ذلك الوجود الإلهي او قوة الوجود البشري، وكما توفر الروحانية والإيمان فرصة للانفصال عن الظروف ومراقبة الحياة بوضوح ونزاهة، ويمكن أن تكون الروحانية إيجابية أو سلبية، فعلى الرغم من الضغوطات والمشكلات التي قد يتعرض لها الافراد في حياتهم فأنهم لا يتحددون بها ولا يتوقفون عليها، وهذا يجعلهم يشعرون بالسلام الداخلي ويمنحهم الحرية في التعبير عن الذات، ويذكر فيشر (2001) الى ان الرفاهية الروحية تتعلق بحالة شعور الفرد بالكمال الذي يشمل البعد الجسدي والعاطفي والعقلي والروحي، ولا يعني هذا يجب ان تتوفر هذه الابعاد الاربعة في ذات الفرد لنقول انه يتمتع برفاهية روحية، على سبيل المثال قد يكون شخص ما يعاني من مرض معين ولكنه لديه رفاهية روحية ايجابية تساعده على التكيف مع الصعوبات التي تواجهه، فقد عرف فيشر الرفاهية الروحية بأنها شعور ايجابي عالي يدفع الفرد الى ادراك ذاته والاخرين من حولة والطبيعة والارتباط بشيء يتجاوز الوجود البشري يدفعه الى الشعور بالحب الإيجابي والاحترام وتحقيق السلام الداخلي، وقد زاد الاهتمام والاعتراف بالروحانية البشرية في السنوات الأخيرة كظاهرة حقيقية وليست مجرد ظاهرة نفسية او عقلية، وفي الوقت الحاضر هناك حاجة ماسة إلى تقييم صحيح وموثوق لتوسيع المعرفة حول هذا المفهوم، وذلك من أجل المساعدة في تشخيص الاضطراب الروحي، إذ يمكن توفير الرعاية الروحية المناسبة للحفاظ على صحة الفرد الروحية، وهذا ليس ضروريًا

للأفراد فحسب ، بل للعالم كله من أجل البقاء على الجنس البشري، وان الرفاهية الروحية ينظر اليها على انها مفهوم متعدد الابعاد يدمج ما بين الابعاد الوجودية والدينية (Ellison, 1983: 332).

وحدد فيشر (2002) مجموعة من السمات التي يتمتع بها الاشخاص المحققين للرفاهية الروحية منها:-

1- الشعور بالرضا عن الحياة.
2- الحفاظ على التوازن والسيطرة على الحياة.
3- بناء علاقات إيجابية مع الذات والآخرين.
4- الشعور بالهدف والمعنى من الحياة.
5- الاتصال بقوة تتجاوز الوجود البشري.

واقترح فيشر (1998)أنموذج للرفاهية الروحية، يتكون من اربعة ابعاد رئيسية وهي:-

- البعد الشخصي (الرفاهية الشخصية):- وهو الذي يوضح الكيفية التي يرتبط فيها الفرد مع ذاته فيما يتعلق بادراك المعنى والغرض من الحياة، والذي يؤكد الوعي الذاتي والبحث عن الهوية وتقدير الذات.
- البعد المجتمعي (الرفاهية الاجتماعية) :- وهو الذي يعبر عنه في الجودة وعمق العلاقات الشخصية بين الذات والآخرين، ويشمل الحب والعدالة والأمل والإيمان بالإنسانية.
- البعد البيئي (الرفاهية البيئية) وهو الذي يتعامل مع العالم المادي والبيولوجي، بما في ذلك الشعور بالخوف، والتساؤل والوحدة مع البيئة.
- البعد التجاوزي (الرفاهية التجاوزيه):- وهو الذي يشير الى العلاقة بين الذات وشيء آخر يتجاوز الوجود البشري مثل الله والقوة الكونية والواقع المتسامح، وينطوي على الإيمان والعبادة.

وبالرغم من وجود تداخلٍ بين الدين والروحية، الا ان هناك اتفاق عام على اختلافهما، فالدين يركز على الاشياء المقدسة، اما الروحية فتعود للعناصر التجريبية للمعنى والسمو والتفوق (Worthing,2001: 22).

وبحسب وجهة نظر (Dalai Lama, 1999) والتي تشير الى ان الدين يهتم بالأيمان بمعتقدات أحد الأديان، ويكمن احد هذه المعتقدات في قبول شكل معين للجنة بعد الموت، ويرتبط بذلك تعاليم دينية أو عقائدية وطقوس للصلاة وما إلى ذلك، أما الروحانية: فتهتم بصفات الروح البشرية من حب ورحمة وصبر وتسامح وغفران ورضا وشعور بالمسؤولية وكل هذه الامور تجلب السعادة للفرد والاخرين،

وبحسب نتائج دراسة أجرتها زينباور وآخرون(1997) حول الروحانية والتدين مفاهيم ذات تعريفات مختلفة، إذ يرتبط التدين بمستوى أعلى من العقيدة الدينية الداخلية، والمشاركة الدينية للوالدين ، والبر الذاتي ، والكنيسة، اما المشاركة والروحانية مرتبطة بالتجارب الصوفية ومعتقدات العصر الجديد والممارسات والدخل المرتفع وتجربة الإحباط مع الديانات التقليدية، واشار أونروه (1997) الى ان الرفاهية الروحية يتم تعريفها في الأدبيات الصحية عن طريق واحد من سبعة اغراض وهي كما يأتي:

1- علاقة بالله ، أو رفاه روحي أو قوة أعلى ، وإيمان به حقيقة أعظم من الذات.
2- فهم أو إحساس بأن الروحانية تأتي ليس من داخل الذات بل من خارجها
3- حالة التعالي أو الترابط الذي يرتبط بشكل لا غنى عنه بالإيمان بكائن أعلى أو قوة أعلى.
4- مؤهل وجودي للحياة ليس من العالم المادي.
5- إحساس المعنى والغرض في الحياة.
6- قوة الحياة أو القوة التكاملية للفرد.
7- كل ما سبق.

ويضيف ماير Mayer (2000)الى أن الوعي الروحي يتكون عند الفرد أذا ما تحققت الشروط الآتية:

1- الانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص الذاتية.
2- الدخول بوعي في حالات روحية عالية من التفكير.
3- الانتباه للأنشطة والاحداث والعلاقات الروحية.
4- بناء الوعي ولذلك يتم النظر الى المشاكل الحياتية في سياق الاهتمامات النهائية للحياة.
5- الرغبة في الاداء وبالتالي التصرف بطرائق ذات فضيلة(أبداء التسامح، التعبير عن الامتنان ،التواضع، وابداء التعاطف)(Mayer,2000:88)

وكذلك لا ينبغي الخلط بين الرفاهية الروحية والرفاهية النفسية وعلينا التمييز بين المفهومين، على الرغم من أن هذين البعدين مترابطان، إلا أن الرفاه النفسي يركز على دراسة النفس، في حين أن الرفاه الروحي يذهب إلى جوهر الفرد (Hill, 2003: 64)،و يمكن أن تؤثر المعتقدات والممارسات الروحية على طريقة فهم الناس للصحة وتحسين الطرق التي يستخدمونها للتعامل مع المرض، وشعورهم بالدعم والنتائج الصحية العامة (Koenig, 2012). عن طريق تخفيف المشاعر المجهدة وتعزيز الشفاء، ويمكن أن تؤثر الرفاهية الروحية بشكل إيجابي على الجهاز المناعي والقلب والأوعية الدموية والجهاز العصبي، إذ

أجرى العلماء العديد من الدراسات العلمية حول العلاقة بين الدين / الروح المعنوية ومجموعة واسعة من حالات الصحة البدنية والعقلية، بما في ذلك ارتفاع ضغط الدم، وأمراض الأوعية الدموية الدماغية، وأمراض القلب، واختلال الجهاز المناعي، وتحسين القدرة على التعامل مع السرطان والأمراض المزمنة وطول العمر والسلوكيات الصحية علاوة على ذلك، حظيت الروحانية باهتمام كبير في خدمات الرعاية الصحية ، في حين اعتبرت الرعاية الروحية بمثابة مثال بديل عن الرعاية الجسدية والاجتماعية والنفسية لأنهم معًا يشكلون الكل (Byrd, 1988: 826).

فالروحانية والدين مرتبطان بأبعاد أخرى للصحة وأن التفاعل بين الرفاه الروحي والديني لجميع الناس قد يحسن صحة المجتمع ككل، حيث أن المادية في البلدان الصناعية يمكن أن ترفع مستويات التوتر واليأس والأمراض العقلية والانتحار لذلك ، قد تكون الروحانية مفيدة بشكل خاص في أوقات الشدة والصراع والضيق، وايد إليسون فيشر بقولة أن الرفاهية الروحية "تنشأ من حالة أساسية للصحة الروحية وهي تعبير عنها، أيد Fehring و Miller و Shaw هذا الرأي بإضافة "الرفاه الروحي هو مؤشر على جودة حياة الأفراد في البعد الروحي أو ببساطة مؤشر على صحتهم الروحية" (Fehring, 1997: 636). بالرغم من أن إليسون استخدم وجهين فقط من الرفاهية الروحية في دعم السلوك الإيجابي على مستوى المدرسة ، إلا أن أربعة موضوعات رئيسية تظهر في تعريف إطار العمل للرفاهية الروحية الذي اقترحه التحالف الوطني بين الأديان حول الشيخوخة (NICA) وهي: "تأكيد الحياة في علاقة مع الله والنفس والمجتمع والبيئة التي ترعى وتسعى الوصول الى الكمال.

وكشفت مراجعة شاملة للأدب أن هذه المكونات الأربع من العلاقات هي السمات الرئيسية المذكورة عند مناقشة الرفاه الروحي على مدى العقود الثلاثة الماضية وتم تطوير الأوصاف التفصيلية لهذه المجالات الأربعة للصحة الروحية من مقابلات مع 98 معلمًا من 22 مدرسة ثانوية (حكومية وكاثوليكية ومستقلة) في فيكتوريا ، أستراليا ، جنبًا إلى جنب مع استطلاعات من 23 خبيرًا أستراليًا (Fisher, 2010). تم اشتقاق التعريف التالي ، حيث يتم وصف الصحة الروحية على إنها حالة ديناميكية للوجود، ويظهر عن طريق المدى الذي يعيش فيه الناس في وئام ضمن العلاقات في المجالات التالية للرفاهية الروحية: المجال الشخصي – حيث يرتبط المرء داخليًا مع نفسه فيما يتعلق بالمعنى والغرض والقيم في الحياة، الوعي الذاتي هو القوة الدافعة أو الجانب السامي للروح البشرية في بحثها عن الهوية وتقدير الذات، المجال المجتمعي – كما يتضح من جودة وعمق العلاقات الشخصية ، بين الذات والآخرين ، فيما يتعلق

بالأخلاق والثقافة والدين، يتم التعبير عن هذه في الحب والتسامح والثقة والأمل والإيمان بالإنسانية، المجال البيئي – ما وراء الرعاية والتنشئة الجسدية والبيولوجية ، إلى الشعور بالرهبة والاندهاش بالنسبة للبعض، فكرة التوحد مع البيئة، المجال التجاوزي – علاقة الذات بشيء ما يتجاوز المستوى البشري (أي الاهتمام المطلق ، القوة الكونية ، الحقيقة المتعالية أو الله). وهذا يتضمن الإيمان بالعبادة والعبادة لمصدر سر الكون (Fisher, 2010) ويحدد هذا التعريف الطبيعة الترابطية والديناميكية للصحة الروحية، حيث يعتمد الانسجام الداخلي على التطوير الذاتي المتعمد، والذي يأتي من التطابق بين المعنى المعبر عنه والمختبر والغرض والقيم في الحياة على المستوى الشخصي، غالبًا ما يحدث هذا التطور الذاتي المتعمد من التحديات الشخصية، التي تتجاوز الجانب التأملي، مما يؤدي إلى حالة من النعيم، ينظر إليها البعض على أنها انسجام داخلي، يتم تضمين الأخلاق والثقافة والدين في المجال الاجتماعي للصحة الروحية ، وفقًا لوجهة نظر شالوم SHALOM القائلة بأن العناصر الثلاثة تتداخل ، وتشكل وحدة الروح ، ولكن "بينما يمكن تمييز كل عنصر ، إلا أنهما غير منفصلين" وجدول (1) يوضح وجهة نظر شالوم (SHALOM) في تحديد مكونات الرفاهية الروحية

• شخصي	• اجتماعي
• الشعور العام بالهوية	• حب الاخرين
• الوعي الذاتي	• التسامح مع الاخرين
• الفرح في الحياة	• الثقة بين الافراد
• السلام الداخلي	• احترام الاخرين
• المعنى في الحياة	• اللطف تجاه الآخرين
• تجاوزي	• بيئي
• العلاقة الشخصية مع الالهه / الله	• الارتباط بالطبيعة
• عبادة الخالق	• رهبة مشاهدة المناظر الخلابة
• التوحد مع الله	• الانسجام مع البيئة
• السلام مع الله	• التوحد مع الطبيعة
• صلاة الحياة	• إحساس "بالسحر" في البيئة

العناصر التي تتألف منها الرفاهية الروحية (Fisher, 2010: 109).

وقد أظهر الطب الغربي ككل وخاصة الطب النفسي موقفين أساسيين كانا السبب في تسليط الاضواء على دراسة الموضوعات الروحية وهما:

1) الإهمال ، باعتبار مثل هذه القضايا غير ذات صلة أو لا تدخل في نطاق مجال اهتمامهم الرئيسي.
2) المعارضة، عن طريق توصيف التجارب الدينية لمرضاهم على أنها أدلة على أمراض نفسية مختلفة.

وفي دراسة كانت نتائجها ان سكان المناطق الحضرية في بيلوتاس (البرازيل) ، تم العثور على نسبة انتشار 22.7٪ من الاضطرابات النفسية البسيطة (MPD) لدى الأشخاص فوق 15 عامًا لذلك كانت هنالك حاجة لتطوير أشكال جديدة لتعزيز الصحة النفسية بين السكان، وهذه الأشكال يجب أن تأخذ في الاعتبار أيضًا البعد "الروحي" ، وهو اتجاه واسع جدًا ، وقياسه معقد جدًا ؛ وان الرفاه الروحي (SWB) هو أحد جوانبها التي يمكن تقييمها. يُفهم (SWB) على أنه الإدراك الذاتي للفرد للرفاهية فيما يتعلق بمعتقده . استند تطوير أدوات القياس في SWB على مفهوم الروحانية الذي يتضمن مكونًا رأسيًا ودينيًا (الشعور بالرفاهية فيما يتعلق بوجود الله) ، ومكونًا أفقيًا وجوديًا (الإحساس بهدف الحياة والرضا) ؛ هذا الأخير لا يعني أي إشارة إلى محتوى ديني على وجه التحديد.

وان الروحانية تدور حول قضايا تتعلق بمعنى الحياة وسبب العيش ، ولا تقتصر على بعض أنواع المعتقدات أو الممارسات. يُعرَّف الدين بأنه الإيمان بوجود قوة خارقة للطبيعة ،ووجود خالق ومتحكم في الكون ، مما أعطى الإنسان طبيعة روحية تظل قائمة بعد موت الجسد، اما التدين هو المدى الذي يؤمن فيه الفرد بدين ما ويتبعه ويمارسه. تم إثبات تأثير الروحانية على الصحة الجسدية والعقلية والاجتماعية على نطاق واسع وهناك أدلة متزايدة على أن التدين (أحد أبعاد الروحانية) يرتبط بالصحة العقلية (Fisher, 2010: 123).

وبعد استعراض الانموذج المتبنى من قبل الباحثة بشكل مفصل وعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلتها الباحثة في ايجاد نظريات نفسية فسرت مفهوم الرفاهية الروحية إلا انها لم تجد ما يشبع طموحها من ايجاد تفسيرات واضحة لهذا المفهوم سوى نموذج فيشر لذلك اعتمدت هذا النموذج اطار نظري و في بناء مقياس (الرفاهية الروحية) للأسباب الآتية:

1- أنه نموذج متوافق مع متغير البحث الحالي وهو الرفاهية الروحية وأنه فسر هذا المتغير تفسيرا وافيا وواضحا.

2- نموذج متكامل في جميع مكوناته.

3- أفاد الباحثة في صياغة فقرات المقياس.

4- أفاد في استنتاج مفهوم البحث الحالي، و تفسير نتائجه.

5- اعطت ابعادا واضحة لمفهوم الرفاهية الروحية وعرفت كل بعد بشكل واضح ووافي.

المحور الثالث: دراسات سابقة

مقدمـــــة:

يتناول هذا الجزء الدراسات التي أتيح للباحثة الاطلاع عليها، رغم الجهود التي بذلتها من خلال المرسلة والبحث عبر شبكة الأنترنت وما أطلعت عليه من دراسات سابقة عربية وأجنبية ومحلية إلا انها لم تنجح في الحصول على دراسات سابقة درست متغيرات البحث أطلاقا، (حسب علم الباحثة) ولكنها حصلت على دراسات اجنبية تناولت متغيرات البحث بالدراسة (كل منهم على حدا).

❖ لقد هدفت الباحثة من عرض وتناول الدراسات السابقة ذات الصلة الى ما يلي:

- التعرف على اجراءات ومنهجية هذه الدراسات.
- الاستفادة من هذه الدراسات في تدعيم وتوجيه البحث الحالي.
- الاطلاع على الادوات والمقاييس المستخدمة في هذه الدراسات.
- الاطلاع على نتائج هذه الدراسات والاستعانة بها في تفسير نتائج البحث الحالي.

اولا: الدراسات التي تناولت مفهوم الذات الموسعة

1- الباحث والسنة	(Lewandowski, 2006)
عنـــوان البحـــث باللغة العربية	الحاجة إلى الإشباع والذات الموسعة كمؤشرات على القابلية للخيانة الزوجية
عنـــوان البحـــث باللغة الانجليزية	**(Need fulfillment and self-expansion as predictors of susceptibility to infidelity)**
العينة	تكونت العينة (109) من طلبة الجامعة.
اهداف البحث	هدف البحث التعرف على إذ ما كانت دوافع الفرد يمكن ان تساعده في التنبؤ بالحاجة إلى تلبية الحاجة للوفاء والتوسع الذاتي في علاقة رومانسية للتنبؤ بالخيانة الزوجية
اداة القيـــــاس والوســـــائل الاحصائية	مقياس تقرير ذاتي المعد من قبل (Lewandowski, 2006)

النتائج	أشارت النتائج الى احتمال عندما تكون العلاقة غير قادرة على تلبية الاحتياجات أو توفير الكثير التوسع الذاتي للفرد تزداد قابلية الافراد للخيانة الزوجية.

2- الباحث والسنة	**(Harris, 2011).**
عنوان البحث باللغة العربية	الذات الموسعة لدى عينة من البالغين من سن 50 عام فما فوق: دور التطوع.
عنوان البحث باللغة الانجليزية	***Self-expansion in adults aged 50 and older: The role of (volunteering).***
العينة	تكونت العينة (150) من كبار السن.
اهداف البحث	هدف البحث التعرف على الذات الموسعة ودورها في تعزيز العمل التطوعي.
اداة القياس والوسائل الاحصائية	مقياس تقرير ذاتي وتم استخدام تحليل الانحدار.
النتائج	واظهرت نتائج هذا البحث دليلاً على أن التوسع الذاتي يحدث عند البالغين الذين تزيد أعمارهم عن 50 عامًا، كما كان التوسع الذاتي في مجال التطوع مستقرًا بشكل ملحوظ بمرور الوقت، وتنبأ التوسع الذاتي بتطوير هوية المتطوعين

3- الباحث والسنة	**(Graham, 2015)**
عنوان البحث باللغة العربية	الذات الموسعة والتدفق: أدوار التحدي ، المهارة والتأثير والتفعيل
عنوان البحث باللغة الانجليزية	**(Self-expansion and flow: The roles of challenge, skill, affect, and activation)**
العينة	تكونت العينة (100) من الافراد المتزوجين.
اهداف البحث	هدف البحث الى اختبار الفرضية القائلة أن الانخراط في أنشطة صعبة مع الشريك الرومانسي يزيد من جودة العلاقات الرومانسية بينهم.

اداة القيـــــــاس والوســـــــــائل الاحصائية	مقياس تقرير ذاتي وتم استخدام تحليل الانحدار.
النتائج	توصل البحث الى نتائج مفادها انه يمكن ان تقدم نموذجا نظريا يجمع بين الذات الموسعة ونظريات التدفق.

4- الباحث والسنة	**(Jurek, & Besta, 2021)**
عنـــوان البحـــث باللغة العربية	الذات الموسعة للموظفين كوسيط للتنبؤ بين موارد الوظيفة وشروط المشاركة في العمل والسلوكيات الإنتاجية.
عنـــوان البحـــث باللغة الانجليزية	**(Employees' self-expansion as a mediator between perceived work conditions and work engagement and productive behaviors)**
العينة	تكونت العينة (245) من الموظفين ولكلا الجنسين.
اهداف البحث	وهدف البحث الحالي الى التعرف على اهمية التوسع الذاتي في مكان العمل.
اداة القيـــــــاس والوســـــــــائل الاحصائية	مقياس تقرير ذاتي المعد من قبل(Jurek, & Besta, 2021).
النتائج	اظهرت النتائج ان الذات الموسعة وسيط مهم للتنبؤ بين موارد الوظيفة (مثل التعويض والفوائد والمهام الوظيفية) والمشاركة في العمل، وكذلك المشاركة الموجهة نحو المهام، في نفس الوقت ، وأن متطلبات الوظيفة (على سبيل المثال ، الغموض في الأدوار، والعبء الزائد) لا تضعف من التوسع الذاتي للموظفين

- **موازنة الدراسات السابقة للذات الموسعة:**

1- العينة: تراوحت اعداد العينات من 109 و 150 و100و 245 في الدراسات السابقة بينما كانت عينة الدراسة الحالية 400 من المرشدين التربويين التابعين الى مديريات تربية الفرات الاوسط وهي عينة مقبولة إذ ما قورنت بالدراسات السابقة.

2- الاهداف: تعددت اهداف الدراسات السابقة في التعرف على الذات الموسعة وعلاقتها بمتغيرات عدة، اما في البحث الحالي فقد بينت الباحثة الاهداف الخاصة بالبحث الحالي بصورة تفصيلية في الفصل الاول.

3- منهجية البحث: اعتمدت الدراسات السابقة المنهج الوصفي بينما البحث الحالي ايضا اعتمد المنهج الوصفي (الارتباطي).

الوسائل الاحصائية: اختلفت الدراسات السابقة في الوسائل الإحصائية المستخدمة تبعا لأهداف تلك الدراسات والاختبارات والمقاييس المستعملة مستعينين بالحقيبة الاحصائية (spss) في استخراج نتائج البحث، اما في البحث الحالي استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية أيضاً بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) والتي سيتم عرضها في الفصل الثالث من البحث الحالي.

4- النتائج: أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة هناك علاقة بين الذات الموسعة ومتغيرات اخرى مثل التدفق والعمل التطوعي، اما نتائج البحث الحالي فسيتم عرضها في الفصل الرابع للبحث.

ثانيا: الدراسات التي تناولت مفهوم القناعة الأخلاقية

1- الباحث والسنة	(Wisneski et al, 2009)
عنوان البحث باللغة العربية	القناعة الأخلاقية والتدين والثقة في السلطة
عنوان البحث باللغة الانجليزية	Moral Conviction, Religiosity, and Trust
العينة	تكونت العينة (727) من المواطنين الأمريكيين ولكلا الجنسين.
اهداف البحث	هدف البحث التعرف على العلاقة الارتباطية بين القناعة الاخلاقية والتدين والثقة في السلطة.
اداة القياس والوسائل الاحصائية	مقياس تقرير ذاتي المعد من قبل (Wisneski et al, 2009)
النتائج	أشارت النتائج إلى أن التدين الأكبر كان مرتبطا بمزيد من الثقة في المحكمة العليا الأمريكية، وأن القناعات الأخلاقية القوية ارتبطت بقدر أكبر من عدم الثقة في المحكمة العليا الأمريكية.

(Wisneski et al, 2009: 1061)

4- الباحث والسنة	(Swink, 2011)
عنوان البحث باللغة العربية	الدوغماتية والقناعة الأخلاقية لدى الافراد

عنـوان البحـث باللغـة الانجليزية	Dogmatism and moral conviction in individuals
العينة	تكونت العينة (200) من الذكور الاناث.
اهداف البحث	وهدف الى التعرف على العلاقة بين الدوغماتية والقناعة الاخلاقية
اداة القيـاس والوسـائل الاحصائية	مقياس تقرير ذاتي المعد من قبل (Swink, 2011) وكذلك استخدام معامل ارتباط بيرسون.
النتائج	وأظهرت نتائج البحث بأنه يمكن أن يكون للجمع بين الدوغمائية العالية والقناعة الأخلاقية العالية تأثير عميق على اتخاذ القرارات المتعلقة بالعدالة الاجتماعية ، وبالتالي التأثير على قرارات الآخرين

(Swink, 2011: 7)

- **موازنة الدراسات السابقة للقناعة الاخلاقية:**

1- العينة: تراوحت اعداد العينات من (200 الى 727) في الدراسات السابقة بينما كانت عينة البحث الحالي 400 من المرشدين التربويين التابعين الى مديريات تربية الفرات الاوسط، وهي عينة مقبولة إذ ما قورنت بالدراسات السابقة.

2- الاهداف: تعددت اهداف الدراسات السابقة في التعرف على القناعة الأخلاقية وعلاقتها بمتغيرات عدة، اما في البحث الحالي فقد بينت الباحثة الاهداف الخاصة بالبحث الحالي بصورة تفصيلية في الفصل الاول.

3- منهجية البحث: اعتمدت الدراسات السابقة المنهج الوصفي بينما البحث الحالي ايضا اعتمد المنهج الوصفي (الارتباطي).

4- الوسائل الاحصائية: اختلفت الدراسات السابقة في الوسائل الإحصائية المستخدمة تبعا لأهداف تلك الدراسات والاختبارات والمقاييس المستعملة، مستعينين بالحقيبة الاحصائية (spss) في استخراج نتائج البحث، اما في البحث الحالي استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية أيضاً بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) والتي سيتم عرضها في الفصل الثالث من البحث الحالي.

5- النتائج: أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة هناك تأثير للقناعة الاخلاقية على متغيرات منها الدوغماتية والتأثير على السلطة، اما نتائج البحث الحالي فسيتم عرضها في الفصل الرابع بشكل مفصل.

ثالثا: الدراسات التي تناولت مفهوم الرفاهية الروحية

1- الباحث والسنة	Riley & Perna & Tate& Forchheimer& (1998) (Anderson& Luera)
عنوان البحث باللغة العربية	أنواع الرفاه الروحي لدى الأشخاص المصابون بمرض مزمن وعلاقتهم بأساليب جودة الحياة
عنوان البحث باللغة الانجليزية	(Types of spiritual well-being in people with chronic illness and their relationship to methods quality of life)
العينة	تكونت العينة (216) فرد الذين يعانون من مرض مزمن او إعاقة.
اهداف البحث	هدف البحث الى اشتقاق تصنيف للرفاه الروحي وتعزيز فهم العلاقة بين الرفاهية الروحية وجودة الحياة والصحة لدى الافراد.
اداة القياس والوسائل الاحصائية	تم استخدام تحليل التباين.
النتائج	توصل الى نتائج مفادها ان الرفاهية الروحية لها تأثير إيجابي على نتيجة العلاج للمرضى.

.(Riley et al, 1998: 258)

2- الباحث والسنة	(SIAN. ELLEN & CORY& KRISTIN & ELISABETH, 1999)
عنوان البحث باللغة العربية	العلاقة بين الرفاه الروحي وجودة الحياة والتكيف النفسي لدى النساء المصابات بسرطان الثدي.
عنوان البحث باللغة الانجليزية	EXPLORING THE RELATIONSHIPS AMONG SPIRITUAL WELL-BEING, QUALITY OF LIFE, AND PSYCHOLOGICAL ADJUSTMENT IN WOMEN WITH BREAST CANCER
العينة	تكونت العينة (142) من الاناث المصابات بسرطان الثدي.
اهداف البحث	هدف البحث التعرف على العلاقة الارتباطية بين الرفاه الروحي وجودة الحياة والتكيف النفسي
اداة القياس والوسائل الاحصائية	مقياس تقرير ذاتي وكذلك استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار

النتائج	واظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الرفاهية الروحية وجودة الحياة، وكذلك وجود علاقة إيجابية بين الرفاهية الروحية وأساليب التكيف (مثل روح القتال)، وساهمت الرفاهية الروحية بشكل كبير في كلا المتغيرين.

.(SIAN et al., 1999: 429)

3- الباحث والسنة	**(Velasco & Rioux, 2014)**
عنوان البحث باللغة العربية	الرفاه الروحي لدى كبار السن
عنوان البحث باللغة الانجليزية	**Spiritual well-being in the elderly**
العينة	تكونت العينة (133) من كبار السن.
اهداف البحث	هدف الى التعرف على العوامل التي تتنبئ بالرفاهية الروحية لدى كبار السن
اداة القياس والوسائل الاحصائية	مقياس تقرير ذاتي
النتائج	واظهرت نتائج الدراسة ان مفهوم الرضا عن الحياة يجعل من الممكن التنبؤ بالرفاه الروحي لدى كبار السن، علاوة على ذلك ، لم يتم العثور على الحالة الصحية ولا العمر أن تكون مؤشرا هاما على الرفاه الروحي.

(Velasco& Rioux, 2014: 1123).

- **موازنة الدراسات السابقة للرفاهية الروحية:**

1- العينة: تراوحت اعداد العينات من (142 الى 216و 133) في الدراسات السابقة بينما كانت عينة البحث الحالي 400 من المرشدين التربويين التابعين الى مديريات تربية الفرات الاوسط، وهي عينة مقبولة إذ ما قورنت بالدراسات السابقة.

2- الاهداف: تعددت اهداف الدراسات السابقة في التعرف على الرفاهية الروحية وعلاقتها بمتغيرات عدة، اما في البحث الحالي فقد بينت الباحثة الاهداف الخاصة بالبحث الحالي بصورة تفصيلية في الفصل الاول.

3- منهجية البحث: اعتمدت الدراسات السابقة المنهج الوصفي بينما البحث الحالي ايضا اعتمد المنهج الوصفي (الارتباطي).

4- الوسائل الاحصائية: اختلفت الدراسات السابقة في الوسائل الإحصائية المستخدمة تبعا لأهداف تلك الدراسات والاختبارات والمقاييس المستعملة، مستعينين بالحقيبة الاحصائية (spss) في استخراج نتائج البحث، اما في البحث الحالي استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية أيضاً بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) والتي سيتم عرضها في الفصل الثالث من البحث الحالي.

5- النتائج: أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة هناك تأثير للرفاهية الروحية على علاج المرضى وانها ارتبطت بصورة ايجابية مع اساليب التكيف، اما نتائج البحث الحالي فسيتم عرضها في الفصل الرابع بشكل مفصل.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

ثانياً: مجتمع البحث

ثالثاً: عينة البحث

رابعاً: أدوات البحث

- **مقياس الذات الموسعة**
- **مقياس القناعة الاخلاقية**
- **مقياس الرفاهية الروحية**

خامساً: التطبيق النهائي

سادساً: الوسائل الإحصائية

يصف هذا الفصل منهجية البحث ومجتمعه وكيفية اختيار العينة الممثلة له، وبناء أدوات لقياس متغيرات البحث المتمثلة بـ (الذات الموسعة والقناعة الأخلاقية والرفاهية الروحية) لدى المرشدين التربويين، مستوفية للشروط العلمية والموضوعية التي ينبغي توفرها في المقاييس النفسية وتمتاز بالخصائص السيكو مترية (القياسية) ومن ثم التطبيق النهائي والوسائل الإحصائية التي تم استعمالها في هذا البحث.

أولاً: منهجية البحث

يُعرّف منهج البحث بالأسلوب الذي ينتهجه الباحث أو العالم في دراسة مشكلته بغية الوصول إلى حلول لها وإلى بعض النتائج (العيسوي والعيسوي، 1997: 13).

ومن المناهج شائعة الاستعمال بين الباحثين هو المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى تحديد وضع حالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة مثلما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة (عبدالمؤمن، 2008: 287).

ويصف البحث الارتباطي درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً، لأن الغاية منه تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالآخر (أبو علام، 2007: 245).

ويصف أيضاً الحاضر مع التوجه للتنبؤ بالمستقبل، والعلاقات مما يساعد على التفسير (الطيب وآخرون، 2005: 93).

وقد اختارت الباحثة المنهج الوصفي _ (الارتباطي) في عملية جمع البيانات وتحليلها لملائمته موضوع البحث.

ثانياً: مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بالمرشدين التربويين من كلا الجنسين (ذكور– اناث) بمختلف عدد سنوات الخدمة لديهم، في المدارس التابعة للمديريات العامة للتربية في محافظات الفرات الأوسط والمتمثلة بـ(محافظة كربلاء، محافظة بابل، محافظة النجف الاشرف)، للعام الدراسي (2020– 2021) ويبلغ العدد الكلي للمرشدين التربويين في المدارس (1071)1، إذ بلغ عدد الذكور (635) مرشد، أما عدد الإناث فقد بلغ (436) مرشدة، موزعين على المديريات العامة للتربية في محافظات الفرات الأوسط والجدول (2) يوضح ذلك.

---

1 تم الحصول على الإحصائيات لجميع المدارس التابعة لمديريات تربية محافظات الفرات الأوسط (كربلاء المقدسة، وبابل، والنجف الأشرف) مديرية التربية العامة لكل محافظة/قسم الإحصاء استناداً إلى كتاب تسهيل المهمة الذي زودت به الباحثة من عمادة كلية الدراسات العليا/ جامعة بابل، ملحق (1).

جدول (2)

توزيع أفراد مجتمع البحث تبعاً لمتغير الجنس

ت	المديرية	عدد المرشدين والمرشدات					المجموع	النسبة المئوية
		ذكور		النسبة المئوية	اناث			
		ثانوية	ابتدائية		ثانوية	ابتدائية		
1	تربية محافظة كربلاء المقدسة	125	75	%18,67	95	60	355	%14,47	%33,14
2	تربية محافظة بابل	150	65	%20,07	85	65	365	%14	%34,08
3	تربية محافظة النجف الأشرف	140	80	%20,23	79	52	351	%12,23	%32,72
4	المجموع	415	220	%59.29	259	177	1071	%40.70	%100
المجموع النهائي		635		%59,29	436		1071	%40,70	

ثالثاً: عينة البحث

تعد العينة أنموذجاً يشمل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث والدراسة وممثلة له، فاختيار العينة أمر ضروري لأنه يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي ومفرداته ولا سيما في حالة صعوبة دراسة كل تلك الوحدات (قنديلجي،113:1993).

وبعد أن تم تحديد مجتمع البحث الحالي، قامت الباحثة باختيار عينة البحث منه بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب، ومن اجل اختيار هذا الاسلوب لا بد من اتباع الخطوات الاتية:

1- تقسيم افراد المجتمع الى طبقتين الجنس (ذكور – اناث) التي وردت في المجتمع الاصلي .
2- تحديد عدد افراد المجتمع الذين يقعون في كل طبقة .
3- تحديد حجم العينة الكلي وحجم العينة من كل مجموعة ، ونسبة حجمها الى المجتمع اللازم لإجراء البحث (نوفل وابو عواد ، 2010 : 273 – 274).

❖ كانت عينة التطبيق النهائي (400) مرشد ومرشدة بنسبة (37%) من مجتمع البحث الاصلي، بواقع (191) مرشد بنسبة بلغت (47.7%) و (209) مرشدة بنسبة بلغت (52%)، كما موضحه في جدول (3)

جدول (3)

عينة التطبيق النهائي موزعة حسب الجنس والمدرسة وسنوات الخدمة

ت	المديرية	الخدمة	عدد المرشدين والمرشدات				المجموع	النسبة
			ذكور		اناث			
			ثانوية	ابتدائية	ثانوية	ابتدائية		
1	تربية محافظة كربلاء	(1–10)	15	12	11	10	48	%36,36
		(11–20)	17	12	13	4	46	%34,84
		21 فأكثر	13	5	14	6	38	%28,78
المجموع			74		58		132	% 33
2	تربية محافظة بابل	(1–10)	22	17	14	9	62	%45,25
		(11–20)	15	5	10	8	38	%27,73
		21 فأكثر	16	6	8	7	37	%27

المجموع				81		56	137	%34
3	تربية محافظة النجف	(1–10)	15	12	11	7	45	%34,35
		(11–20)	20	14	10	5	49	%37,40
		21 فأكثر	12	9	11	5	37	%28,24
المجموع				82		49	131	%32,5
المجموع الكلي				237		163	400	%100

رابعا: **ادوات البحث**:

لتحقيق اهداف البحث الحالي كان لابد من توفر ادوات قياسية لتحقيقها وبعد الاطلاع على الادبيات النظرية ودراسات سابقة لمتغيرات البحث الثلاث قررت الباحثة بناء مقاييس البحث الحالي جميعها وكما سيوضح ذلك بشكل مفصل وعلى النحو الآتي:

أولا: مقياس الذات الموسعة

تبنت الباحثة انموذج ارون (2003) للذات الموسعة، ولم تعثر على أي أداة مستندة لهذا الأنموذج في البناء، لذا قامت الباحثة ببناء مقياس الذات الموسعة بالاستناد على هذا الانموذج.

ويشير كرونباخ Cronbach إلى ضرورة بدء الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التي يستند إليها أو تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية قبل البدء بإجراءات البناء (الكبيسي، 2010: 263).

خطوات بناء المقياس:-

تشير ألن وين Allen &Yen (1979) إلى أن عملية بناء أي مقياس تمر بخطوات أساسية (Allen & Yen, 1979: 118-199)، واعتمدت الباحثة على الخطوات الآتية في بناء مقياس الذات الموسعة:-

1- **تحديد مفهوم الذات الموسعة Expanded Self**

تعد الخطوة الأولى في بناء أي من المقاييس النفسية تحديد مفهوم المتغير المراد قياسه، وقد حدد مفهوم الذات الموسعة في البحث الحالي بحسب انموذج ارون الذي عرفها (مفهوم يعكس رغبة الفرد ودافعيته في تعزيز كفاءته المحتملة وتطوير قدراته وإمكاناته الذاتية من خلال الموارد المادية والنفسية والاجتماعية والعلاقات الوثيقة مع الآخرين التي تجعل بلوغ الاهداف ممكنا له)(Aron , 2003: 485)

2- تحديد مجالات مقياس الذات الموسعة

يشير انموذج ارون والتعريف النظري للذات الموسعة الذي تم تبنيهما في البحث الحالي بأنها تتكون من مجالين وهما كالآتي:

المجال الأول: دافع التوسع the expansion motive

سعي الفرد الى تطوير ذاته برغبة عالية وتعزيز امكاناته من خلال ما يمتلكه من معارف ومكانة اجتماعية وما يتمتع به من صحة عقلية وبدنية التي يمكن ان تساعده على زيادة رغبته في العمل والسفر وقراءة القصص ومواجهة التحديات وبالتالي تحقيق اهدافه "(Aronl , 2003: 488)

المجال الثاني: العلاقات الاجتماعية الوثيقة مع الاخرين : Close social relationships with others

السعي الى ايجاد افراد يتمتعون بمكانة اجتماعية كأن يكون (صديق او شريك او زوج ...الخ) يساعده ان ينخرط في علاقة وثيقة مع الاخرين للحصول على الدعم الاجتماعي وتزيد بدورها من الموارد المادية والاجتماعية التي تؤدي إلى زيادة احتواء ودمج وجهات نظر الآخرين مع الذات وتساعده على تحقيق اهدافه (Aron , 2003: 488)

3- صياغة فِقرات مقياس الذات الموسعة

قامت الباحثة بصياغة (32) فِقرة بالاستناد إلى انموذج ارون (2003) للذات الموسعة، والملحق (2) يوضح ذلك، وقد كانت الباحثة حريصة في الحفاظ على القواعد التي يجب مراعاتها في صياغة الفقرات وهي كالاتي:

1- تجنب قدر الإمكان الفقرات التي يمكن أن يوافق عليها الجميع تقريباً أي الفقرات غير المميزة.
2- أن تثير المجيب بحيث تدفعه إلى الإجابة بشكل صحيح.
3- يفضل عدم استعمال الفقرات الطويلة، وان لا تزيد عن (20) كلمة.
4- الابتعاد عن التعبير اللغوي المعقد والمربك في الفقرة.
5- يجب أن تحتوي الفقرة على فكرة واحدة فقط.
6- أن يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً.
7- تجنب النفي ونفي النفي في الفقرات (الزوبعي وآخرون، 1987: 69).

4-تحديد الفِقرات وطريقة تصحيح مقياس الذات الموسعة

يتكون مقياس الذات الموسعة بصورتهِ الأولية من (32) فقرة، قامت الباحثة بصياغتها بالاستناد إلى انموذج آرون (2003)، وهذه الفقرات موزعة على مجالين، بواقع (16) فقرة في المجال الأول، و(16) فقرة في المجال الثاني، كما في ملحق (2)، واعتمدت الباحثة طريقة ليكرت في تحديد البدائل، وهي إحدى الطرائق العلمية المتبعة في بناء المقاييس النفسية، وذلك لما تتمتع به هذه الطريقة من مواصفات سيكو مترية تسهل طبيعة القياس وكما هو مبين في الاتي:

1. سهلة البناء والتصحيح .
2. توفر مقياس أكثر تجانساً .
3. تسمح بأكبر تباين بين الأفراد .
4. تسمح للمستجيب أن يؤشر درجة مشاعره أو شدتها (عودة ، 2002 : 407 – 409).
5. تجمع عدد اكبر من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة السلوكية المراد قياسها.
6. تساعدنا في التأكد من إن المقياس أحادي البعد (أي إن جميع فقراته تقيس شيئا واحدا)
7. يميل الثبات فيها أن يكون جيدا ويعود جزئياً إلى المدى الأكبر من الاستجابات المسموح بها للمستجيب (Oppenhiem. 1973: 170)
8. تتسم بالمرونة ومن الممكن أن تبنى المقاييس بسرعة عن طريقها (Stanly & Hopkins , 1972 : 170)

واستناداً إلى طريقة ليكرت تم وضع بدائل خماسية متدرجة أمام كل فقرة من فقرات المقياس وهي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، أما عند تصحيح درجات المستجيب على المقياس وفق التسلسل أعلاه فأنها تبدأ بـ(5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

5- صلاحية فقرات مقياس الذات الموسعة

لمعرفة صلاحية فقرات مقياس الذات الموسعة قامت الباحثة بعرض المقياس على (30) من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية كما موضح في ملحق (3)، وطُلب أبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس ومدى صلاحية فقراته وبدائله وأوزانها وما تتطلب من حذف أو تعديل، إذ يتم قبول فقرات المقياس بحسب قيم مربع كاي المستخرجة، كما موضح في الجدول (4)

جدول (4)

قيم مربع كا2 لاستخراج نسبة موافقة الاساتذة المحكمين على فقرات مقياس الذات الموسعة

رقم الفقرة	عدد الفِقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية	قيمة مربع كا2	مستوى الدلالة (0,05)
1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32	30	30	صفر	%100	30	دالة
8	1	29	1	%96.6	26,13	دالة
12	1	28	2	%93.3	22,53	دالة

في ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على إبقاء فِقرات المقياس جميعها، لأن قيمة مربع كا2 لجميع الفِقرات كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) والموافقة أيضاً على بدائله وأوزانها، وقد أُجريت إعادة صياغة وتعديل على بعض الفِقرات على وفق آراء المحكمين لكي تكون مناسبة مع عينة البحث الحالي كما موضح في ملحق (4).

6-إعداد تعليمات مقياس الذات الموسعة

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء اجابته عن فقرات المقياس، إذ يجب أن تكون تعليمات المقياس واضحة وسهلة الفهم وفي حدود المستوى العلمي والثقافي للعينة المعد الاختبار للتطبيق عليها وأيضاً ينبغي اللجوء إلى إعطاء أمثلة توضيحية تساعد على فهم أسئلة الاختبار وكيفية الإجابة عنها(عوض، 1998: 69).

لذا حرصَت الباحثة في صياغتهِا لتعليمات المقياس على أن تكون واضحة ودقيقة وبسيطة وحرصت أيضاً على عدم ذكر ما يقيسه المقياس، إذ طلبت من المستجيب أن يؤشر على أحد البدائل الخمسة لفِقرات المقياس والإجابة عنها بكل صدق وموضوعية مع إعطائه مثالاً يوضح كيفية اختيار بديل

واحد من خمسة بدائل، كما أشارت إلى أن الإجابات هي لأغراض البحث العلمي أيضاً ولا داعي لذكر الاسم وأن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة وكما موضح في ملحق (5).

7- تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الذات الموسعة

لمعرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس ومدى وضوح بدائل الاستجابة والمعدل اللازم للوقت الذي يستغرقه المستجيب في الإجابة على هذه الفقرات التي يتكون منها المقياس، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذات الموسعة ملحق (5)، على عينة عشوائية بلغ عددها (40) مرشد ومرشدة بواقع (20) من الذكور و(20) من الأناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وكما موضح في جدول (5) وبعد ملاحظة الاستجابات تبين أن التعليمات والفِقرات والبدائل كانت واضحة، كما تبين أن مدى الوقت الذي يستغرقه المفحوص في الإجابة على المقياس يتراوح (10–15) دقيقة وبمتوسط زمني قدرة 12.5 دقيقة.

جدول (5)

أفراد عينة وضوح التعليمات والفقرات

اسم المديرية	عدد الإناث	عدد الذكور	المجموع
مديرية تربية محافظة كربلاء	20	20	40

8- التحليـل الإحصائي للفِقرات

عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية لبناء فِقرات المقياس لأن اعتماد الفِقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi, 1997: 172).

ومن أجل الإبقاء على الفِقرات المميزة في مقياس الذات الموسعة واستبعاد الفِقرات غير المميزة، تم استخراج القوة التمييزية للفِقرات، من خلال تطبيق مقياس الذات الموسعة ملحق (5) على عينة بلغ عددها (283) مرشد ومرشدة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب، وبهذا تكونت عينة التحليل الاحصائي من (283)[2] مرشد ومرشدة بنسبة (26,4%) من مجتمع البحث الاصلي و بواقع

[2] * معادلة ستيفن ثامبسون

$$n = \frac{N \times P\,(1-P)}{[N-1 \times d^2 \div z^2] + P\,(1-P)}$$

(Thompson , 2012: 59)

(151) مرشد بنسبة بلغت (53,3 %) و (132) مرشدة بنسبة بلغت (46,6 %) و كما موضح في جدول (6).

جدول (6)

توزيع أفراد عينة التحليل الاحصائي تبعاً لمتغيرات الجنس والخدمة والمرحلة الدراسية

ت	المديرية	الخدمة	عدد المرشدين والمرشدات				المجموع	النسبة
			ذكور		اناث			
			ثانوية	ابتدائية	ثانوية	ابتدائية		
1	تربية محافظة كربلاء	(1–10)	13	10	10	6	39	%41,48
		(11–20)	11	6	6	5	28	%29,78
		21 فأكثر	9	4	8	6	27	%28,72
المجموع			53		41		94	% 33
2	تربية محافظة بابل	(1–10)	18	11	8	7	44	%45,36
		(11–20)	10	5	7	4	26	%26,80
		21 فأكثر	9	4	9	5	27	%27,83
المجموع			57		40		97	%34
3	تربية محافظة النجف	(1–10)	18	12	8	4	42	%45,65
		(11–20)	10	6	10	2	28	%30,43
		21 فأكثر	7	5	7	3	22	%23,91
المجموع			58		34		92	%32,5
المجموع الكلي			168		115		283	%100

وقد اعتمدت الباحثة على أسلوبين لتحليل الفِقرات:

أ-أسلوب المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية للفقرات)

يشير مفهوم القوة التمييزية للفقرات إلى قدرة الفقرات على التمييز بين المستجيبين وتعد من أهم الخصائص المرجعية المعيار، لأنها تؤشر قدرة المقياس على الكشف عن الفروق الفردية (Ebel, 1972: 933).

وقد استعملت الباحثة لتحقيق ذلك أسلوب العينتين الطرفيتين والذي يقصد به مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات العليا على السمة المراد قياسها في الاختبار وبين الأفراد ذوي الدرجات الواطئة على كل فقرة من فقرات المقياس. (Stanley & Hopkins, 1972: 268).

وبعد عملية التطبيق تم تصحيح كل الاستمارات واستخراج الدرجة الكلية لكل استمارة، بعدها تم ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى ادنى درجة، وفرز نسبة (27%) من المجموعة العليا و(27%) من المجموعة الدنيا وبلغ عدد كل مجموعة (76) استمارة وبهذا بلغ عدد الاستمارات العليا والدنيا (152) استمارة، وبعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فِقرة من فِقرات المقياس من المجموعتين العليا والدنيا، ثم تم استعمال الاختبار التائي (t -test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فِقرة من فِقرات المقياس وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفِقرة بين المجموعتين العليا والدنيا، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فِقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (1,96) وبدرجة حرية (150) ومستوى دلالة (0.05)، كما موضح في جدول (7).

جدول(7)

معاملات تمييز فقرات مقياس الذات الموسعة لدى أفراد عينة البحث

الفقرات	المجموعتين العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	-T- المحسوبة	الدلالة
ف1	عليا	4.57	.718	3.973	دال
	دنيا	4.09	.751		
ف2	عليا	4.68	.594	7.067	دال
	دنيا	3.91	.751		
ف3	عليا	3.84	1.144	3.006	دال
	دنيا	3.36	.828		
ف4	عليا	4.82	.482	6.965	دال
	دنيا	4.07	.806		
ف5	عليا	4.66	.555	6.701	دال
	دنيا	3.79	.984		
ف6	عليا	4.34	.776	5.322	دال
	دنيا	3.66	.809		
ف7	عليا	4.26	.885	7.308	دال
	دنيا	3.28	.776		
ف8	عليا	4.80	.401	7.707	دال
	دنيا	3.82	1.042		
ف9	عليا	4.95	.225	6.091	دال
	دنيا	4.43	.699		
ف10	عليا	4.28	.873	4.502	دال
	دنيا	3.63	.892		

ف11	عليا	4.72	.793	6.201	دال
	دنيا	3.88	.879		
ف12	عليا	4.86	.390	9.387	دال
	دنيا	3.76	.936		
ف13	عليا	4.82	.453	8.535	دال
	دنيا	3.83	.900		
ف14	عليا	4.84	.434	3.722	دال
	دنيا	4.36	1.055		
ف15	عليا	4.95	.225	11.773	دال
	دنيا	3.92	.726		
ف16	عليا	4.75	.465	11.681	دال
	دنيا	3.70	.633		
ف17	عليا	4.62	.565	7.273	دال
	دنيا	3.87	.699		
ف18	عليا	4.89	.309	6.928	دال
	دنيا	4.36	.605		
ف19	عليا	4.55	.641	7.112	دال
	دنيا	3.54	1.064		
ف20	عليا	4.84	.543	8.192	دال
	دنيا	3.97	.748		
ف21	عليا	4.61	.634	6.939	دال
	دنيا	3.79	.805		
ف22	عليا	4.66	.579	8.751	دال
	دنيا	3.75	.695		

ف23	عليا	4.82	.453	7.058	دال
	دنيا	4.16	.674		
ف24	عليا	4.75	.635	5.775	دال
	دنيا	4.12	.711		
ف25	عليا	4.76	.513	7.201	دال
	دنيا	3.89	.918		
ف26	عليا	4.74	.472	6.381	دال
	دنيا	4.03	.848		
ف27	عليا	4.59	.657	7.387	دال
	دنيا	3.64	.905		
ف28	عليا	4.42	.678	7.223	دال
	دنيا	3.53	.840		
ف29	عليا	4.66	.555	8.985	دال
	دنيا	3.70	.749		
ف30	عليا	4.80	.517	6.159	دال
	دنيا	4.18	.706		
ف31	عليا	4.97	.161	2.515	دال
	دنيا	4.79	.618		
ف32	عليا	4.68	.637	4.765	دال
	دنيا	4.12	.816		

وعن طريق ملاحظة الجدول (7) نجد أن جميع الفِقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وقيمة جدولية (1,96)، وإن جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية، أي أن جميع فِقرات المقياس كانت مميزة في ضوء هذا الإجراء والبالغ عددها (32) فقرة.

ب- الاتساق الداخلي لمقياس الذات الموسعة:

تكمن أهمية هذه الطريقة في إيجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة و مجالها و الدرجة الكلية و كذلك درجة المجال بالدرجة الكلية و الذي يساعد في معرفة تجانس فقرات المقياس و بالتالي تحديد السمة المراد قياسها حيثُ إثبات هذه العلاقة الارتباطية يُعد مؤشراً على ان هذا المقياس صادق في ما يقيسه (Anastasi & Urbina, 1997: 129).

و تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال:

اولا: أسلوب علاقة درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال الذي تنتمي إليه

إن طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية تشير إلى مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، وان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل، فان هذه الطريقة تعد من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس (الكبيسي، 2010: 273).

وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين أداء المستجيبين على الاختبار ككل وأدائهم على كل فقرة من فقرات الاختبار (ميخائيل، 2016: 79).

وبعدما تم تصحيح جميع الاستمارات وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فِقرة من فِقرات المقياس والدرجة الكلية له، و درجة كل فقرة والمجال الذي تنتمي اليه، وكذلك تم اختبارها بالاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط و قد حققت جميع الفقرات ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وذلك لان القيم المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (2.58) و كما موضح في جدول (8).

الجدول (8)

علاقة الفقرة بالمجال و بالدرجة الكلية لمقياس الذات الموسعة

المجال	الفقرة	علاقتها بالمجال	قيم الاختبار التائي للارتباط	علاقتها بالدرجة الكلية	قيم الاختبار التائي للارتباط
العلاقات الاجتماعية	ف1	.425**	9.512	.359**	7.871
	ف2	.464**	16.184	.424**	10.698

	ف3	.261**	12.795	.192**	9.512
	ف4	.417**	15.675	.365**	14.379
	ف5	.525**	13.018	.422**	13.330
	ف6	.396**	12.757	.310**	12.635
	ف7	.532**	15.881	.382**	13.977
	ف8	.469**	15.428	.441**	12.052
	ف9	.396**	17.329	.417**	11.707
	ف10	.391**	11.070	.309**	10.212
	ف11	.424**	5.77	.364**	5.712
	ف12	.481**	13.236	.508**	11.461
	ف13	.561**	13.895	.537**	11.860
	ف14	.370**	14.502	.299**	12.857
	ف15	.605**	13.936	.582**	11.919
	ف16	.596**	11.805	.529**	13.337
دافع التوسع	ف17	.585**	14.795	.421**	11.070
	ف18	.484**	13.503	.442**	13.440
	ف19	.452**	12.027	.405**	9.940
	ف20	.489**	17.083	.424**	11.685

	ف21	.497**	15.586	.419**	12.052
	ف22	.568**	11.992	.473**	9.060
	ف23	.536**	9.269	.441**	5.712
	ف24	.505**	18.081	.364**	17.325
	ف25	.553**	9.455	.422**	11.180
	ف26	.607**	13.977	.440**	13.337
	ف27	.596**	9.413	.480**	13.831
	ف28	.536**	10.498	.439**	11
	ف29	.645**	7.990	.505**	3.663
	ف30	.403**	11.787	.347**	13.647
	ف31	.475**	11.636	.369**	7.060
	ف32	.514**	10.103	.386**	10.124
الدلالة		.** Correlation is significant at the 0.01 level			2.58

ثانيا: حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الذات الموسعة والدرجة الكلية للمقياس ومعاملات الارتباط بين المجالات

إن معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس تُشير إلى الاتساق الداخلي للفقرات بهذه الطريقة (عمر وآخرون، 2010: 204).

وعندما تكون معاملات الارتباط بين مجالات المقياس ذات دلالة إحصائية فهذا يدل على أن مجالات المقياس متجانسة (O'Rourke et al, 2005: 166).

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وبين المجالات مع بعضها بعضاً كما موضح في جدول (9).

جدول (9)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات مقياس الذات الموسعة والدرجة الكلية للمقياس وقيم معاملات الارتباط بين المجالات

المجال	العلاقات الاجتماعية	دافع التوسع	الذات الموسعة
العلاقات الاجتماعية	1	.615**	.860**
دافع التوسع		1	.875**
الذات الموسعة			1
الدلالة	**. Correlation is significant at the 0.01 level		

تمثل معاملات الارتباط المستخرجة معامل الاتساق الداخلي للمقياس، ويتضح من خلال جداول معاملات الارتباط المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي جدول (8)و(9) أن جميع معاملات الارتباط دالة وذلك لان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,148) عند مستوى الدلالة (0,01) وبدرجة حرية (281) وفي ضوء هذا الإجراء تبين أن جميع الفِقرات مميزة والبالغ عددها (32) فقرة.

التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis:

التحليل العاملي اسلوب احصائي يستخدم في تناول بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط، لتلخص في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف، إذ يتولى الباحث فحص هذه الاسس التصنيفية واستشفاف ما بينها من خصائص مشتركة وفقا للإطار النظري والمنطق العلمي الذي بدأ به (فرج، 2008: 17).

أهداف التحليل العاملي:

1- يهدف التحليل العاملي إلى تكوين الفرضيات واختبارها و تحديد أصغر عدد من العوامل المحددة التي يمكن أن تفسر العلاقات التي نلاحظها بين عدد كبير من الظواهر المدروسة والى اي مدى يؤثر كل

من هذه العوامل في كل متغير، فأوضح وظيفة للتحليل العاملي تتمثل في خفض أو اختزال مكونات جداول الارتباطات إلى أقل عدد ممكن ليسهل تفسيرها.

2- يهدف استخدام أسلوب التحليل العاملي في بحوث العلوم الاجتماعية إلى وصف الظواهر المدروسة، ثم برهنة فرضيات الدراسة ،و اقتراح فرضيات من البيانات الأولية .

3)- إن اهم اهداف التحليل العاملي تنظيم الحقائق والمفاهيم تنظيما يوضح ما بينهما من علاقات، أو تقسيمها على أساس ما بينها من اوجه التشابه والاختلاف، والتحليل العاملي وسيلة من وسائل التبسيط والتقسيم العملي.

4- من اهداف التحليل العاملي ما أشار اليه Eyzanck (1953) ان له ثلاثة أهداف أساسية يروم تحقيقها ويرتبط بهذه الأهداف ثلاث وجهات للنظر الى طبيعة العوامل، وعدد كبير من طرق استخراج العوامل والتدوير، وهي الاهداف ذاتها لأي فرع من فروع الاحصاء وهي:

- الوصف.
- البرهنة على الفروض.
- اقتراح فروض من البيانات الأولية.

5-خفض المتغيرات الاصلية الى عدد قليل من العوامل تقوم مقامها في اجراء الوصف والمقارنة.

6- تحويل البيانات الى صورة تتوفر فيها بعض الشروط إذ يمكن تطبيق اختبارات الدلالة الاحصائية على معاملات الانحدار فإن المتغيرات المستقلة يجب ان تكون مستقلة عن بعضها البعض، فإذا كانت هذه المتغيرات مرتبطة فإنة يمكن باستخدام طريقة المكونات الرئيسية تحويلها الى عدد أقل من العوامل غير المرتبطة يمكن إحلالها مكان المتغيرات الاصلية في تكوين معادلة الانحدار.

ويرى (تيغرة، 2012) ان التحليل العاملي يسعى الى الكشف عن عدد صغير نسبيا من المتغيرات غير المشاهدة او الكامنة والتي تمثل تمثيلا كافيا العلاقات البينية بين عدد كبير من المتغيرات المقاسة او المشاهدة، بحيث ان كل متغير كامن يمثل مقدارا من التباين او المعلومات المشتركة بين عدد من المتغيرات المقاسة، ويبقى ان نقطة الانطلاق في التحليل العاملي هو ما يدى بمصفوفة الارتباطات (correlation matrix).

تقوم فكرة التحليل العاملي التوكيدي على اختبار التطابق بين مصفوفة المتغيرات الداخلة في التحليل و المصفوفة المحللة فعلا من قبل الأنموذج المفترض الذي يحدد العلاقات بين هذه المتغيرات ، و يُعد

التحليل العاملي التوكيدي من افضل الطرق المستعملة في استخراج صدق البناء (Austin , 2000 & MacCallum 201) .

و في ضوء التطابق بين مصفوفة المتغيرات الداخلة في التحليل و المصفوفة المفترضة من الأنموذج تنتج العديد من المؤشرات التي تدل على جودة هذه المطابقة التي من خلالها يتم قبول الأنموذج المفترض للبيانات التي تم الإجابة او يتم رفضها في ضوء مؤشرات جودة المطابقة و عندما يكون هناك قبولا جيدا لهذه المؤشرات فان المقياس يكون دقيقا جدا و عكس ذلك يكون ضعيفا و من الممكن ان يتم رفض هذا الأنموذج

(Byrne , 2001 , 65) .

و اوضح(2012 تيغزه) ان للتحليل العاملي التوكيدي عدة أنواع فربما يكون تحليل عاملي من الدرجة الأولى او تحليل عاملي من الدرجة الثانية او تحليل عاملي من النوع المتعدد (تيغزه ، 2012 ، 170) ، و التحليل العاملي المستعمل مع مفهوم الذات الموسعة هو من الدرجة الثانية حيث ان المجالات الأساسية للمفهوم هي (دافع التوسع، والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين) تتشبع كلها على عامل عام و هو الذات الموسعة .

و تم التحقق من مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الذات الموسعة من خلال :

- **النسبة بين قيم (x^2) و (dr) :**

ان الدلالة الإحصائية بأستعمال مربع كاي في النمذجة بالمعادلات البنائية تدل على ان النموذج المفترض يتطابق مع البيانات النظرية ، و كلما ارتفعت قيمة مربع كاي كلما ازدادت مطابقة النموذج سوءاً ، و كلما كانت القيمة اقل من (5) كلما دلت على قبول النموذج (Schmitt , 2011 , 307).

- **الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) :**

و يعد من افضل المؤشرات الدالة على جودة النموذج، و يقوم على افتراض ان النماذج لا تمثل الواقع تماما بل تقاربه و بالتالي فهي نماذج تقاربية و بالتالي فهو يقيس مستوى الافتقار للمطابقة ، أي يركز على مستوى التفاوت بين مصفوفة التباين و التغاير للأنموذج المفترض و بين مصفوفة التباين و التغاير للمجتمع (Hu & Bentler , 1999 , 55).

- **مؤشر جودة المطابقة المقارن (CFI) :**

يعد مؤشر جودة المطابقة المقارن من افضل المؤشرات القائمة على المقارنة و يقيم على أساس مقارنة مربع كاي لنموذج البحث او المفترض مع قيمة مربع كاي للنموذج المستقل.

- **مؤشر جودة المطابقة (GFI) :**

و يدل على نسبة التباين و التغاير التي يستطيع النموذج المفترض تفسيره أي الى أي حد يتمكن النموذج المفترض من تزويدنا بمعلومات عن وضع النموذج في المجتمع ، و يمكن القول احصائيا انه يرادف دور الارتباط المتعدد.

- **مؤشر جودة المطابقة المصحح (AGFI) :**

ان مؤشر (AGFI) طور خصيصا لمعالجة التعقيد في مؤشر جودة المطابقة و يتجلى اثر التعقيد كلما ازدادت عدد البارامترات الحرة للتقدير في النموذج المفترض ازدادت نسبة التباين المفسر و لذلك فأن المؤشر يأخذ عدد البارامترات بعين الاعتبار مصححا نتيجة القيمة الدالة على المطابقة بتخفيضها (Brown, & Moore, 2012 , 367) .

- **مؤشر تايكر لويس (TLI) :**

و يسمى أحيانا بمؤشر المطابقة غير المعياري و ينطوي هذا المؤشر على مقارنة النموذج المستقل على دالة عقابية بأضافة بارامترات حرة لتعويض اثر تعقيد النموذج المفترض .

- **مؤشر المطابقة المعياري (NFI) :**

و هي من مؤشرات المطابقة التزايدية و يسمى بنموذج المتغيرات المستقلة ، و اذا كانت نسبة المؤشر تزيد عن (0.85) فأن قيمة المؤشر تدل على نسبة التحسن في المطابقة للنموذج (تيغزه ، 2012 ، 237).

وقد اعتمدت الباحثة في بناء مقياس الذات الموسعة على انموذج ارون والتي اشتملت على وجود مكونين اساسيين لمتغير الذات الموسعة، لذا لجأت الباحثة إلى استعمال التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق افتراضها معتمدة على البرنامج الاحصائي (Amos) في استخراج النتائج، وفي افتراض التطابق بين مصفوفة التغاير للفقرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المفترضة في الأنموذج، ويوضح الشكل (2) البناء النظري للمقياس الذي تم تصميمه باستخدام برنامج (Amos).

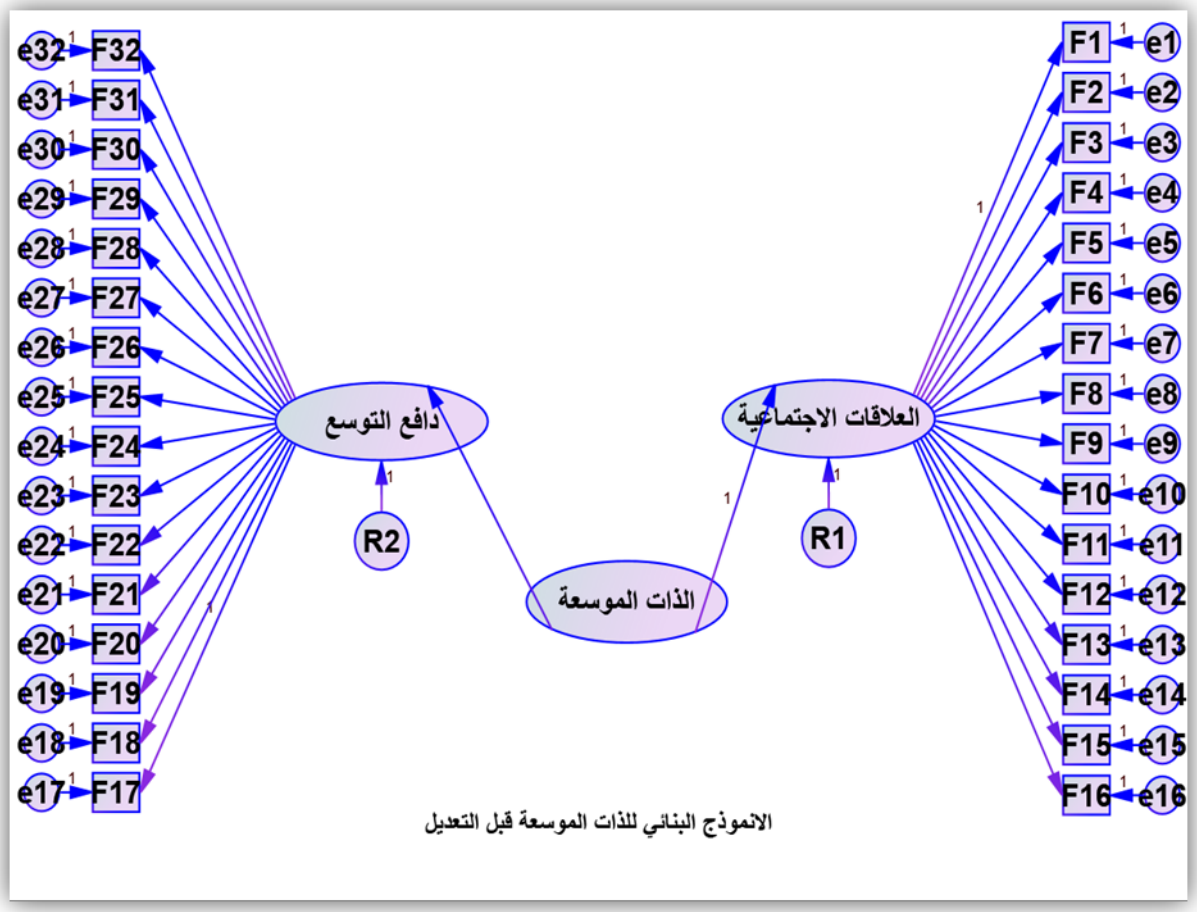

شكل (2) الانموذج البنائي للذات الموسعة قبل التعديل

يتضح من الشكل (2) أعلاه التصميم البنائي لمقياس الذات الموسعة في برنامج (Amos)، إذ تظهر مكونات المقياس الفرعية والفقرات التابعة لكل مكون، ومن أجل الحكم على تشبع الفقرات على المكون الذي تنتمي اليه يتم الاعتماد على النسبة الحرجة (C.R) التي تشير الى دلالة الفروق لتأثير الفقرة (وزن الانحدار المعياري والتأثير الصفري) يتم الابقاء على الفقرات التي يكون تشبعها اكبر من (0,30) عند مستوى دلالة (0,05) (Costello&Osborne,2005:238).

وقد اوضحت النتائج الى وجود فقرة واحدة لم ترتقِ معاملاتها للمستوى المقبول لمستوى الدلالة الاحصائية، إذ كانت درجة تشبعها (0.23) هي الفقرة (32) التابعة الى المكون (دافع التوسع)، وقد حاز النموذج على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة بعد التعديل على المقياس من خلال حذف الفقرة (32)، وأعيد التحليل العاملي، واستخرجت مؤشرات جودة المطابقة ذاتها كما موضح في جدول (10) و شكل (3).

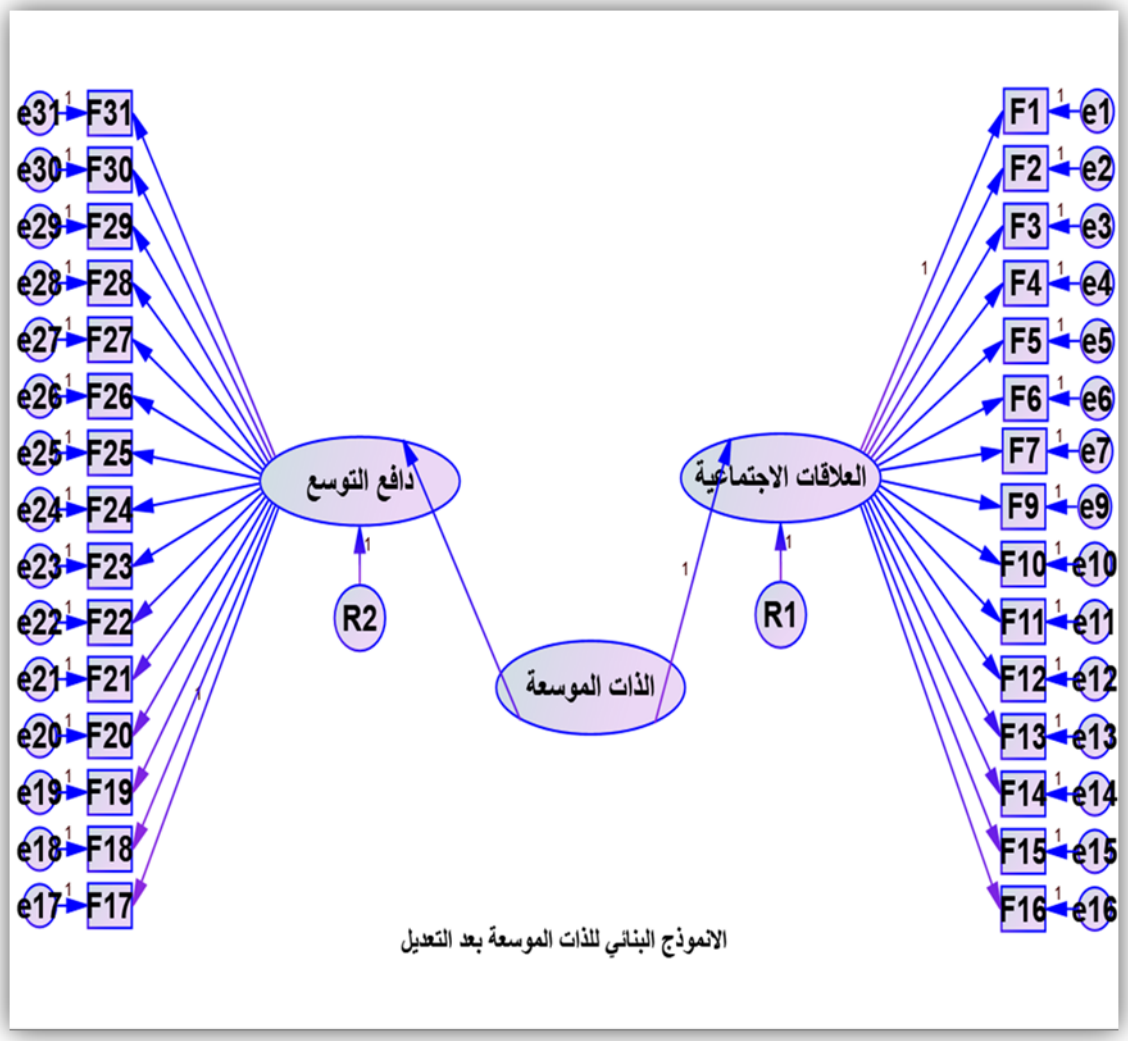

شكل (3) الانموذج البنائي للذات الموسعة بعد التعديل

جدول (10)

مؤشرات جودة المطابقة للأنموذج قبل التعديل و بعد التعديل الفقرات غير المشبعة

ت	اسم المؤشر	قيم المؤشر		درجة القطع
		قبل التعديل	بعد التعديل	
1	النسبة بين قيم (x^2) و (dr)	3.00	2.01	اقل من (5)
2	الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)	0.06	0.03	اقل من (0.08)
3	مؤشر جودة المطابقة المقارن (CFI)	0.80	0.86	(صفر – 1)

4	مؤشر جودة المطابقة (GFI)	0.79	0.91	(صفر – 1)
5	مؤشر جودة المطابقة المصحح (AGFI)	0.78	0.87	(صفر – 1)
6	مؤشر تايكر لويس (TLI)	0.79	0.89	(صفر – 1)
7	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.80	0.90	(صفر – 1)

يتضح من الجدول (10) تحسن واضح في مؤشرات جودة المطابقة بعد حذف الفقرة التي لم ترتقِ معاملاتها الى مستوى القبول، والجدول (11) يوضح تشبعات كل فقرة حسب المكون الذي تنتمي اليه عند مستوى دلالة (0,05).

جدول (11)

تشبعات فقرات مقياس الذات الموسعة بالمجال الذي تنتمي اليه

المجال	الفقرة	درجة التشبع
العلاقات الاجتماعية الوثيقة مع الأخرين	1	0.841
	2	0.755
	3	0.915
	4	0.857
	5	0.641
	6	0.769
	7	0.821
	8	0.751
	9	0.871
	10	0.764
	11	0.561
	12	0.718
	13	0.817
	14	0.757
	15	0.728
	16	0.685
التوسع دافع	17	0.641
	18	0.677

	19	0.831
	20	0.809
	21	0.715
	22	0.810
	23	0.609
	24	0.741
	25	0.818
	26	0.728
	27	0.679
	28	0.783
	29	0.795
	30	0.546
	31	0.661

وبذلك اشارت نتائج التحليل الاحصائي الى ان مقياس الذات الموسعة بصورته المطابقة للبناء النظري يتكون من (31) فقره ملحق رقم (6)، بواقع (16) فقره للمكون الأول، و (15) فقره للمكون الثاني، وكل مؤشراته متطابقة وجيدة.

9- الخصائص السيكو مترية لمقياس الذات الموسعة:-

الصـــدق

هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أي أن الاختبار الصادق يقيس الوظيفة التي زعم أنه يقيسها (ربيع، 2009: 113).

ويعني قدرة الاختبار على أن يقيس ما صمم الاختبار من اجل قياسه (Barker et al,, 2002: 65)،

وقد تم التحقق من صدق المقياس عن طريق:

(1)الصدق الظاهري Face Validity

ويعني مدى ملاءمة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله، ويتوصل إليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة، وبما أن هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية لذلك يعطى الاختبار لأكثر من محكم لتقدير هذا النوع من الصدق (أبو الديار، 2012: 29).

ويقصد به أنه المظهر العام للاختبار، ويشمل نوع الفِقرات ووضوحها وكيفية صياغتها ودرجة موضوعيتها، وأن الاختبار يبدو مناسباً وملائماً للفرد الذي يقيسه والمدى الذي تبدو فيه فِقرات الاختبار مرتبطة بالمتغير الذي يتم قياسه (عبدالمؤمن، 2008: 274).

وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق الإجراءات التي تم القيام بها للتحقق من صلاحية فِقرات المقياس الحالي وبدائله وأوزانها، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس وتم الأخذ بملاحظاتهم من تعديل على بعض الفِقرات.

(2)صدق البناء Construct Validity

مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي أو سمة ويطلق عليه صدق التكوين الفرضي (أبو حطب وآخرون، 2008: 190).

وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات التالية:

1- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس كما في جدول (7).
2- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال الذي تنتمي إليه كما موضح في جدول (8).
3- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الذات الموسعة والدرجة الكلية للمقياس ومعاملات الارتباط بين المجالات كما في جدول (9).
4- التحيل العاملي التوكيدي.

الثبات

يقصد بالاختبار الثابت ذلك الاختبار الذي يعطي قياسات أو تقديرات ثابتة أذا ما كرر تطبيقه على نفس المجموعة مرتين بينهما فاصل زمني (عموش، 2009: 255).

ويعني الثبات الاتساق في الدرجات عندما يُطبق الاختبار مرة أُخرى على الأفراد ذاتهم الذين طُبق عليهم في المرة السابقة بعد مرور فترة زمنية وإعطاء النتائج نفسها (Fraenkel & wallen, 1993: 13).

ولاستخراج الثبات تم استعمال:

(1)طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي

Alfa coefficient Method of Internal Consistency

ويؤكد هذا المفهوم على العلاقات القائمة بين مفردات المقياس أكثر من تأكيدها على استقرار درجات المقياس بمرور الزمن، أو تكافؤها، وقد وجد كرونباخ أن معامل ألفا يعد مؤشراً جيداً لمعامل التكافؤ، إلى جانب الاتساق الداخلي أو التجانس، ويعطي معامل ألفا الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل الثبات (علام، 2000، 165).

وكذلك يعني مدى الاتساق في الاستجابات لكل فقرة من فقرات الاختبار، أي التأكد من قياس كل الأجزاء المكونة للاختبار للشيء نفسه (عبدالخالق، 2000: 128).

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تمت الاستعانة بمعامل الفا كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الحالي وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (283) مرشد ومرشدة عينة التحليل المشار إليها في جدول (6) بأن معامل الفا كرونباخ لمقياس الذات الموسعة بلغ (0.85).

إن معاملات الثبات التي تكون أكبر من أو تساوي (0,85) بهذه الطريقة التي يحسب بها الثبات (الفا كرونباخ) تُشير إلى معاملات ثبات عالية (Nunnally & Bernstein, 1994 : 252)

(2)طريقة الاختبار– إعادة الاختبار Test-Retest

وتعد هذه الطريقة من أهم اساليب حساب الثبات، بل من أبسط الطرائق واسهلها في تعيين معامل الثبات، وتتلخص هذه الطريق في تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم يعاد تطبيقه مرة أُخرى على المجموعة نفسها ثم يتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لنحصل على معامل ثبات درجات الاختبار (أسماعيل، 2004: 73).

لذا اختارت الباحثة بصورة عشوائية عينة مكونة من (40) مرشد ومرشدة بواقع (20) مرشد و (20) مرشدة كما موضح في جدول (12) وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته على العينة ذاتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون الذي يمثل معامل الثبات في هذه الطريقة، إذ ظهر إن قيمته بلغت (0,81).

جدول(12)

أفراد عينة الثبات

المديرية	عدد الإناث	عدد الذكور	المجموع
مديرية تربية محافظة كربلاء	20	20	40

10- . **الخطأ المعياري للقياس :**

و يشير الى مدى الدقة التي تتمتع بها الدرجات التي تقدمها المقاييس اي مدى اقتراب الدرجة التي حصل عليها المستجيب في المقياس من الدرجة الحقيقية التي كان يجب ان يحصل عليها الفرد و توفرت الظروف المناسبة للاختبار (Nunnally, 1994: 239) .

و يعد من الخطوات المهمة في تقدير دقة القياس لأنه يجعل من درجة الفرد الملاحظة تختلف في أغلب الأحيان عن درجته الحقيقية بسبب تأثَرها بمصادر الخطأ المتعددة) (Bertrand & Blais , 2004 , 98 . و في ضوء ما تقدم كانت درجة الخطأ المعياري كما موضحة في جدول (13)

جدول (13)

الخطأ المعياري لمقياس الذات الموسعة

الطريقة	درجة الثبات	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الفا كرونباخ	0.85	11.434	4.428
الاختبار وإعادة الاختبار	0.81	3.86	1.682

11- **الصيغة النهائية للمقياس:**

بعد استخراج الخصائص السيكو مترية لمقياس الذات الموسعة تكون المقياس بصورتهِ النهائية من (31) فِقره موزعة على (مجالين) ملحق (6) وجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (14)

وصف مقياس الذات الموسعة بصورته النهائية

المتغير	المجال	عدد الفقرات		مدرج الاستجابة	الوسط الفرضي
		قبل التحليل الإحصائي	بعد التحليل الإحصائي		
الذات الموسعة	العلاقات الاجتماعية الوثيقة مع الاخرين	16	16	خماسي (1،2،3،4،5)	48
	دافع التوسع	16	15		45
	الدرجة الكلية	32	31		93
التفسير	أقل درجة — الوسط الفرضي — أعلى درجة: 31 — 93 — 155				
	ذات موسعة ضعيفة — طبيعي (حالة وسط) — ذات موسعة قوية				

12- المؤشرات الإحصائية لمقياس الذات الموسعة

تم استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس الذات الموسعة عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، كما يوضحها جدول (15).

جدول (15)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الذات الموسعة

الخصائص	القيم
الوسط الحسابي	119.36
الخطأ المعياري للمتوسط	.680
الوسيط	120.00
المنوال	117
الانحراف المعياري	11.434
التباين	130.727

الالتواء	.298
الخطأ المعياري للالتواء	.145
التفلطح	-.208
الخطأ المعياري للتفلطح	.289
المدى	57
اقل درجة	86
اعلى درجة	143

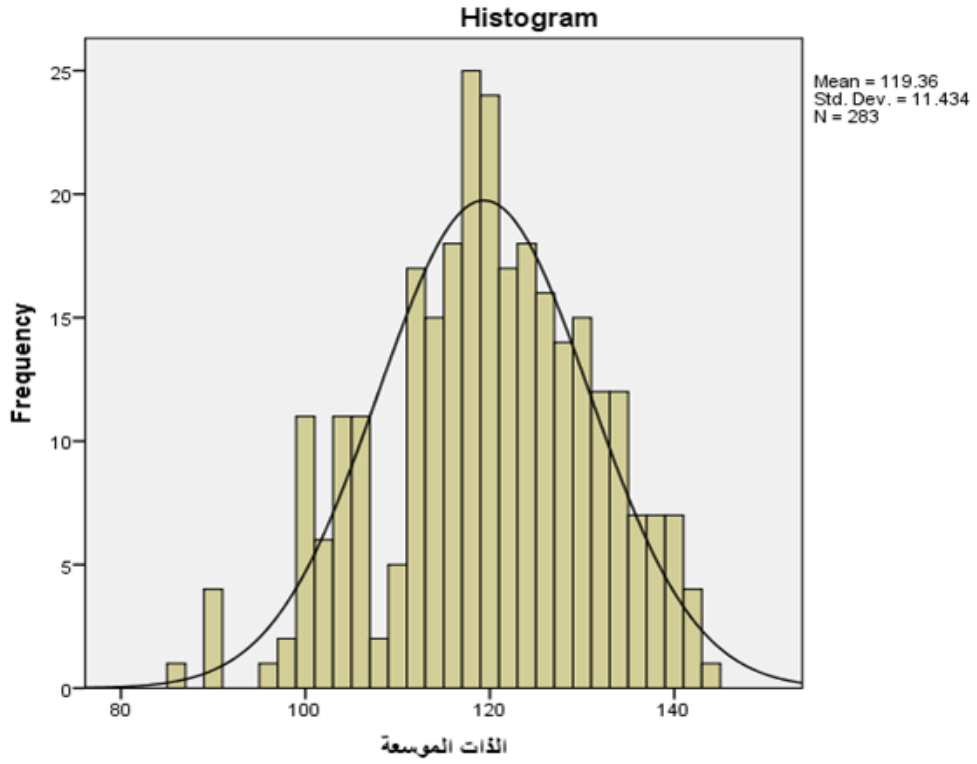

شكل (4)

توزيع أفراد عينة البحث على مقياس الذات الموسعة، واقترابه من التوزيع الاعتدالي.

الأداة الثانية: مقياس القناعة الأخلاقية Moral conviction

بعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت موضوع القناعة الأخلاقية لم تجد الباحثة مقياسا محلياً أو عربياً لقياس القناعة الأخلاقية يُلائم عينة البحث الحالي(على حد علم الباحثة)، لذلك قامت الباحثة ببناء مقياس القناعة الاخلاقية بالاستناد إلى نظرية (سكيتكا، 2008) كالاتي:

1- تحديد مفهوم القناعة الأخلاقية Moral conviction

إن الخطوة الأولى في بناء أي من المقاييس النفسية تبدأ من تحديد مفهوم المتغير المراد قياسه، وقد حدد مفهوم القناعة الاخلاقية في البحث الحالي بحسب نظرية (سكيتكا، 2008) والتي تعرفها بأنها :- **تقييم شخصي لمواقف الفرد، حول قضية أو موقف معين يرتبط بالمعتقدات الأخلاقية الجوهرية والإحساس الأساسي بالصواب أو الخطأ** (Skitka, 2008: 263)

1- تحديد مجالات القناعة الاخلاقية

بعد قراءة النظرية بتمعن تبين من النظرية والتعريف النظري للقناعة الاخلاقية الذي تم تبنيهما في البحث الحالي بانها تتكون من أربعة مجالات وهي كالآتي:

المجال الأول: الاستقلالية الاخلاقية (moral independence)

إداء الفرد بطريقة ذاتية ومتحررة من كل الضغوطات الخارجية سواء كانت مادية أو نفسية(Skitka, 2008: 266)

المجال الثاني: الدافعية الاخلاقية (moral motivation)

تحديد اولويات الاعمال الاكثر اخلاقية من بين الاعمال الاخرى والالتزام بها، وتحمل مسؤولية النتائج، أي الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية بدرجة عالية من الاتساق (Skitka, 2008: 270)

المجال الثالث المشاعر الاخلاقية (moral emotions)

ما ينتج عن الفرد من مشاعر ناتجة عن التصرف بناءَ على القناعات المتولدة لديه من البصيرة الأخلاقية (Skitka, 2008: 269)

المجال الرابع: الموضوعية والعالمية (Objectivity and universality)

إدراك الفرد المواقف الاخلاقية بطريقة موضوعية مجردة من التأثيرات الشخصية ومرتكزة على حقائق اساسية في الواقع وقابلة للتعميم عالميًا تنطبق على الجميع عبر الزمان والمكان والثقافات (Skitka, 2008: 268)

3 –صياغة فِقرات مقياس القناعة الأخلاقية

أعدت الباحثة فقرات لقياس القناعة الأخلاقية وفقا للخطوات التالية:

أ- الاعتماد على نظرية سكيتكا للحصول على بعض الأفكار ومن ثم إعادة صياغتها بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي(المرشدين التربويين).

ب- تقديم سؤال استطلاعي (ملحق7) لعينة عشوائية بلغ عددها (154) من المرشدين والمرشدات عينة البحث الحالي.

ت- قامت الباحثة بصياغة (20) موقف سلوكي، وملحق (8) يوضح ذلك، وقد حرصت الباحثة الحفاظ على القواعد التي يجب مراعاتها في صياغة الفقرات وهي القواعد ذاتها التي ذكرت في مقياس الذات الموسعة.

1- تحديد الفِقرات وطريقة تصحيح مقياس القناعة الاخلاقية

يتكون مقياس القناعة الاخلاقية بصورتهِ الأولية من (20) موقف سلوكي، قامت الباحثة بصياغتها بالاستناد إلى نظرية سكيتكا (2008)، وهذه المواقف موزعة على (4) مجالات، بواقع (5) مواقف في المجال الأول، و(5) فقرات في المجال الثاني، و(5) فقرات في المجال الثالث، (5) فقرات في المجال الرابع والملحق (8) يوضح ذلك، وقامت الباحثة بوضع بدائل ثلاثية متدرجة أمام كل بديل من بدائل الموقف وترتيبهم حسب درجة الأهمية (أكثر أهمية، مهم، غير مهم)، أما عند تصحيح درجات المستجيب على المقياس وفق التسلسل أعلاه فأنها تبدأ بـ(3، 2، 1) على التوالي.

1- صلاحية فقرات مقياس القناعة الاخلاقية

لمعرفة صلاحية فقرات مقياس القناعة الاخلاقية ملحق (8)، قامت الباحثة بعرض المقياس على (30) من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية كما موضح في ملحق (3)، وطلب أبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس ومدى صلاحية مواقفه وبدائله وما تتطلب من حذف أو تعديل، إذ يتم قبول فقرات المقياس وبدائله حسب قيم مربع كاي المستخرجة، كما موضح في جدول (16).

جدول (16)

قيم مربع كا2 لاستخراج نسبة موافقة الاساتذة المحكمين على فقرات مقياس القناعة الأخلاقية

رقم الفقرة	عدد الفِقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية	قيمة مربع كا2	مستوى الدلالة (0,05)
1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 13، 14، 16، 17، 19,18، 20	18	30	صفر	%100	30	دالة
15، 12	2	29	1	%96,6	26.13	دالة

في ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على إبقاء جميع الفِقرات، لان قيمة مربع كا2 المحسوبة لجميع الفِقرات كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية

(1) والموافقة أيضاً على بدائله وأوزانها واقترح بعض المحكمين إجراء تعديلات على بعض الفقرات كما في ملحق (9).

1- إعداد تعليمات مقياس القناعة الاخلاقية

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء إجابته على فقرات المقياس، إذ يجب أن تكون تعليمات الاختبار واضحة وسهلة الفهم وفي حدود المستوى العلمي والثقافي للعينة المعد الاختبار للتطبيق عليها وأيضاً ينبغي اللجوء إلى إعطاء أمثلة توضيحية تساعد على فهم أسئلة الاختبار وكيفية الإجابة (عوض، 1998: 69).

لذا حرصَت الباحثة في صياغتهاِ لتعليمات المقياس على أن تكون واضحة ودقيقة وبسيطة وحرصت أيضاً على عدم ذكر ما يقيسه المقياس، إذ طلبت من المستجيب أن يختار على أحد البدائل الثلاثة لفِقرات المقياس والإجابة عنها بكل صدق وموضوعية مع إعطاءه مثال يوضح كيفية اختيار بديل واحد من ثلاثة بدائل، كما أشارت إلى أن الإجابات هي لأغراض البحث العلمي أيضاً ولا داعي لذكر الاسم وأن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

1- تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس القناعة الاخلاقية

قامت الباحثة بتطبيق مقياس القناعة الاخلاقية ملحق (10)، على عينة بلغ عددها (40) مرشد ومرشدة بواقع (20) من الذكور و(20) من الأناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية كما تم توضيحه في جدول (6)، وبعد ملاحظة الاستجابات تبين أن التعليمات والفِقرات والبدائل كانت واضحة، كما تبين أن مدى الوقت الذي يستغرقه المفحوص في الإجابة على المقياس يتراوح(10-17) دقيقة وبمتوسط قدرة 13.5 دقيقة.

1- التحليل الإحصائي للفِقرات

لتحليل فِقرات المقياس الحالي اتبعت الباحثة الإجراءات ذاتها التي استعملت في تحليل فِقرات مقياس الذات الموسعة، وباستعمال العينة ذاتها، البالغ عدد أفرادها (283) مرشد ومرشدة

وقد اعتمدت الباحثة على أسلوبين لتحليل الفِقرات:

1- أسلوب المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية للفقرات)

لاستخراج القوة التمييزية اتبعت الباحثة الطريقة نفسها المتبعة مع الذات الموسعة وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (17).

جدول (17)

القوة التمييزية لفِقرات مقياس القناعة الأخلاقية باستعمال طريقة المجموعتين الطرفيتين

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	-T- المحسوبة	الدلالة
ف1	عليا	2.66	.478	9.448	دال
	دنيا	1.83	.598		
ف2	عليا	2.75	.465	10.895	دال
	دنيا	1.71	.689		
ف3	عليا	2.75	.436	11.942	دال
	دنيا	1.70	.633		
ف4	عليا	2.97	.161	14.738	دال
	دنيا	1.80	.674		
ف5	عليا	2.95	.278	13.200	دال
	دنيا	1.72	.759		
ف6	عليا	2.93	.298	18.055	دال
	دنيا	1.43	.660		
ف7	عليا	2.99	.115	14.846	دال
	دنيا	1.76	.709		
ف8	عليا	2.63	.486	10.747	دال
	دنيا	1.66	.623		
ف9	عليا	2.97	.229	9.625	دال
	دنيا	1.55	.501		
ف10	عليا	2.97	.161	15.557	دال
	دنيا	1.71	.689		

ف11	عليا	3.00	0.000	15.631	دال
	دنيا	1.63	.763		
ف12	عليا	2.99	.115	14.226	دال
	دنيا	1.83	.700		
ف13	عليا	2.43	.499	6.767	دال
	دنيا	1.78	.685		
ف14	عليا	2.79	.596	7.718	دال
	دنيا	1.92	.779		
ف15	عليا	2.64	.509	8.512	دال
	دنيا	1.76	.746		
ف16	عليا	2.97	.229	11.727	دال
	دنيا	1.87	.789		
ف17	عليا	2.95	.225	15.848	دال
	دنيا	1.68	.657		
ف18	عليا	2.66	.703	10.127	دال
	دنيا	1.55	.641		
ف19	عليا	2.93	.250	12.329	دال
	دنيا	1.99	.622		
ف20	عليا	2.66	.579	10.964	دال
	دنيا	1.46	.756		

ومن خلال ملاحظة جدول (17) نجد أن جميع الفِقرات دالة إحصائياً وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) أي أن جميع فِقرات المقياس كانت مميزة وتم الإبقاء عليها في ضوء هذا الأجراء وعددها (20) فقرة.

ب- الاتساق الداخلي

لاستخراج الاتساق الداخلي تم استعمال البيانات ذاتها التي اعتمدت في استخراج القوة التميزية في طريقة العينتين الطرفيتين كما يأتي:

اولا: أسلوب علاقة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال الذي تنتمي إليه

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فِقرة من فِقرات المقياس والدرجة الكلية له، وكذلك درجة المجال الذي تنتمي إليه وكما موضح في جدول (18).

الجدول (18)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فِقرة والدرجة الكلية ودرجة المجال لمقياس القناعة الأخلاقية

المجال	الفقرة	علاقتها بالمجال	قيم الاختبار التائي للارتباط	علاقتها بالدرجة الكلية	قيم الاختبار التائي للارتباط
الاستقلالية الأخلاقية	ف1	.601**	13.470	.490**	12.170
	ف2	.541**	14.765	.390**	9.060
	ف3	.576**	16.36	.471**	12.75
	ف4	.589**	9.63	.533**	6.060
	ف5	.612**	15.51	.569**	10.498
الدافعية الأخلاقية	ف6	.781**	11.36	.546**	12.58
	ف7	.655**	13.977	.653**	12.635
	ف8	.707**	10.36	.440**	11.052
	ف9	.755**	13.157	.631**	10.563

	ف10	.786**	9.413	.557**	6.73
المشاعر الأخلاقية	ف11	.399**	12.052	.393**	13.977
	ف12	.533**	9.512	.483**	11.647
	ف13	.436**	11.070	.343**	9.940
	ف14	.582**	14.679	.463**	14.379
	ف15	.546**	13.057	.383**	13.170
الموضوعية و العالمية	ف16	.405**	10.990	.285**	9.471
	ف17	.663**	8.63	.442**	8.505
	ف18	.535**	9.21	.378**	7.871
	ف19	.454**	10.654	.291**	5.778
	ف20	.854**	15.881	.611**	8.074
الدلالة		**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

ثانيا: حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات القناعة الاخلاقية والدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الارتباط بين المجالات مع بعضها البعض.

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ومعامل ارتباط بيرسون بين المجالات للمقياس أيضاً، كما موضح في جدول (19)

جدول (19)

قيم معاملات الارتباط بين مجالات المقياس وقيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من المجالات والدرجة الكلية لمقياس القناعة الأخلاقية

المجال	الاستقلالية الأخلاقية	الدافعية الأخلاقية	المشاعر الأخلاقية	الموضوعية و العالمية	القناعة الأخلاقية
الاستقلالية الأخلاقية	1	.758**	.665**	.718**	.855**
الدافعية الأخلاقية		1	.516**	.678**	.836**
المشاعر الأخلاقية			1	.667**	.867**
الموضوعية و العالمية				1	.830**
القناعة الأخلاقية					1
الدلالة	**. Correlation is significant at the 0.01 level				

تمثل معاملات الارتباط المستخرجة معامل الاتساق الداخلي للمقياس، ويتضح من خلال جداول معاملات الارتباط المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي جدول (18) و(19) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0,01) وفي ضوء هذا الإجراء تبين أن جميع الفِقرات مميزة والبالغ مجموع عددها (20) فقرة.

التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

تم استخراج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس القناعة الأخلاقية ويُعد هذا النموذج العاملي من الدرجة الثانية (تيغزة ، 2012 ، 159) .

ويوضح الشكل (5) البناء النظري للمقياس الذي تم تصميمه باستخدام برنامج (Amos).

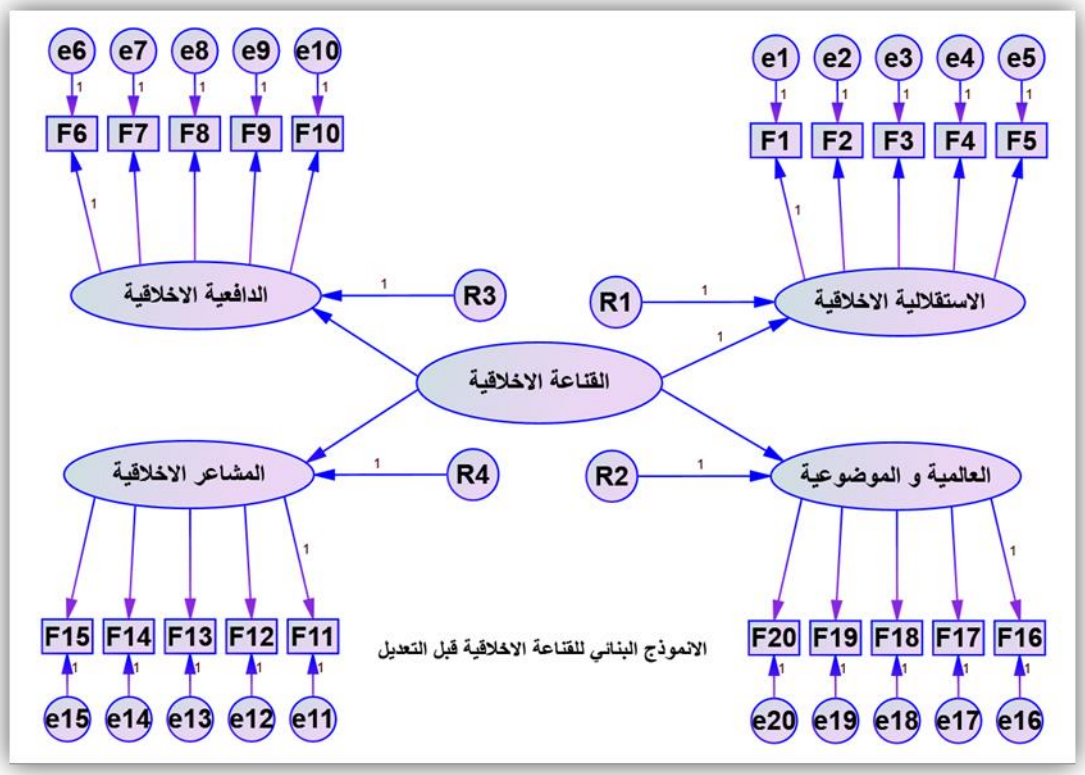

يتضح من الشكل (5) أعلاه التصميم البنائي لمقياس القناعة الأخلاقية في برنامج (Amos)، إذ تظهر مكونات المقياس الفرعية والفقرات التابعة لكل مكون، ومن أجل الحكم على تشبع الفقرات على المكون الذي تنتمي اليه يتم الاعتماد على النسبة الحرجة (C.R) التي تشير الى دلالة الفروق لتأثير الفقرة (وزن الانحدار المعياري والتأثير الصفري) يتم الابقاء على الفقرات التي يكون تشبعها اكبر من (0.30) عند مستوى دلالة (0,05) (Costello&Osborne,2005:238).

وقد اوضحت النتائج الى وجود فقرة واحدة لم ترتقِ معاملاتها للمستوى المقبول لمستوى الدلالة الاحصائية، إذ قلت درجة تشبعها عن (0.19) هي الفقرة (20) التابعة الى المكون (الموضوعية والعالمية)، وقد حاز النموذج على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة بعد التعديل على المقياس من خلال حذف الفقرة (20)، وأعيد التحليل العاملي، واستخرجت مؤشرات جودة المطابقة ذاتها كما موضح في جدول (20) و شكل (6) .

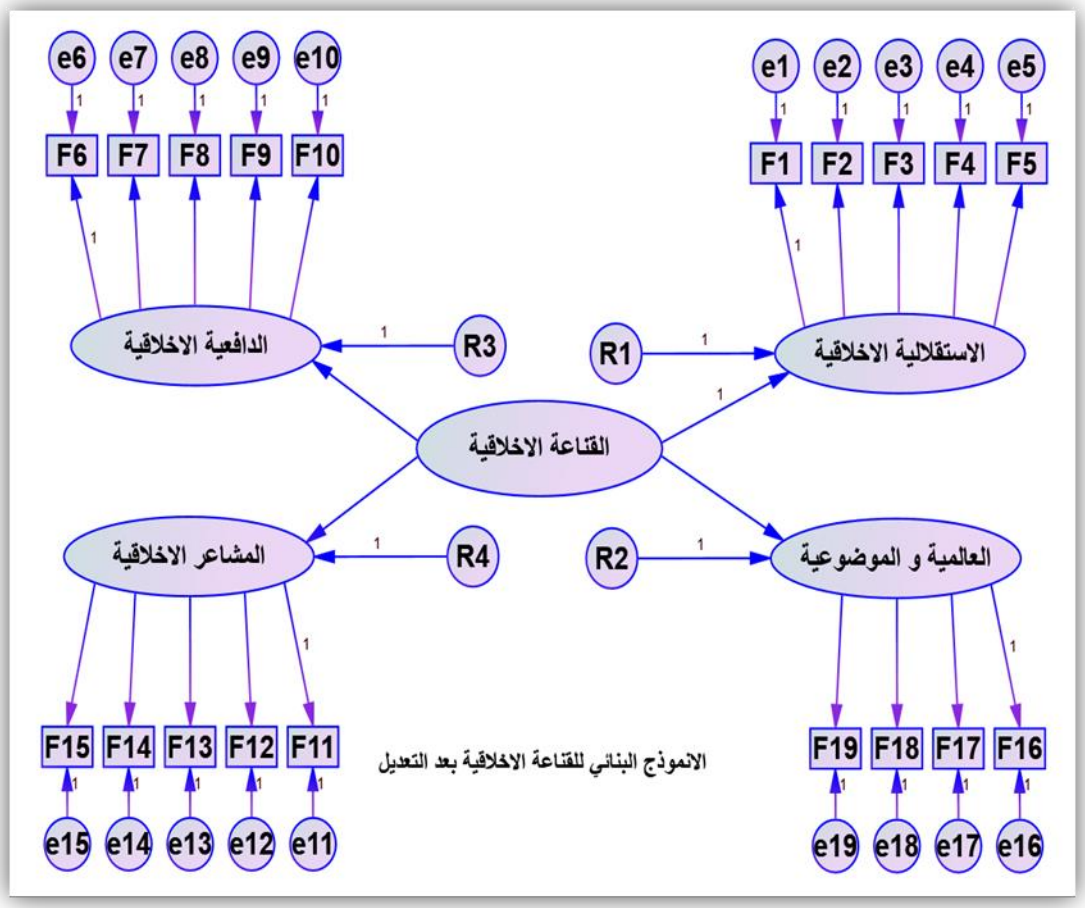

جدول (20)

مؤشرات جودة المطابقة للأنموذج قبل التعديل و بعد تعديل الفقرات

ت	اسم المؤشر	قيم المؤشر		درجة القطع
		قبل التعديل	بعد التعديل	
1	النسبة بين قيم (x^2) و (dr)	2.78	2.93	اقل من (5)
2	الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)	0.06	0.04	اقل من (0.08)
3	مؤشر جودة المطابقة المقارن (CFI)	0.81	0.88	(صفر – 1)
4	مؤشر جودة المطابقة (GFI)	0.78	0.83	(صفر – 1)
5	مؤشر جودة المطابقة المصحح (AGFI)	0.76	0.85	(صفر – 1)
6	مؤشر تايكر لويس (TLI)	0.77	0.87	(صفر – 1)
7	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.79	0.84	(صفر – 1)

يتضح من الجدول (20) تحسن واضح في مؤشرات جودة المطابقة بعد حذف الفقرة التي لم ترتقِ معاملاتها الى مستوى القبول، والجدول (21) يوضح تشبعات كل فقرة حسب المكون الذي تنتمي اليه عند مستوى دلالة (0,05).

جدول (20)

تشبعات فقرات مقياس القناعة الأخلاقية بالمجال الذي تنتمي اليه

المجال	الفقرة	درجة التشبع
الاستقلالية الاخلاقية	ف1	0.681
	ف2	0.544
	ف3	0.772
	ف4	0.867
	ف5	0.741
الدافعية الاخلاقية	ف6	0.761
	ف7	0.521
	ف8	0.714
	ف9	0.651
	ف10	0.728
المشاعر الاخلاقية	ف11	0.801
	ف12	0.592
	ف13	0.678
	ف14	0.615
	ف15	0.532
العالمية و الموضوعية	ف16	0.705
	ف17	0.541
	ف18	0.615
	ف19	0.514

1- الخصائص السيكو مترية لمقياس القناعة الأخلاقية

أ- الصـــدق

(1)الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري عن طريق الإجراءات التي تم القيام بها للتحقق من صلاحية فِقرات المقياس وبدائله، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية النفسية كما في ملحق (3).

(2)صدق البناء

وقد تم التحقق صدق البناء من خلال المؤشرات التالية:

- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس كما في جدول (17).
- اسلوب علاقة كل فِقرة والدرجة الكلية ودرجة المجال لمقياس القناعة الأخلاقية كما موضح في جدول (18).
- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات القناعة الاخلاقية والدرجة الكلية للمقياس ومعاملات الارتباط بين المجالات (19).
- التحليل العاملي التوكيدي.

ب- الثـــــبات

(1)طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي

بلغ معامل الفا كرونباخ للمقياس (0,88) وهو معامل ثبات عالي.

(2) طريقة الاختبار- إعادة الاختبار

قامت الباحثة بتطبيق مقياس القناعة الاخلاقية على عينة مكونة من (40) مرشد ومرشدة، بواقع (20) مرشد و(20) مرشدة كما تم توضيحه في جدول(12) تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته على العينة ذاتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون الذي يمثل معامل الثبات في هذه الطريقة، إذ ظهر إن قيمته بلغت (0,86).

10-الخطأ المعياري للقياس:

تم استخراج درجة الخطأ المعياري وكما موضحة في جدول (22)

جدول (22)

الخطأ المعياري لمقياس القناعة الاخلاقية

الطريقة	درجة الثبات	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الفا كرونباخ	0.88	3.582	1.240
الاختبار- وإعادة الاختبار	0.86	14.52	5.43

11- الصيغة النهائية للمقياس

بعد استخراج الخصائص السيكو مترية لمقياس القناعة الاخلاقية تكون المقياس بصورتهِ النهائية من (19) موقف سلوكي، وموزعة على (4) مجالات، ملحق (11) وكما موضح في جدول(23)

جدول (23)

وصف مقياس القناعة الأخلاقية بصورته النهائية

المتغير	المجال	عدد الفقرات		مدرج الاستجابة	الوسط الفرضي
		قبل التحليل الإحصائي	بعد التحليل الإحصائي		
القناعة الأخلاقية	الاستقلالية الأخلاقية	5	5	ثلاثي (1،2،3)	10
	الدافعية الاخلاقية	5	5		10
	المشاعر الأخلاقية	5	5		10
	الموضوعية والعالمية	5	4		8
	الدرجة الكلية	20	19		38

التفسير	أقل درجة			الوسط الفرضي			أعلى درجة
	19			38			57
	ضعف في القناعة الأخلاقية			طبيعي (حالة وسط)			قناعة اخلاقية قوية

12- المؤشرات الإحصائية لمقياس القناعة الأخلاقية

تم استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس القناعة الأخلاقية عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) و مثلما موضح في جدول (24).

جدول (24)

المؤشرات الإحصائية لمقياس القناعة الأخلاقية

الخصائص	القيم
الوسط الحسابي	43.22
الخطأ المعياري للمتوسط	.213
الوسيط	43.00
المنوال	40
الانحراف المعياري	3.582
التباين	12.833
الالتواء	.159
الخطأ المعياري للالتواء	.145
التفلطح	-.214
الخطأ المعياري للتفلطح	.289
المدى	19
اقل درجة	32
اعلى درجة	51

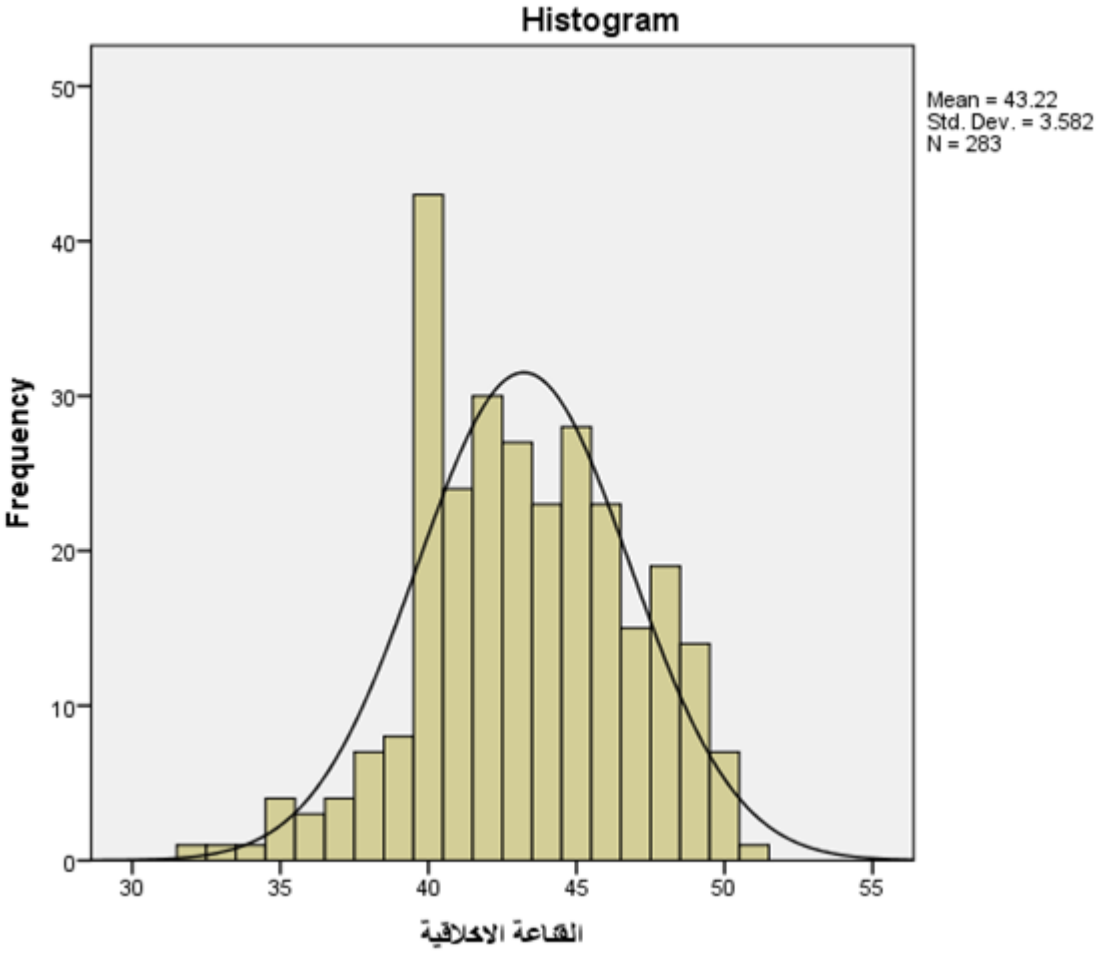

شكل (7)

توزيع أفراد عينة البحث على مقياس القناعة الأخلاقية، اقترابه من التوزيع الاعتدالي.

الاداة الثالثة: الرفاهية الروحية Spiritual Well-Being

بعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت موضوع الرفاهية الروحية لم تجد الباحثة مقياسا محلياً أو عربياً لقياس الرفاهية الروحية تلائم عينة البحث الحالي(على حد علم الباحثة)، لذلك قامت الباحثة ببناء مقياس الرفاهية الروحية بالاستناد إلى إنموذج فيشر 2001 كالاتي:

خطوات بناء المقياس:-

1- تحديد مفهوم الرفاهية الروحية Spiritual Well-Being

إن الخطوة الأولى في بناء أي من المقاييس النفسية تبدأ من تحديد مفهوم المتغير المراد قياسه، وقد حدد مفهوم الرفاهية الروحية في البحث الحالي بحسب نظرية فيشر، 2001 والذي يعرفها بأنها شعور ايجابي عالي يدفع الفرد الى ادراك ذاته والاخرين من حولة والطبيعة والارتباط

بشيء يتجاوز الوجود البشري يدفعه الى الشعور بالكمال والحب الإيجابي والاحترام وتحقيق السلام الداخلي

(Fisher, 2001: 114)

5- تحديد مجالات الرفاهية الروحية

بعد قراءة الانموذج النظري بتمعن تبين من النظرية والتعريف النظري للرفاهية الروحية الذي تم تبنيهما في البحث الحالي بانها تتكون من أربعة مجالات وهي كالآتي:

المجال الأول: البعد الشخصي (الرفاهية الشخصية) personal wellbeing

كيفية تعامل الفرد مع ذاته فيما يتعلق بادراك المعنى والغرض من الحياة، والذي يؤكد الوعي الذاتي والجانب المتسامي للروح الانسانية في البحث عن الهوية وتقدير الذات (Fisher, 2001: 125)

المجال الثاني: البعد المجتمعي (الرفاهية الاجتماعية) social wellbeing

وهو الذي يعبر عنه في الجودة وعمق العلاقات الشخصية بين الذات والآخرين، ويشمل الحب والعدالة والأمل والإيمان بالإنسانية(Fisher, 2001: 127)

المجال الثالث: البعد البيئي (الرفاهية البيئية) environmental well-being

وهو الذي يتعامل مع العالم المادي والبيولوجي، بما في ذلك الشعور بالخوف، والتساؤل والوحدة مع البيئة (Fisher, 2001: 129).

المجال الرابع: البعد التجاوزي (الرفاهية التجاوزية)transcendental well-being

وهو الذي يتعامل مع علاقة الذات بشيء ما يتجاوز الوجود البشري مثل القوة الكونية والواقع المتسامح، وينطوي على هيمنة الاهتمامات الدينية والإيمان والعبادة على السلوك(Fisher, 2001: 130)

5- صياغة فِقرات مقياس الرفاهية الروحية

بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث وبالاعتماد على إنموذج (فيشر، 2001) للحصول على بعض الأفكار ومن ثم إعادة صياغتها بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي(المرشدين التربويين) قامت بصياغة (36) فقرة، وملحق (12) يوضح ذلك، وقد حرصت الباحثة الحفاظ على القواعد التي يجب مراعاتها في صياغة الفقرات وهي القواعد ذاتها التي ذكرت في مقياسي الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية.

5- تحديد الفِقرات وطريقة تصحيح مقياس الرفاهية الروحية

يتكون مقياس الرفاهية الروحية بصورتهِ الأولية من (36) فقرة، قامت الباحثة بصياغتها بالاستناد إلى انموذج فشر (2001)، وهذه الفقرات موزعة على (4) مجالات، بواقع (10) فقرات في المجال الأول، و(8) فقرات في المجال الثاني، و(7) فقرات في المجال الثالث، (11) فقرات في المجال الرابع والملحق (12) يوضح ذلك، واعتمدت الباحثة طريقة ليكرت في تحديد البدائل بوضع بدائل خماسية متدرجة أمام كل فقرة من فقرات المقياس وهي (دائماً، غالبا، أحياناً، نادرا، أبداً)، أما عند تصحيح درجات المستجيب على المقياس وفق التسلسل أعلاه فأنها تبدأ بـ(5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

5- صلاحية فقرات مقياس الرفاهية الروحية

لمعرفة صلاحية فقرات مقياس الرفاهية الروحية ملحق (12)، قامت الباحثة بعرض المقياس على (30) من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية كما موضح في ملحق (3)، وطلب أبداْ آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس ومدى صلاحية مواقفه وبدائله وما تتطلب من حذف أو تعديل، إذ يتم قبول فقرات المقياس وبدائله حسب قيم مربع كاي المستخرجة، كما موضح في جدول (25).

جدول (25)

قيم مربع كا2 لاستخراج نسبة موافقة الاساتذة المحكمين على فقرات مقياس الرفاهية الروحية

رقم الفقرة	عدد الفِقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية	قيمة مربع كا2	مستوى الدلالة (0,05)
1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 13، 15، 16، 17، 18 19، 20، 21، 24,23، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35	31	30	صفر	%100	30	دالة
5، 22	2	29	1	%96,6	26,13	دالة
14، 12، 36	3	27	3	%90	22,53	دالة

في ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على إبقاء جميع فِقرات، لان قيمة مربع كا2 المحسوبة لجميع الفِقرات كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) والموافقة أيضاً على بدائله وأوزانها واقترح بعض المحكمين على إجراء تعديلات على بعض الفقرات كما في ملحق (13).

5- إعداد تعليمات مقياس الرفاهية الروحية

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء إجابته على فقرات المقياس، إذ يجب أن تكون تعليمات الاختبار واضحة وسهلة الفهم وفي حدود المستوى العلمي والثقافي للعينة المعد الاختبار للتطبيق عليها وأيضاً ينبغي اللجوء إلى إعطاء أمثلة توضيحية تساعد على فهم أسئلة الاختبار وكيفية الإجابة (عوض، 1998: 69).

لذا حرصَت الباحثة في صياغتهاِ لتعليمات المقياس على أن تكون واضحة ودقيقة وبسيطة وحرصت أيضاً على عدم ذكر ما يقيسه المقياس، إذ طلبت من المستجيب أن يختار على أحد البدائل الخمسة لفِقرات المقياس والإجابة عنها بكل صدق وموضوعية مع إعطاءه مثال يوضح كيفية اختيار بديل واحد من ثلاثة بدائل، كما أشارت إلى أن الإجابات هي لأغراض البحث العلمي أيضاً ولا داعي لذكر الاسم وأن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

5- تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الرفاهية الروحية

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الرفاهية الروحية ملحق (14)، على عينة بلغ عددها (40) مرشد ومرشدة بواقع (20) من الذكور و(20) من الأناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية كما تم توضيحه في جدول (7)، وبعد ملاحظة الاستجابات تبين أن التعليمات والفِقرات والبدائل كانت واضحة، كما تبين أن مدى الوقت الذي يستغرقه المفحوص في الإجابة على المقياس يتراوح(13-15) دقيقة وبمتوسط زمني قدرة 14 دقيقة.

5- التحليل الإحصائي للفِقرات

لتحليل فِقرات المقياس الحالي اتبعت الباحثة الإجراءات ذاتها التي استعملت في تحليل فِقرات مقياسي الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية، وباستعمال العينة ذاتها، البالغ عدد أفرادها (283) مرشد ومرشدة.

وقد اعتمدت الباحثة على أسلوبين لتحليل الفِقرات:

5- أسلوب المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية للفقرات)

لاستخراج القوة التمييزية اتبعت الباحثة الطريقة نفسها المتبعة مع الذات الموسعة وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (26).

جدول (26)

القوة التمييزية لفِقرات مقياس الرفاهية الروحية باستعمال طريقة المجموعتين الطرفيتين

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T- المحسوبة	الدلالة
ف1	عليا	4.55	.661	6.597	دال
	دنيا	3.72	.873		
ف2	عليا	4.79	.471	8.922	دال
	دنيا	4.00	.611		
ف3	عليا	4.33	.700	10.206	دال
	دنيا	3.11	.776		
ف4	عليا	4.76	.428	9.778	دال
	دنيا	3.86	.687		
ف5	عليا	4.95	.225	4.886	دال
	دنيا	4.61	.568		
ف6	عليا	4.87	.377	9.775	دال
	دنيا	3.91	.769		
ف7	عليا	4.84	.402	9.353	دال
	دنيا	3.83	.855		
ف8	عليا	4.57	.984	6.193	دال
	دنيا	3.64	.844		
ف9	عليا	4.86	.453	6.229	دال
	دنيا	4.22	.759		

ف10	عليا	4.86	.354	11.008	دال
	دنيا	3.82	.743		
ف11	عليا	4.80	.462	7.590	دال
	دنيا	3.97	.832		
ف12	عليا	4.79	.498	7.686	دال
	دنيا	3.91	.867		
ف13	عليا	4.82	.390	10.172	دال
	دنيا	3.86	.725		
ف14	عليا	4.95	.225	8.290	دال
	دنيا	4.07	.899		
ف15	عليا	4.93	.250	8.437	دال
	دنيا	3.92	1.017		
ف16	عليا	4.86	.453	9.526	دال
	دنيا	3.96	.682		
ف17	عليا	4.76	.563	8.657	دال
	دنيا	3.64	.976		
ف18	عليا	4.80	.401	7.488	دال
	دنيا	3.87	1.011		
ف19	عليا	4.42	.853	4.863	دال
	دنيا	3.63	1.130		
ف20	عليا	4.87	.377	8.125	دال
	دنيا	3.93	.929		
ف21	عليا	4.95	.225	6.145	دال
	دنيا	4.32	.867		

ف22	عليا	4.67	.619	3.787	دال
	دنيا	4.18	.934		
ف23	عليا	4.74	.526	6.191	دال
	دنيا	3.96	.958		
ف24	عليا	4.68	.637	8.024	دال
	دنيا	3.63	.950		
ف25	عليا	4.93	.250	5.606	دال
	دنيا	4.43	.736		
ف26	عليا	4.92	.392	4.702	دال
	دنيا	4.41	.867		
ف27	عليا	4.96	.255	4.257	دال
	دنيا	4.54	.824		
ف28	عليا	4.92	.317	6.482	دال
	دنيا	4.17	.958		
ف29	عليا	4.95	.225	5.575	دال
	دنيا	4.37	.877		
ف30	عليا	4.97	.161	5.334	دال
	دنيا	4.50	.757		
ف31	عليا	4.97	.161	5.371	دال
	دنيا	4.45	.839		
ف32	عليا	4.96	.196	4.987	دال
	دنيا	4.51	.757		
ف33	عليا	4.96	.196	4.855	دال
	دنيا	4.45	.900		

ف34	عليا	4.93	.250	5.359	دال
	دنيا	4.38	.864		
ف35	عليا	4.83	.413	6.507	دال
	دنيا	4.03	.993		
ف36	عليا	4.78	.532	4.850	دال
	دنيا	4.20	.895		

ومن خلال ملاحظة جدول (26) نجد أن جميع الفِقرات دالة إحصائياً وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) أي أن جميع فِقرات المقياس كانت مميزة وتم الإبقاء عليها في ضوء هذا الأجراء وعددها (36) فقرة.

ب- الاتساق الداخلي

لاستخراج الاتساق الداخلي تم استعمال البيانات ذاتها التي اعتمدت في استخراج القوة التميزية في طريقة العينتين الطرفيتين كما يأتي:

اولا: أسلوب علاقة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال الذي تنتمي إليه.

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فِقرة من فِقرات المقياس والدرجة الكلية له، وكذلك درجة المجال الذي تنتمي إليه وكما موضح في جدول (27).

الجدول (27)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فِقرة والدرجة الكلية ودرجة المجال لمقياس الرفاهية الروحية

المجال	الفقرة	علاقتها بالمجال	قيم الاختبار التائي للارتباط	علاقتها بالدرجة الكلية	قيم الاختبار التائي للارتباط
الرفاهية الشخصية	ف1	.580**	13.400	.491**	18.081
	ف2	.647**	12.757	.502**	11.461
	ف3	.652**	9.512	.550**	9.269

	ف4	.690**	15.675	.483**	14.379
	ف5	.463**	12.795	.376**	15.675
	ف6	.700**	12.757	.604**	13.895
	ف7	.706**	15.428	.616**	13.977
	ف8	.584**	10.212	.425**	14.679
	ف9	.480**	12.052	.410**	5.712
	ف10	.598**	11.461	.555**	9.212
الرفاهية الاجتماعية	ف11	.507**	13.895	.457**	11.860
	ف12	.699**	14.679	.518**	14.679
	ف13	.643**	13.936	.534**	11.919
	ف14	.690**	7.871	.564**	7.990
	ف15	.774**	9.413	.627**	9.940
	ف16	.663**	12.795	.531**	6.998
	ف17	.701**	15.586	.511**	12.052
	ف18	.680**	13.057	.484**	11.613
	ف19	.581**	9.512	.334**	13.400
	ف20	.634**	10.212	.477**	17.325
	ف21	.565**	13.157	.521**	15.428

	ف22	.502**	12.696	.463**	13.337
	ف23	.625**	5.772	.483**	12.795
	ف24	.601**	10.498	.422**	15.586
	ف25	.404**	17.083	.345**	3.663
الرفاهية التجاوزية	ف26	.695**	10.103	.603**	11.52
	ف27	.703**	11.636	.595**	14.379
	ف28	.641**	8.505	.447**	10.124
	ف29	.739**	11.070	.523**	5.712
	ف30	.682**	13.440	562**	10.321
	ف31	.715**	13.400	.689**	9.512
	ف32	.732**	11.707	.580**	8.63
	ف33	.707**	13.018	.661**	14.765
	ف34	.654**	9.940	.452**	10.553
	ف35	.621**	10.103	.571**	7.990
	ف36	.721**	13.337	.650**	12.857
الدلالة		**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

ثانيا: حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الرفاهية الروحية والدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الارتباط بين المجالات مع بعضها البعض، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ومعامل ارتباط بيرسون بين المجالات للمقياس أيضاً، كما موضح في جدول (28)

جدول (28)

قيم معاملات الارتباط بين مجالات المقياس وقيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من المجالات والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية الروحية

المجال	الرفاهية الشخصية	الرفاهية الاجتماعية	الرفاهية البيئية	الرفاهية التجاوزية	الرفاهية الروحية
الرفاهية الشخصية	1	.736**	.351**	.451**	.803**
الرفاهية الاجتماعية		1	.391**	.591**	.785**
الرفاهية البيئية			1	.306**	.827**
الرفاهية التجاوزية				1	.800**
الرفاهية الروحية					1
الدلالة	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

تمثل معاملات الارتباط المستخرجة معامل الاتساق الداخلي للمقياس، ويتضح من خلال جداول معاملات الارتباط المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي جدول (26) و(27) و(28) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا وذلك لأن القيمة المحسوبة اعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0,148) عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية 281 وفي ضوء هذا الإجراء تبين أن جميع الفِقرات مميزة والبالغ مجموع عددها (36) فقرة.

التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

تم استخراج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الرفاهية الروحية ويُعد هذا النموذج العاملي من الدرجة الثانية (تيغزة ، 2012 ، 159) .

ويوضح الشكل (8) البناء النظري للمقياس الذي تم تصميمه باستخدام برنامج (Amos).

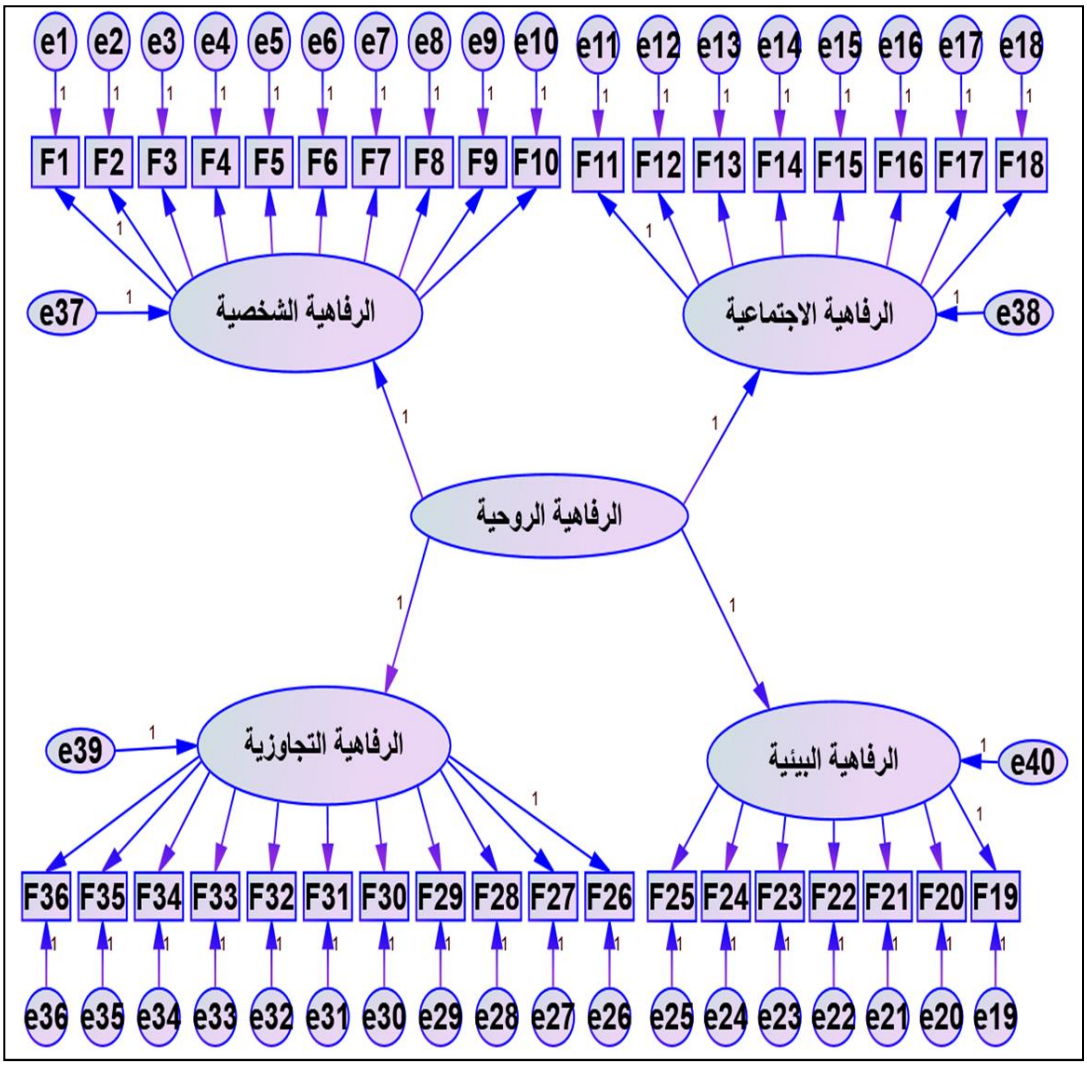

الانموذج البنائي للرفاهية الروحية قبل التعديل

يتضح من الشكل (8) أعلاه التصميم البنائي لمقياس الرفاهية الروحية في برنامج (Amos)، إذ تظهر مكونات المقياس الفرعية والفقرات التابعة لكل مكون، ومن أجل الحكم على تشبع الفقرات على المكون الذي تنتمي اليه يتم الاعتماد على النسبة الحرجة (C.R) التي تشير الى دلالة الفروق لتأثير الفقرة (وزن الانحدار المعياري والتأثير الصفري)يتم الابقاء على الفقرات التي يكون تشبعها اكبر من (0.30) عند مستوى دلالة (0,05) (Costello&Osborne,2005:238).

وقد اوضحت النتائج وجود خمسة فقرات لم ترتقِ معاملاتها للمستوى المقبول لمستوى الدلالة الاحصائية، إذ قلت درجة تشبعها عن (0,25) هما الفقرتان (1، 10) من المجال الأول (الرفاهية الشخصية)، والفقرة (23) من المجال الثالث (الرفاهية البيئية)، والفقرتان (35، 36) من المجال الرابع (الرفاهية التجاوزية)، واصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (31) فقره.

وقد حاز النموذج على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة بعد التعديل على المقياس من خلال حذف الفقرات (1، 10، 23، 35، 36)، وأعيد التحليل العاملي، واستخرجت مؤشرات جودة المطابقة ذاتها كما موضح في جدول (29) و شكل (9) .

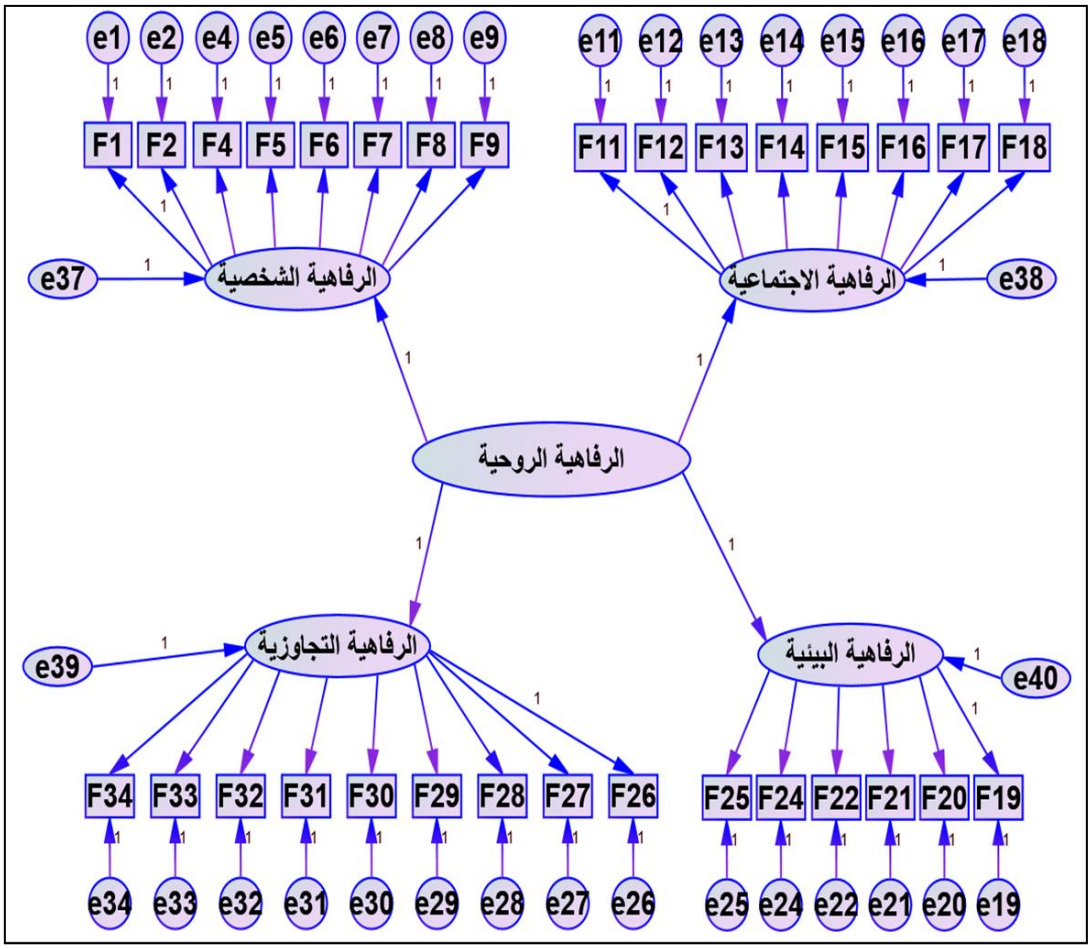

الانموذج البنائي للرفاهية الروحية بعد التعديل

جدول (29)

مؤشرات جودة المطابقة للأنموذج قبل التعديل و بعد تعديل الفقرات

ت	اسم المؤشر	قيم المؤشر		درجة القطع
		قبل التعديل	بعد التعديل	
1	النسبة بين قيم (x^2) و (dr)	2.91	1.97	اقل من (5)
2	الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)	0.07	0.05	اقل من (0.08)
3	مؤشر جودة المطابقة المقارن (CFI)	0.75	0.85	(صفر – 1)
4	مؤشر جودة المطابقة (GFI)	0.78	0.87	(صفر – 1)
5	مؤشر جودة المطابقة المصحح (AGFI)	0.74	0.86	(صفر – 1)
6	مؤشر تايكر لويس (TLI)	0.77	0.88	(صفر – 1)
7	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.78	0.91	(صفر – 1)

جدول (30)

تشبعات فقرات مقياس الرفاهية الروحية بالمجال الذي تنتمي اليه

المجال	الفقرة	درجة التشبع
الرفاهية الشخصية	1	0.615
	2	0.525
	3	0.715
	4	0.857
	5	0.641
	6	0.671
	7	0.471
	8	0.714
الرفاهية الاجتماعية	9	0.811
	10	0.748
	11	0.817

	12	0.557
	13	0.728
	14	0.685
	15	0.932
	16	0.755
الرفاهية البيئية	17	0.441
	18	0.577
	19	0.791
	20	0.809
	21	0.658
	22	0.609
الرفاهية التجاوزية	23	0.741
	24	0.618
	25	0.778
	26	0.651
	27	0.783
	28	0.695
	29	0.586
	30	0.664
	31	0.741

5- الخصائص السيكو مترية لمقياس الرفاهية الروحية

أ- الصـــدق

(1)الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري عن طريق الإجراءات التي تم القيام بها للتحقق من صلاحية فِقرات المقياس وبدائله، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية النفسية كما في ملحق (3).

(2)صدق البناء

وقد تم التحقق صدق البناء من خلال المؤشرات التالية:

- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس كما في جدول (26).

- اسلوب علاقة كل فِقرة والدرجة الكلية ودرجة المجال لمقياس الرفاهية الروحية كما موضح في جدول (27).
- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الرفاهية الروحية والدرجة الكلية للمقياس ومعاملات الارتباط بين المجالات (28)
- التحيل العاملي التوكيدي.

ب- الثـــــبات

(5)طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي

بلغ معامل الفا كرونباخ للمقياس (0.88) وهو معامل ثبات عالي.

(5)طريقة الاختبار- إعادة الاختبار

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الرفاهية الروحية على عينة مكونة من (40) مرشد ومرشدة، بواقع (20) مرشد و(20) مرشدة كما تم توضيحه في جدول(12) تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته على العينة ذاتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون الذي يمثل معامل الثبات في هذه الطريقة، إذ ظهر إن قيمته بلغت (0,84).

10- الخطأ المعياري للقياس:

جدول (31)

الخطأ المعياري لمقياس الرفاهية الروحية

الطريقة	درجة الثبات	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الفا كرونباخ	0.88	13.510	4.680
الاختبار- وإعادة الاختبار	0.84	4.56	2.46

11- الصيغة النهائية للمقياس

بعد استخراج الخصائص السيكو مترية لمقياس الرفاهية الروحية تكون المقياس بصورتهِ النهائية من (31) فقرة، وموزعة على (4) مجالات، ملحق (15) وكما موضح في جدول (32)

جدول (32)

وصف مقياس الرفاهية الروحية بصورته النهائية

المتغير	المجال	عدد الفقرات		مدرج الاستجابة	الوسط الفرضي
		قبل التحليل الإحصائي	بعد التحليل الإحصائي		
الرفاهية الروحية	الرفاهية الشخصية	9	7	خماسي (1،2،3،4،5)	21
	الرفاهية الاجتماعية	9	9		27
	الرفاهية البيئية	9	8		24
	الرفاهية التجاوزية	9	7		21
	الدرجة الكلية	36	31		93
التفسير	أقل درجة ... الوسط الفرضي ... أعلى درجة				
	31 ... 93 ... 155				
	ضعف في الرفاهية الروحية ... طبيعي (حالة وسط) ... قوة الرفاهية الروحية				

12- المؤشرات الإحصائية لمقياس الرفاهية الروحية

تم استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس الرفاهية الروحية عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) و مثلما موضح في جدول (33).

جدول (33)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الرفاهية الروحية

الخصائص	القيم
الوسط الحسابي	119.45
الخطأ المعياري للمتوسط	.803
الوسيط	119.00
المنوال	117
الانحراف المعياري	13.510
التباين	182.521
الالتواء	.033
الخطأ المعياري للالتواء	.145
التفلطح	-.443
الخطأ المعياري للتفلطح	.289
المدى	60
اقل درجة	90
اعلى درجة	150

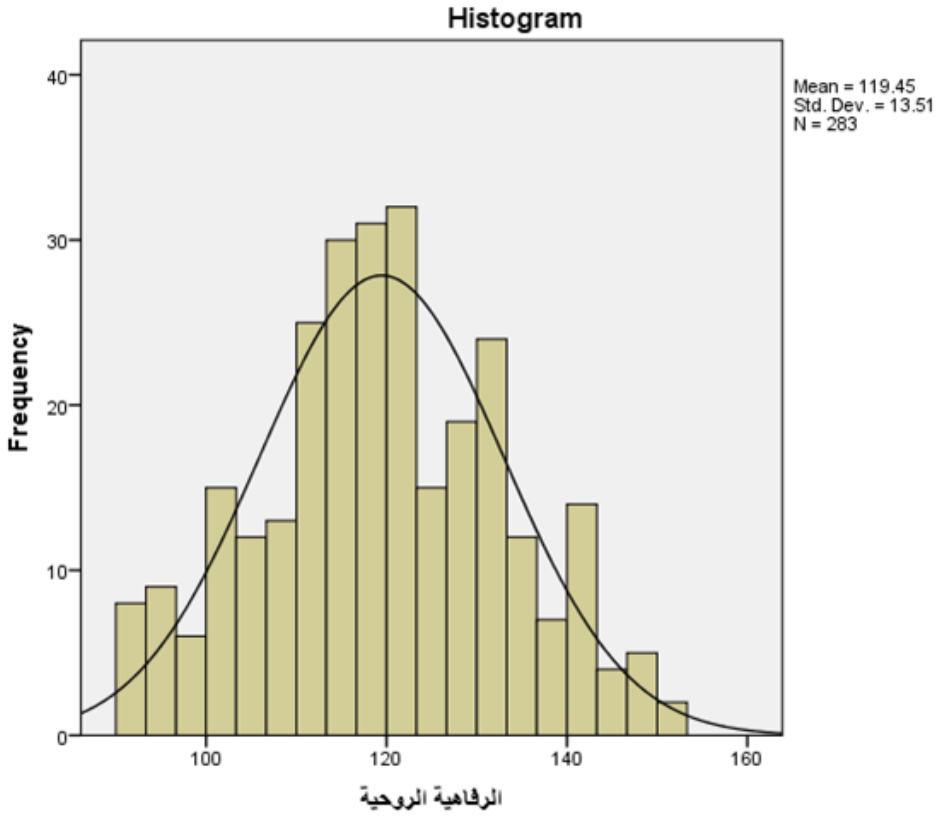

شكل (10)

يوضح توزيع أفراد عينة البحث على مقياس الرفاهية الروحية، اقترابه من التوزيع الاعتدالي.

خامساً: التطبيق النهائي

بعد الانتهاء من التطبيق الكترونياً على عينة التحليل الاحصائي و البالغة (283) قامت الباحثة بتطبيق إجراءات أدوات البحث الثلاثة والتأكد من الخصائص السايكومترية لكل مقياس، و بهدف تحقيق اهداف البحث طبقت الباحثة إلكترونياً المقاييس الثلاثة بصورتها النهائية معاً (ملحق 6، ملحق 11، ملحق 15)، على عينة اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية بالأسلوب المتناسب كما في جدول (4) على عينة التطبيق النهائي و البالغ عددها (400) مرشد ومرشدة و ذلك في المدة الزمنية الواقعة بين (20 / 8 / 2021) الى (15 / 10 / 2021) علماً ان التطبيق الإلكتروني تم عن طريق عدد من وسائل التواصل الاجتماعي كتطبيق الواتساب والتليكرام والفيس بوك.

سادساً :الوسائل الإحصائية Statistical Devices

تم استعمال وسائل إحصائية عديدة في إجراءات بناء مقياس الذات الموسعة ومقياس القناعة الاخلاقية ومقياس الرفاهية الروحية في البحث الحالي، وفي تحليل نتائج البحث الحالي اعتمدت الباحثة في استخراج نتائج بحثها على وسائل إحصائية متعددة والموجودة في الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS)، الوسائل الإحصائية هي:

1-أختبار مربع كا2 لعينه واحدة (Chi-square test)

لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على مدى ملائمة فقرات مقاييس كل من الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية والرفاهية الروحية.

2-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين

لحساب معامل تمييز الفِقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين لمقاييس البحث.

3-معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)

في طريقة الاتساق الداخلي لمقاييس البحث الثلاثة لاستخراج كل من:

علاقة درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

علاقة درجة الفِقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والارتباطات بين مجالات المقياس.

لإيجاد الثبات بطريقة الاختبار_ إعادة الاختبار لمقاييس البحث الثلاثة.

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة.

4- معادلة الفا كرونباخ(Alpha Cronbach formula)

لاستخراج الثبات لمقاييس البحث الثلاثة.

5- الاختبار التائي لعينة واحدة (t- test one Sample)

لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة على مقاييس البحث .

6- التحليل العامي التوكيدي (Confirmatory factor Analysis) : للتحقق من صدق مقاييس البحث الثلاثة.

7-الالتواء والتفرطح والمتوسط الحسابي والمدى والانحراف المعياري

للتعرف على اعتدالية التوزيع.

8-تحليل الانحدار المتعدد.

9- اختبار (Z) لمعرفة الفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والخدمة.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

- عرض النتائج وتفسيرها
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها وفقاً لأهداف البحث، و تفسيرها و مناقشتها في ضوء الإطار النظري المتبنى و الدراسات السابقة، و تقديم عدداً من الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات.

عرض النتائج و تفسيرها:

الهدف الأول :

❖ **التعرف على الذات الموسعة لدى المرشدين التربويين.**

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس الذات الموسعة على عينة البحث البالغة (400) مرشد و مرشدة، وتبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (120.16) درجة و بانحراف معياري مقداره (15.410) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (93) درجة، ومن اجل التعرف على دلالة الفروق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال إحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (35.249) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (399) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من للذات الموسعة . و جدول (34) يوضح ذلك.

جدول (34)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) للذات الموسعة

العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	399	120.16	15.410	93	35.249	1,96	دال

تفسر هذه النتيجة بحسب نظرية ارون و اخرون (Aron et al. , 2004) في توسيع الذات بأن الافراد يضمنون هويات ووجهات نظر الاخرين الى داخل مفهوم الذات لديهم، وعندما يبدأ الأفراد بتكوين علاقات مع الاخرين سواء كان (زوج او زميل او صديق) يميلون الى التكلم والتفكير بأنفسهم وبشريكهم على اساس وحدة مجتمعة، وكذلك يشير ارون و زملائه (Aron, &Norman, 2001 ،1997، Aron & Aron) إلى ان الافراد يريدون ان ينشؤوا حقاً مصادر مادية و اجتماعية يمكن ان تعزز من السعي لأهدافهم و ان احد الوسائل في تجميع مثل هذه المصادر تكون من خلال علاقات مع اناس اخرين (زوج ، حبيب ، صديق)، إذ عندما يبدأ الفرد بتكوين علاقات اجتماعية وثيقة مع الأخرين يساعدهم ذلك على انجاز اعمالهم من خلال اكتساب مصادر مادية و اجتماعية او وجهات نظر او معلومات و هوايات

مما تسهل في انجاز اعمالهم المكلفين بها، وهذا يتفق مع النتيجة التي خرجت بها دراسة Jurek, & (Besta, 2021) والتي اشارت الى ان الذات الموسعة وسيط مهم للتنبؤ بين موارد الوظيفة (مثل التعويض والفوائد والمهام الوظيفية) والمشاركة في العمل، وكذلك المشاركة الموجهة نحو المهام، في نفس الوقت ، وأن متطلبات الوظيفة (على سبيل المثال ، الغموض في الأدوار، والعبء الزائد) لا تضعف من التوسع الذاتي للموظفين.

وترى الباحثة ان امتلاك المرشدين التربويين ذات موسعة تساعدهم على تكوين علاقات اجتماعية وثيقة مع طلبتهم وزملائهم في العمل وهذه العلاقات تسهم في فهم اكبر للمشكلات التي تواجههم، بالتالي تقوى مهام المرشد التربوي من خلال تقديم معلومات وافكار قد تساعد المسترشد على فهم نفسه، واختيار الاستراتيجية المناسبة لحل المشكلات التي تواجهه، وكذلك أن طبيعة عمل المرشدين التربويين في المدارس والمهام الملقاة على عاتقهم وما يواجهونه من صعوبات اثناء تأديتهم لمهامهم الارشادية لاسيما في الوقت الراهن جعلتهم يوسعون امكانياتهم المادية والاجتماعية بما تجعلهم مؤهلين لأن يحملوا ذات موسعة تسهم في تربية الجيل الجديد وهو في مجمله يعد مؤشراً إيجابياً، يعكس استعدادهم على تحمل أعباء الوظيفة وارتباطهم الوثيق بمهنة الإرشاد والنجاح فيها، كذلك أن اي مهنة أو وظيفة تحتاج من الأفراد ان يرتبطوا ارتباطا وثيقا مع الاخرين من حولهم وان لا يؤدوا مهامهم بمعزل عن الأخرين، إذ تقع على عاتق المرشدين التزامات اجتماعية واسعة بسبب علاقته الشبكية بالعاملين في المدرسة من إدارة ومدرسين ثم الطلبة وأولياء أمورهم، وأهمية الاهتمام بهم وصولاً لتحقيق أهدافه كمرشد تربوي.

❖ الهدف الثاني: التعرف على القناعة الاخلاقية لدى المرشدين التربويين.

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس القناعة الاخلاقية على عينة البحث البالغة (400) مرشد و مرشدة، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (41.81) درجة و بانحراف معياري مقداره (4.049) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (38) درجة، و من اجل التعرف على دلالة الفروق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (18,832) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (399) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من القناعة الاخلاقية . و جدول (35) يوضح ذلك.

جدول (35)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) القناعة الاخلاقية

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	399	41.81	4.049	38	18,832	1,96	دال

من خلال ملاحظة الجدول اعلاه يتضح إن عينة البحث الحالي وهم من المرشدين والمرشدات في المدارس الثانوية والابتدائية يتمتعون بقناعة أخلاقية، وهذا يدل على أن المرشد التربوي ما زال متمسكاً بالقيم الأخلاقية وحريصاً على أن يكون بالمظهر اللائق وأن يكون القدوة والأب الروحي لمتعلميه، وكذلك امتلاكهم منظومة من القيم الأخلاقية على الجانبين النظري والعملي، من حيث التمييز بين الصواب والخطأ من السلوكيات، والعمل وفق القناعات المتولدة من هذا التمييز، وأن المرشد التربوي لا يتورع من أن يكشف قناعاته الأخلاقية للآخرين، وبالتالي فإن تلك القناعات في مضمونها مقبولة اجتماعياً، وأنه واثق من صحة قناعاته الأخلاقية التي تظهر من خلال ثقة الفرد الكاملة في إدراك أن ما يقوم به هو السلوك الصحيح، كما إن بعض السلوكيات المرفوضة من قبل المؤسسات الدولية لا تمثل تهديد للقيم الأخلاقية للمرشد التربوي ولا يعتبرها سلوكيات منحرفة، حيث يجد لها ما يبررها من قناعات، فالدروس الخصوصية لا تمثل سلوكيات منحرفة من وجهة نظر البعض وهي عمل مشروع دون النظر إلى الآثار السلبية بعيدة المدى التي قد تخلفها هذه الممارسة على العملية التعليمية بشكل عام، وكذلك بالنسبة لأخذ الهدايا من التلاميذ فقد ينظر لها على أنها لا تنتقص من قيمة المعلم وأنها شيء لطيف، وكذا بالنسبة لمساعدة بعض التلاميذ على أساس القرابة والواسطة فإنها من شيم الشخص الوفي لأهلة وأقاربه، والأقربون أولى بالمعروف وما إلى ذلك من تبريرات تجعل منها ممارسات لا غبار عليها ولا تخدش حياء المرشد ولا تسبب له نوع من تأنيب الضمير، وبالتالي فهي لا تؤثر على قناعاته الأخلاقية من وجهة نظرهم، وهي قناعات تنامت مع مرور الوقت لما يحدث من تغييرات اجتماعية وغيرها، وهذا ما اشارت اليه سكيتكا (Skitka, 2008) إذ تقول ان القناعات الاخلاقية ليست فقط تحفز استجابة الفرد أو الأفعال اللاحقة للسلوك، ولكنها أيضًا تساعد الفرد على ان يقدم تبريرًا متأصلًا لاستجاباته أو إجراءاته السلوكية اللاحقة، إذ ان اغلب الافراد لديهم نزعه إلى التعبير عن مواقفهم

تجاه القضايا التي يرونها من ناحية اخلاقية، وأن محتوى المواقف الاخلاقية التي يمر بها الافراد، بالإضافة إلى هيكل المواقف تكون مهمه للتنبؤ بالسلوك الاخلاقي.

❖ **الهدف الثالث: التعرف على الرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين.**

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس الرفاهية الروحية على عينة البحث البالغة (400) مرشد و مرشدة، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (114.58) درجة و بانحراف معياري مقداره (13.593) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (93) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة(31.748) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (399) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من الرفاهية الروحية . و جدول (36) يوضح ذلك.

جدول (36)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) للرفاهية الروحية

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	399	114.58	13.593	93	31.748	1,96	دال

يمكن تفسير هذه النتيجة بحسب ما اشار اليه فيشر (2001) إلى أن تمتع الفرد بالرفاهية الروحية يسمح له بتقديم الرعاية ودعم الاهتمامات الروحية للأفراد الاخرين في الوقت المناسب والطريقة المناسبة، وهذا يشمل استمرارية العلاقات بدءًا بذلك من الذات والآخرين والطبيعة، بما في ذلك الوجود الإلهي او قوة الوجود البشري، وكما توفر الروحانية والإيمان فرصة للانفصال عن الظروف ومراقبة الحياة بوضوح ونزاهة، وهذا يجعلهم يشعرون بالسلام الداخلي ويمنحهم الحرية في التعبير عن الذات، وهذا ما اشارت اليه دراسة (SIAN et al., 1999) من حيث وجود علاقة إيجابية بين الرفاهية الروحية وجودة الحياة، وكذلك وجود علاقة إيجابية بين الرفاهية الروحية وأساليب التكيف (مثل روح القتال)، وساهمت الرفاهية الروحية بشكل كبير في كلا المتغيرين.

وترى الباحثة أن الرفاهية الروحية تساعد الفرد في أن ينمي القدرات الموجودة لديه والتي تدفع الإنسان إلى الانتماء لتكوين علاقات مع الآخرين قائمة على المحبة والاحترام والفهم، لذلك فالرفاهية الروحية خاصية يتميز بها الإنسان عن غيرة من الكائنات الحية الأُخرى لكون الأنسان اجتماعي بطبعه يسعى لإشباع حاجاته

ضمن سياق مجتمعة لينمو ويستقطب حمايته وقوته من انتمائه مع الآخرين، ليشعر بالسعادة والاستقرار النفسي عبر تواصله واندماجه مع الآخرين في سياق من الألفة والحب والتفاعل الإيجابي والمشاركة المنفردة الفعالة، وليس ذلك فحسب وانما الاتصال بشيء يتجاوز الوجود البشري يشعره بالسلام والوئام والاستقرار الداخلي.

- **الهدف الرابع: الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين الذات الموسعة والرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين.**

بلغ معامل الارتباط بين الذات الموسعة والرفاهية الروحية (0,79)، وهي علاقة ارتباطية عالية، ولغرض معرفة دلالة معامل الارتباط تم حساب القيم التائية إذ بلغت (25.280) درجة، وظهر إنها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الذات الموسعة والرفاهية الروحية، والجدول (37) يوضح ذلك.

الجدول (37)

قيمة معامل الارتباط بين الذات الموسعة والرفاهية الروحية ودلالته الاحصائية

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى دلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
الذات الموسعة ـ الرفاهية الروحية	0,79	25.280	1.96	دال إحصائياً

يمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى النظريتين المتبناة للذات الموسعة والقناعة الأخلاقية في البحث الحالي، انه عندما يكون افراد عينة البحث الحالي من المرشدين التربويين يواظبون على تقبل ذواتهم وتكوين علاقات اجتماعية ايجابية مع الاخرين في المجتمع سيجعلهم يرون ان الارتباط مع الاخرين من حولهم هو فرصة لتوسع حدود الذات لديهم وتطويرها وهذا يؤدي بهم إلى ان يشعروا بمشاعر ايجابية وتزيد من ثقتهم بذواتهم وسيكون لديهم شعور عالي بمعنى الحياة وتمتعهم بدرجات عالية من الصحة الجسمية والنفسية تجعلهم يصلون الى مرحلة من الاستقرار النفسي والسكينة والسلام الداخلي الذي يمثله الجانب الروحي من شخصياتهم.

- **الهدف الخامس: الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين القناعة الأخلاقية والرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين.**

بلغ معامل الارتباط بين القناعة الأخلاقية والرفاهية الروحية (0,596)، وهي علاقة ارتباطية جيدة، ولغرض معرفة دلالة معامل الارتباط تم حساب القيم التائية إذ بلغت (15.12) درجة، وظهر إنها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين القناعة الأخلاقية والرفاهية الروحية، والجدول (38) يوضح ذلك.

الجدول (38)

قيمة معامل الارتباط بين القناعة الأخلاقية والرفاهية الروحية ودلالته الاحصائية

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى دلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
القناعة الأخلاقية - الرفاهية الروحية	0,596	15.12	1.96	دال إحصائياً

يمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى النظريتين المتبناة للقناعة الأخلاقية والرفاهية الروحية في البحث الحالي، ان القناعة الاخلاقية التي يمتلكها المرشدين التربويين والتي اكتسبوها من خلال حياتهم تعد عاملاً أساسياً في قدرتهم للمحافظة على صحتهم النفسية وعلى تفاعلهم مع مواقف الحياة اليومية المختلفة، فالمرشدين يواجهون أحداث ومشكلات عديدة إلّا أن القناعة الاخلاقية التي يتمتعون بها تمكنهم من مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها وبكفاءة عالية، لذا فإن المرشدين التربويين لديهم مهارات وسمات شخصية تجعلهم يتمتعون بقناعة اخلاقية عالية التي عن طريقها يثبتون وجودهم أمام الاخرين رغم الضغوط التي قد يتعرضون لها في البيئة المدرسية بالشكل الذي يحقق لهم النجاح ومن خلال تمتع الفرد بسمات القناعة الأخلاقية من استقلالية وموضوعية ومشاعر اخلاقية يستطيع أن يحقق الرفاهية الروحية كونه يعيش في أطار المنظومة الاجتماعية محققا الاستقلالية لذاته مع كونه منتميا إلى المنظومة الثقافية، وأن المشاركة الإيجابية والمحبة تسمح له بتجاوز ذاته وقد يكون أساس هذا الشعور بالتماسك الإنساني مع أبناء الجنس البشري كافة، وهذا النوع يصبح فيه الفرد واحداً مع الكل وهو على الرغم من ذلك مستقل بذاته.

- **الهدف السادس: الدلالة الاحصائية للفروق في العلاقة الارتباطية بين الذات الموسعة و الرفاهية الروحية تبعا لمتغيرات الجنس و سنوات الخدمة و المرحلة الدراسية:**

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين و بلغت القيمة (79. 0) عند مستوى دلالة (0.05) و تشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين ، و لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغيرات الجنس و سنوات الخدمة و المرحلة الدراسية استخرجت الباحثة القيم الزائية الفشرية ، والجداول (39) توضح ذلك.

جدول (39)

معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الارتباط	القيم الزائية للارتباط	القيم الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
ذكور	237	.82	1.15	2.04	1.96	دال
اناث	163	.74	0.95			

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة معامل الارتباط للذكور (82.) و بلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (1.15) ، و بلغت قيمة معامل الارتباط للإناث (74.) و بلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (95.) ، و باستخراج القيمة الزائية الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (2.04) وهي اكبر من القيمة الجدولية و البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و هذه النتيجة تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الذكور.

ووفقاً للنتيجة أعلاه يمكن القول أن الأفراد يتشاركون في الكثير من المشكلات والاحتياجات المجتمعية، آلا انهم يختلفون عن بعضهم البعض في قسم من السمات، وأن الأفراد الموسعين لذاتهم، ويمثلون اتجاه الصلة بالعالم وبذات الفرد، الذي يشمل كل مجالات الخبرة الإنسانية: كالتفكير، والحب، والعمل ولاشك أن الأفراد الذين يمتلكون ذات موسعة يفهمون العالم عقلياً وعاطفياً من خلال حب الاخرين وتكوين روابط اجتماعية متينة بينهم ورؤية ذاته من خلال رؤيته لمكانة الاخرين في المجتمع من حولة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن السبب الذي جعل الذكور أكثر تمتع بسمات الذات الموسعة والرفاهية الروحية من الإناث يرجع إلى أن طبيعة البيئة الثقافية السائدة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع، إذ تعطي للذكور فرصة أكبر للتفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها وتحمل المسؤولية في وقت مبكر لأداء

مهام وأدوار متنوعة في الحياة أكثر مما أعطته أو سمحت به للإناث، وكذلك يعود الأمر إلى طبيعة الحياة في المجتمع العراقي لاسيما في الوقت الحاضر الذي افضى إلى أن يكون الذكور اكثر تحملا للمسؤولية واكثر إدراكاً للمهام التي تسند اليهم من الإناث وكذلك بما أن الذكور اكثر اختلاطا في المجتمع من الإناث واكثر اطلاعا فقد تكونت لديهم ذاتا موسعة ورفاهية روحية، جعلتهم اكثر إبداعاً ويصبحوا أفراداً منتجين، ولا يعني ذلك إلغاء دور المرأة في الحقبة الزمنية الأخيرة بما شهده من تطور وانفتاح حيث أصبحت المرأة أكثر إدراكاً ووعياً من خلال التطورات التي حدثت وأصبحت لديها إلمام في مهامها الأُسرية والوظيفية والمجتمعية بصورة شبه مساوية للذكور، وبالرغم مما ذكر تبقى مكانة الرجل لها الأولوية في المجتمع العراقي.

جدول (40)

معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لسنوات الخدمة (1–10) (11–20) سنة

سنوات الخدمة	العدد	الارتباط	القيم الزائية للارتباط	القيم الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
(1 – 10)	155	.53	0.59	2.62	1.96	دال
(11 – 20)	133	.27	0.27			

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة معامل الارتباط لسنوات الخدمة من (1–10) بلغت (53.) و بلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (0.59) ، و بلغت قيمة معامل الارتباط لسنوات الخدمة من (11– 20) (27.) و بلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (27.) ، و بأستخراج القيمة الزائية الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (2.62) وهي اكبر من القيمة الجدولية و البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و هذه النتيجة تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية و لصالح الخدمة من (1–10).

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة بأن المرشدين والمرشدات في بداية مشوارهم العملي يكونون أكثر ابداعا وانتاجا للأفكار في ما يخص مهامهم وواجباتهم الارشادية المناطة بهم، وأنهم يسعون جميعاً إلى تقديم العون والمساعدة للأخرين ولديهم القدرة على تحمل مسؤولية وبذلك يحققون رفاهيتهم الروحية، إذ نلاحظ ان عينة البحث الحالي من المرشدين والمرشدات ضمن هذه الفئة يسعون الى تحقيق هدف أساسي هو تكوين ذات موسعة والمتسقة مع ما يحملون من آراء وأفكار، والسعي كل منهم إلى نمو ذاته وتحقيق رفاهيته الروحية من خلال تجاوزه لذاته والارتباط بشيء يتجاوز الوجود البشري يسمح له بالعيش مع الاخرين بسلام وود ووئام، ولذلك فأن المرشدين والمرشدات سواء من الذكور أو الإناث يمتلكون سوية

منظومة تحمي ذات كل واحد منهم من الخبرات والمواقف التي يتعرضون إليها في حياتهم اليومية وهذه الحماية تعزز من مستوى الرفاهية الروحية لديهم بالتالي تجعلهم يعيشون في الحياة وهم مدركون لمعناها ويتمتعون بمستوى عالي من الصحة النفسية.

جدول (41)

معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لسنوات الخدمة (1–10) (21 فأكثر) سنة

سنوات الخدمة	العدد	الارتباط	القيم الزائية للارتباط	القيم الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
21 فأكثر	112	.89	1.42	6.60	1.96	دال
(10 – 1)	155	.53	0.59			

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة معامل الارتباط لسنوات الخدمة (21 فأكثر) بلغت (89.) وبلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (1.42) ، وبلغت قيمة معامل الارتباط لسنوات الخدمة من (1–10) (53.) و بلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (59.) وباستخراج القيمة الزائية الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (6.60) وهي اكبر من القيمة الجدولية و البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و هذه النتيجة تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية و لصالح الخدمة من 21 فأكثر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان المرشدين والمرشدات في هذه السنوات نتيجة لاكتسابهم الخبرة العالية في مجال العمل كذلك زيادة التعرض للمواقف والحالات يمكن هذا ان يساعدهم على توسع حدود الذات وتكوين علاقات اجتماعية ايجابية تسمح لهم بان يكوّنوا افكار ابداعية ومنتجة، وتطوير جوانب غير موجودة في الذات ، لتؤدي الى توسع للذات بصورة افضل، كذلك ان تضمين الاخر في الذات سواء كان ذكر ام انثى هي عملية تبادلية ، اذ من خلال التضمين يبحث الفرد عن علاقات من اجل الحصول على معلومات تساعدهم في توسيع ذواتهم ولا يقتصر هذا التضمين على الافراد فحسب ولكن يتجاوز كل ما هو موجود من الارتباط بجوانب البيئة الطبيعية وتكوين علاقات شخصية واجتماعية مع الاخرين في المجتمع والشعور الايجابي المنبعث من خلال ارتباط الفرد ايضا بقوة تفوق وتتجاوز الوجود البشري تمنحه الشعور بالسعادة وتحقق رفاهيتهم الروحية.

جدول (42)

معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لسنوات الخدمة (11- 20) (21 فأكثر) سنة

سنوات الخدمة	العدد	الارتباط	القيم الزائية للارتباط	القيم الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
21 فأكثر	112	.89	1.42	8.88	1.96	دال
(11 – 20)	133	.27	0.27			

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة معامل الارتباط لسنوات الخدمة (21 فأكثر) بلغت (89.) و بلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (1.42)، و بلغت قيمة معامل الارتباط لسنوات الخدمة من (11- 20) (27.) و بلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (27.) ، و بأستخراج القيمة الزائية الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (8.88) وهي اكبر من القيمة الجدولية و البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و هذه النتيجة تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية و لصالح الخدمة من 21 فأكثر.

جدول (43)

معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا للمرحلة الدراسية (ابتدائية، ثانوية)

المرحلة الدراسية	العدد	الارتباط	القيم الزائية للارتباط	القيم الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
الابتدائي	153	.88	1.37	10.46	1.96	دال
ثانوي	247	.30	0.30			

من خلال ملاحظة الجدول اعلاه نجد هنالك فروق ذات دلالة احصائية تبعا للمرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الابتدائية إذ بلغت قيمة معامل الارتباط لها (0.88)، والقيمة الزائية بلغت (1.37)، اما قيمة معامل ارتباط المرحلة الثانوية فبلغت (0.30) والقيمة الزائية لها (0.30)، وباستخراج القيمة الزائية الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (10.46) وهي اكبر من القيمة الجدولية و البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و هذه النتيجة تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية و لصالح المرحلة الابتدائية.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن اختلاف الفئات العمرية وما يعانوه من مشكلات سواء كانت اسرية او تربوية او اخلاقية خلال المرحلتين الدراسيتين (الابتدائية والثانية) وهذا يتطلب من المرشد التربوي ان يتبع اساليب ارشادية مختلفة تماما في كل مرحلة عمرية مراعيا بذلك مستوى النمو السليم للفرد ودرجة ادراكه

ووعيه للمفاهيم، فالإرشاد في المرحلةِ الابتدائية يتمثل في إكساب التلميذ الوسائل المساعدة والمعينة للوصول إلى المعرفة وتنمية المهارات والوصول إلى النمو المتكامل لجميع جوانب الشخصية، كما أنّ التلاميذ في هذه المرحلة يواجهون مشكلات مختلفة تظهر في صورة سلوك مشكّلٍ، مثل العدوان أو السرقة أو الإهمال والخوف والانطواء أو الكراهية، ودور المرشد هنا يعد الأكبر إذ أنّه يمثل محور العملية التوجيهية، لاتصاله المباشر والمستمر مع التلميذ، اما في المرحلة الثانوية فهنا المرشد يتعامل مع هذه المرحلة باستراتيجيات واساليب مختلفة عن المرحلة الابتدائية إذ أنّ المشكلات في هذه المرحلة أكثر تعقيداً بسبب مرحلة المراهقة وما تعززه من مشكلات انفعاليةٍ وخلقيةٍ وعاطفية تحتاج إلى مرشد قادر على معاونة الطلبة على التخلص منها بالإضافة الى ان الطلبة في المرحلة الثانوية يكونوا قد بلغو مرحلة المراهقة المتوسطة فتكون لديهم القدرة على الشعور بالاستقلالية كمظهر من مظاهر النمو السليم لهذه المرحلة اما التلاميذ في المرحلة الابتدائية قد يعانون من مشكلات كثيرة ومتنوعة ويعود سبب ذلك بالدرجة الأساس الى المحيط الاجتماعي الذي احتضن ذلك التلميذ ابتداءً بالأسرة ثم المدرسة والمجتمع الخارجي، إذ تبدأ شخصية الفرد بالتكوين داخل الاسرة من خلال التنشئة الاجتماعية واشباع حاجاته، فاذا ما اعترض اشباعها شيئا ما حينها تصبح هذه الحاجات مشكلة وتحتاج الى حل ، وهذا الحل يحتاج الى شخص متمرس ذو كفاءة علمية تمكنه من تحديد نوع المشكلة وكيفية حلها بصورة صحيحة وسليمة وكل هذه الامور تتطلب من المرشد ان يستخدم اساليب واستراتيجيات ارشادية متنوعة ومساعدة التلاميذ على مواجهة الصعوبات التي يعانون منها، إذ يواجه التلاميذ من العائلات المحرومة في المجتمع العديد من المشكلات والاحتياجات التي يجب معالجتها عن طريق التوجيه والإرشاد، إذ أن هؤلاء التلاميذ قد يواجهون صعوبة في التكيف مع أقرانهم ومع المعلمين والبيئة وبالتالي فإن التوجيه والإرشاد يساعدهم على ضبط واستخدام خدمات التوجيه المتاحة لأن غالبيتهم من المحرومين يكتسبون فيما بعد مؤهلات منخفضة لعالم العمل، وقد يؤدي هذا الإنجاز الضعيف إلى تهميشهم بدرجة أكبر إذا لم يتدخل التوجيه والإرشاد فقد يتخلى البعض عن المدرسة ويتسربون منها.

الهدف السابع: الدلالة الاحصائية للفروق في العلاقة الارتباطية بين القناعة الاخلاقية والرفاهية الروحية تبعا لمتغيرات الجنس و سنوات الخدمة و المرحلة الدراسية:

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين و بلغت القيمة (59.) عند مستوى دلالة (0.05) و تشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين ، و لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغيرات الجنس و سنوات الخدمة و المرحلة الدراسية استخرجت الباحثة القيم الزائية الفشرية ، والجداول (44) توضح ذلك .

جدول(44)

معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الارتباط	القيم الزائية للارتباط	القيم الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
ذكور	191	.60	0.69	0.15	1.96	غير دال
اناث	209	.59	0.67			

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة معامل الارتباط للذكور (60.) و بلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (0.69) ، و بلغت قيمة معامل الارتباط للإناث (59.) و بلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (67.)، و باستخراج القيمة الزائية الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (0.15)و هي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و هذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ذلك قد يعود إلى أن فرصة الذكور والاناث في التفاعلات الاجتماعية تكاد تكون متساوية، إذ يصبح لديهم إحساس متزايد لتحمل المسؤولية والدفاع عن المبادئ والقيم الأخلاقية، ويصبح لديهم القدرة على تمييز ما هو الصواب وما هو الخطأ فيكون الإحساس بالمبادئ مركزياً ليبعد الشخص نفسه عن الأشياء غير المرغوبة، وينهمك في الأشياء التي تجد الرضا والاستحسان إليه، كما أن المرشدين التربويين بشكل عام يكونوا متفهمين لعملهم ويسعون إلى النجاح فيه بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي سواء كانوا ذكور او اناث ، وان المبادئ الأخلاقية التي أكتسبها المرشدون في صغرهم عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تلقوها من الوالدين تجعلهم يمارسون عملهم بكل أمانة وإخلاص وتواضع وتحملهم مسؤولية عملهم، وليس بالضرورة أن يكون هنالك فرق بين المرشدين والمرشدات في القناعة الأخلاقية تبعاً لجنسهم، وربما يعود ذلك إلى أنهم يتعاملون مع المواقف المختلفة بالمبادئ والقيم الأخلاقية نفسها التي اكتسبوها من تنشئتهم الأًسرية، وانهم يخضعون إلى القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ذاتها التي تحدد السلوك الأخلاقي ونمط التفكير الأخلاقي ثم تحدد قناعاتهم الأخلاقية أثناء تنشئتهم الاجتماعية، وعندما يكون الفرد مطبق لمبادئه الاخلاقية وقيمة التي يرتضيها مجتمعة سيصل الى اعلى مراحل الرفاهية الروحية.

جدول (45)

معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لسنوات الخدمة (1–10) (11–20) سنة

سنوات الخدمة	العدد	الارتباط	القيم الزائية للارتباط	القيم الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
(10 – 1)	155	.44	.47	2.25	1.96	دال
(20 – 11)	133	.20	.20			

جدول (46)

معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لسنوات الخدمة (1–10) (21 فأكثر) سنة

سنوات الخدمة	العدد	الارتباط	القيم الزائية للارتباط	القيم الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
21 فأكثر	112	.56	0.63	1.27	1.96	غير دال
(10 – 1)	155	.44	0.47			

جدول (47)

معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لسنوات الخدمة (11– 20) (21 فأكثر) سنة

سنوات الخدمة	العدد	الارتباط	القيم الزائية للارتباط	القيم الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
21 فأكثر	112	.56	0.63	3.33	1.96	دال
(21 –11)	133	.20	0.20			

من خلال ملاحظة الجداول اعلاه يمكن تفسير النتيجة بأنه كلما ازدادت سنوات الخدمة الوظيفية لدى المرشد التربوي ادى ذلك الى زيادة وتراكم الخبرات والمعارف بمهام وواجبات وظيفة المرشد التربوي، بالتالي يؤدي ذلك الى زيادة مستوى القناعة الاخلاقية والتعامل بموضوعية وشمولية اخلاقية مع جميع المواقف التي يتعرض لها والتمييز بين الصواب والخطأ فيها، كل هذا سيؤدي بالمرشد التربوي الوصول الى اعلى مراحل الرفاهية الروحية ولا سيما عند ممارسة العمل الارشادي مما يجعله يبحث ويسعى دائما

لأن يكون مثاليا في عمله، لذا فإن التقدم في العمر يعد عاملا مؤثرا في زيادة القناعات الاخلاقية والرفاهية الروحية لدى المرشد التربوي.

جدول (48)

معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعا للمرحلة الدراسية (ابتدائية، ثانوية)

التخصص الدراسي	العدد	الارتباط	القيم الزائية للارتباط	القيم الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
الابتدائي	153	.65	0.77	4.0	1.96	دال
ثانوي	247	.35	0.36			

من خلال ملاحظة الجدول اعلاه يمكن ان نفسر النتيجة هذه بان المرشدين الذين يمتلكون سمات القناعة الأخلاقية تكون سلوكياتهم الأخلاقية منبثقة عن نظام شخصي من القيم، وهذا النظام يعتمد على المبادئ العالمية مثل (العدالة، والمساواة، وحقوق الإنسان، والمشاعر والدافعية الاخلاقية والموضوعية)، فالفرد يطور نظام من القيم خاص به ينسجم مع ضميره، فيكون واعياً لكل سلوك يقوم به.

وترى الباحثة إن أفراد العينة لديهم التزام بالمعايير الأخلاقية التي يحددها المجتمع وهم ملتزمون بالمسؤولية الأخلاقية ونظاميون في حياتهم ولديهم مستويات طموح عالية ويعملون باجتهاد كبير لتحقيق أهدافهم المستقبلية ، كما أنهم حذرون ومتأنون في اتخاذ قراراتهم وبحكم كونهم يتعاملون مع فئات عمرية متنوعة لاسيما التلاميذ في المرحلة الابتدائية وما تتطلبة هذه المرحلة من اعداد سليم وقوي مبني على جميع الاسس والمعايير الاخلاقية التي يرتضيها المجتمع ومؤسساته ليكونوا بناة حقيقيين ويتحملون المسؤوليات التي تنتظرهم بأنواعها والتي يوكلها لهم المجتمع كون مستواهم الثقافي والفكري يؤهلهم للوصول إلى تلك الصفات، كما ان طبيعة التعامل مع التلاميذ في المرحلة الدراسة (الابتدائية) هي طبيعة تستند إلى تأكيد القيم والمبادئ الأخلاقية لذلك على المرشد التربوي ان يتعامل مع تلاميذه وفق قناعات اخلاقية عالية بما تشمل المعايير المقبولة عالميا.

الهدف الثامن: نسبة اسهام الذات الموسعة و القناعة الاخلاقية في الرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين:

لغرض تحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد بين المتغيرين

جدول (49)

معامل الارتباط و معامل التحديد و معامل التحديد المصحح

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري
1	.805	.648	.646	8.090

تشير النتائج في الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية بين الذات الموسعة و القناعة الأخلاقية و الرفاهية الروحية اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (.805)، وبلغت قيمة معامل التحديد(.648) وهذا يعني ان الذات الموسعة و القناعة الاخلاقية ساهمت في تفسير (64%) من الرفاهية الروحية.

جدول (50)

تحليل الانحدار المتعدد

مصدر التباين	مجموع المربعات	د الحرية	متوسط المربعات	قيم (F)		
				المحسوبة	الجدولية	الدلالة
الانحدار	47739.684	2	23869.842	364.728	3.02	دال
البواقي	25981.913	397	65.446			
المجموع	73721.598	399				

و يظهر الجدول أعلاه نسبة اسهام جيدة للمتغيرات المستقل على التابع حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (364.728) و هي اكبر من القيمة الجدولية و البالغة(3.02) عند مستوى (0.05) و درجتي حرية (2 ، 397).

جدول (51) اسهام الذات الموسعة و القناعة الاخلاقية في الرفاهية الروحية

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		المعاملات المعيارية	القيمة التائية		الدلالة
	قيم(B) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري	Beta	المحسوبة	الجدولية	
الثابت	19.344	4.250		4.552	1.96	دالة
الذات الموسعة	.619	.034	.702	18.131		دالة
القناعة الاخلاقية	.499	.130	.149	3.840		دالة

يتضح من الجدول أعلاه :

- **الحد الثابت** : تشير الى ان قيمة (B) للإسهام النسبي بلغت (19.344) ، و القيمة التائية المحسوبة بلغت (4.552) و هي اكبر من الجدولية و البالغة(1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و هذا يشير الى وجود متغيرات أخرى غير الذات الموسعة و القناعة الاخلاقية تؤثر على المتغير التابع لم يشملها البحث .
- **الذات الموسعة** : تشير الى ان قيمة (B) للإسهام النسبي بلغت (.619) ، و قيمة (Beta) بلغت (.702)و القيمة التائية المحسوبة بلغت (18.131) و هي اكبر من الجدولية و البالغة(1.96) عند مستوى دلالة (0.05) .

القناعة الاخلاقية : تشير الى ان قيمة (B) للإسهام النسبي بلغت (.499) ، و قيمة (Beta) بلغت (.149) والقيمة التائية المحسوبة بلغت (3.840) و هي اكبر من الجدولية و البالغة(1.96) عند مستوى دلالة (0.05) .

يمكن تفسير هذه النتيجة بحسب النموذج المتبنى في البحث الحالي قد ينتج توسيع الذات عندما تدرك الذات في كونها متوحدة معرفياً مع الاخرين من خلال (التجارب ، وجهات النظر ، الافكار و حتى المصادر المادية مثل "المال") تكون مشمولة ضمن التمثيل العقلي للأخرين المقربين و تصبح مندمجة مع التمثيل العقلي للذات و الاخر، وأن تضمين الاخر في الذات سواء مع (زوج ، صديق ، زميل) من خلالها يمكن ان يبحث الفرد عن علاقات من اجل الحصول على معلومات تساعدهم في توسيع ذواتهم بصورة تبادلية، كذلك ان قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ وتحليه بسمات القناعة الاخلاقية واتصاف هذه السمات بميزات عالمية وغير خاصة بمجتمع او ثقافة معينة لذلك فالأفراد بصورة عامة والذين يمتلكون قناعات اخلاقية تكون قراراتهم الأخلاقية تنبثق عن نظام شخصي من القيم، وهذا النظام يعتمد على المبادئ العالمية مثل (العدالة، المساواة، حقوق الانسان، واحترام كرامته)، فالفرد يطور نظام من القيم خاص به ينسجم مع ضميره، فيكون واعياً لكل سلوك يقوم به، وعندما تكون سمات القناعة الاخلاقية بارزة في شخصية الفرد ومستقلة وشاملة فأنها تساعده على التعامل مع احداث الحياة بصورة ايجابية من خلال تعزيز جانب الرفاهية الروحية الذي يؤدي الى إسهام كبير في تمتع الفرد بالصحة النفسية، كما أن الافراد الذين يتمتعون بالرفاهية الروحية يكونوا أشخاصاً متكيفين وناجحين اجتماعياً من

خلال تغيير وتحوير سلوكياتهم بصورة تتناسب مع المجتمع ومن ثم يكون سلوكهم متغيراً حسب متطلبات المجتمع وما يجلب النفع للآخرين.

- **الاستنتاجات**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتجت ما يأتي :

1- إن المرشدين التربويين يمتلكون ذات موسعة سواء كان ذلك عند الذكور أم الإناث، عن طريق تطويرهم لذاتهم برغبة عالية وتعزيز امكاناتهم من خلال ما يمتلكونه من معارف ومكانة اجتماعية وما يتمتعون به من صحة عقلية وبدنية التي يمكن ان تساعدهم على زيادة رغبتهم في العمل والسفر وقراءة القصص ومواجهة التحديات وكذلك السعي الى ايجاد افراد يتمتعون بمكانة اجتماعية كأن يكون (صديق او شريك او زوج ...الخ) يساعده في ان ينخرط في علاقة وثيقة مع الاخرين للحصول على الدعم الاجتماعي وتزيد بدورها من الموارد المادية والاجتماعية التي تؤدي إلى زيادة احتواء ودمج وجهات نظر الآخرين مع الذات وبالتالي تحقيق اهدافهم.

2- إن المرشدين التربويين بصورة عامة يمتلكون قناعة اخلاقية مما يدل على إنهم يستطيعون ان يميزوا بين الصواب والخطأ خلال ممارساتهم الاجتماعية، وهذا يعمل على تقوية روابط واواصر العلاقات بين افراد المجتمع الواحد.

3- يمتلك المرشدين التربويين رفاهية روحية وهذا يمثل مؤشرا ايجابيا على تطوير الذات.

4- تعد متغيرات الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية والرفاهية الروحية مكونات نفسية ايجابية يكمل بعضهما البعض في تشكيل سلوكيات ايجابية جيدة في التعامل مع المواقف المختلفة .

التوصيات:

بناءَ على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة:

1- إلى وزارتي التعليم العالي والتربية، العمل على إعطاء دور للمرشد التربوي في المدارس بكافة مفاصلها (الابتدائية، المتوسطة، والإعدادية) مع توفير كافة ما يحتاج إليه المرشد في مكان عمله من اجل مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم ووقايتهم من اللجوء إلى سلوكيات منحرفة تؤدي بالطلبة إلى الهلاك.

2- إلى اصحاب القرار في الوزارات ومديريات التربية كافة، العمل على تعيين مرشدين تربويين في المدارس كافة وان لا تقتصر المدرسة الواحدة على تواجد مرشد تربوي واحد فقط.

3- إلى مديريات التربية كافة، ينبغي ان يخصص لكل مرحلة دراسية مرشد تربوي خاص بها، وذلك بسب الأعداد المهولة للطلبة المتواجدة في المدارس وهذا يكون عائقاً امام إبداع مرشد تربوي واحد في فهم احتياجات جميع الطلبة ومشكلاتهم.

4- على مدراء المدارس ان يحددوا المهام والمسؤوليات المهنية الموكلة للمرشد التربوي والعمل بمقتضاها.

المقترحات :

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة أجراء دراسات تتناول الآتي :

1- دراسات مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية مختلفة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.

2- التعرف على العلاقة الارتباطية ما بين تشتت المسؤولية الاجتماعية والقناعة الاخلاقية.

3- علاقة متغيرات البحث الحالي بمتغيرات أخرى كالتوافق النفسي، والتفكير المغاير، ونسق المعتقدات الديني.

4- الرفاهية الروحية على عينات اخرى ومقارنتها بالمدارس الحكومية والأهلية.

5- دراسة العلاقة الارتباطية بين الرفاهية الروحية ومتغيرات اخرى منها (الذكاء الصحي، الانفعالات الأخلاقية).

6- العلاقة الارتباطية بين الذات الموسعة وعدد من المتغيرات الاخرى مثل (المرونة السلوكية، الدافع المعرفي، مركز الضبط الداخلي والخارجي).

المصادر

- المصادر العربية
- المصادر الأجنبية

المصادر العربية

القرآن الكريم.

- ابن منظور، محمد بن مكرم (1956). **لسان العرب**، المجلد العاشر، دار صادر، بيروت لبنان.
- أبو الديار، مسعد. (2012). **القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم**. الكويت، مكتبة الكويت الوطنية.
- أبو جادو، صالح محمد علي (2003). **علم النفس التربوي**، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، الأردن عمان.
- أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف، وعثمان ، سيد احمد، (1979). **التقويم النفسي**، ط2 ، القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد وصادق، آمال. (2008). الطبعة الرابعة، **التقويم النفسي** . مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو علام، رجاء محمود. (2007). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة، دار النشر للجامعات.
- إسماعيل، بشرى. (2004). **المرجع في القياس النفسي**. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الالوسي ، جمال حسين (1988). **الأسس النفسية لأداء الماوردي التربوية**، مطبعة بغداد .
- أمين، اسامة ربيع. (2007). **التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS (الجزء الأول)**، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ايزنبرغ، شيلدون ودانيال ديلاني (1995). **عملية الارشاد النفسي**، ترجمة. علي سعد وعدنان الأحمد، كلية التربية، جامعة دمشق.
- باترسون، س. هـ ترجمة، حامد عبد العزيز الفقي(1990): **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**. الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.
- برافين ، لورنس أ . (2010). **علم الشخصية (الجزء الثاني)** . ترجمة السيد ، عبد الحليم محمود و اخرون . الطبعة الاولى . القاهرة . المشروع القومي للترجمة .
- بن عثيمين ، محمد بن صالح (2001). **مكارم الأخلاق** ، دار الإيمان للنشر والتوزيع . الاسكندرية .

- توق، محي الدين، وعدس، عبد الرحمن (1984). **أساسيات علم النفس التربوي**، دار جون وايلي وأولاده، نيويورك.
- تيغرة، محمد بوزيان (2012). **اختبار صحة البنية العاملية للمتغيرات الكامنة في البحوث منحى التحليل والتدقيق**، بحث علمي محكم، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- جودت، امال، وابو جراد، حمدي (2010). **التنبؤ في السعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة**، مجلة جامعة لقدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، مجلد (24)، العدد، 130-162.
- حميدة ، فاطمة إبراهيم (1990). **اثر المناقشة الأخلاقية في مستوى الحكم الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية – دراسة تجريبية التفكير الأخلاقي – دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل** ، مكتبة النهضة المصرية . القاهرة .
- خرنوب، فتون (2016). **الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق)**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الرابع عشر، العدد الأول.
- الخفاجي، ايمان محمود نجم (2009). **اثر برنامج ارشادي لتنمية التعاطف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- خليفة ، عبد اللطيف محمد (1992). **ارتقاء القيم – دراسة نفسية** ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد160 .
- ـــــــــــ، عبد اللطيف محمد، (2000). **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- ربيع، محمد، شحاتة. (2009). **قياس الشخصية**، الطبعة الخامسة. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- رسل ، برقراند (2009). **حكمة الغرب** ، ترجمة . فؤاد زكريا ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .
- الريماوي ، محمد عودة (2003). **في علم النفس الطفل** ، درا الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- زقزوق، محمود حمدي، (2004). **الإسلام وقضايا الحوار**، ترجمة د. مصطفى ماهر، ط، 1مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

- الزوبعي، عبدالجليل، وبكر، محمَد لياس، والكناني، إبراهيم عبدالمُحسن. (1987). **الاختبارات والمقاييس النفسية**. دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- زين الدين، محمد أمين، (2009). **الأخلاق عند الأمام الصادق(عليه السلام)**، ط1 مؤسسة الشيخ محمد أمين زين الدين للمعارف الإسلامية ، النجف الأشرف.
- سويف، مصطفى (1978). **مقدمة لعلم النفس الاجتماعي**، ط5 ، مكتبة الانجلو أمريكية، القاهرة، مصر.
- الشربيني، زكريا، وصادق، يسريه، (1995). **تنشئة وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي الجزء 1، القاهرة مصر الجديدة
- الشمري، هدى علي جواد، (2008). **الأخلاق في السنة النبوية**، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- الطراونة، تحسين (2010): **الاخلاق والقيادة**، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الطيب، محمد عبد الظاهر والدريني، حسين وبدران، شبل والبيلاوي، حسن حسين ونجيب، كمال. (2005). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**. الإسكندرية، الازاريطية، دار المعرفة الجامعية.
- عباس، فيصل. (1996). **الاختبارات النفسية. تقنياتها وإجراءاتها**، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر العربي.
- عبد السلام ، سامية عبد الرحمن (1992). **القيم الأخلاقية** ، ط1 ، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .
- عبدالخالق، أحمد، محَمد. (2000). **استخبارات الشخصية**، الطبعة الثالثة. القاهرة. دار المعرفة الجامعية.
- عبدالمؤمن، علي معمر. (2008). **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**. الأساسيات والتقنيات والأساليب، الطبعة الأولى. ليبيا، بنغازي. دار الكتب الوطنية.
- العسال ، خليفة حسين (1992). **التربية الخلقية في القران الكريم** ، حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة قطر ، العدد العاشر، 507–550 .

- عكاشة، محمود فتحي وسليم، عبد العزيز ابراهيم(2010). **العلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة اللغوية**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع لكلية التربية بجامعة كفر الشيخ بعنوان جودة الحياة كأستثمار للعلوم التربوية والنفسية في الفترة من 13-14 ابريل.
- علام، صلاح الدين محمود. (2011). **القياس التربوي والنفسي**. أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عمر، محمود احمد وفخرو، حصة عبدالرحمن والسبيعي، تركي وتركي، أمنة عبدالله. (2010). **القياس النفسي والتربوي**، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عودة ، أحمد سليمان . (2002). **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، الاصدار الخامس ، كلية العلوم التربوية ، جامعة اليرموك ، دار الأمل.
- عوض، رئيفة رجب. (1998). **فعالية العلاج السلوكي المعرفي في تخفيض الضغوط النفسية والسلبية لدى المراهقين من الجنسين**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا.
- عيسوي، عبدالرحمن محمَد. (1999). **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- العيسوي. عبد الفتاح محمد والعيسوي، عبد الرحمن محمد .(1997). **مناهج البحث العلمي**. مصر، دار الراتب الجامعية.
- الغامدي ، حسين عبد الفتاح (2001) . **النمو الأخلاقي في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي**
www.pdffactory.com.
- الغزالي ، أبي حامد ، تحقيق سيد عمران (2004). **إحياء علوم الدين** ، ج 3 ، دار الحديث ، القاهرة .
- الفتاح، فاروق عبد(1985). **علاقة مستويات الذكاء بالتحكم الداخلي لدى المراهقين من الجنسين بالمملكة العربية السعودية**، المجلة التربوية ،كلية التربية بالكويت ،ع 8،المجلد 2.
- فتوحي ، فاتح ابلد (1994). **اثر المناقشة في تعديل الأحكام الخلقية للمراهقين** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
- فرج، صفوت (2008). **القياس النفسي**، ط6، مكتبة الانجلو المصرية.
- فلحي،آمال علي، (2006). **فلسفة الأخلاق عند سبينوزا** رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

- قطامي ، يوسف ، وعدس ، عبد الرحمن (2002) . **علم النفس العام** ، الأردن ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 .
- قنديلجي ،عاملا ابراهيم . (1993). **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** ،الجامعة المستنصرية– بغداد.
- صبري، داود عبد السلام والجابري، كاظم كريم (2015). **مناهج البحث العلمي**، بغداد، دار الكتب.
- الكبيسي، وهيب مجيد. (2010). **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**. مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.
- كفافي، علاء الدين، (1986). **معوقات التفكير النقدي، العلاقة بين التفكير وبعض المتغيرات السيكولوجية**، حولية كلية التربية، السنة الثانية، العدد (2)، جامعة قطر.
- ـــــــ ، علاء الدين .(1997). **الصحة النفسية** . الطبعة الرابعة . القاهرة . دار هجر للطباعة و النشر.
- ـــــــ، علاء الدين، واخرون(2010): **نظريات الشخصية ارتقاء النمو التنوع**، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- كمال ، عبد الرحمن (1987) . **ملاحظات تقويمية على نظرية كولدك في مراحل النمو الأخلاقي** ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر، العدد 5، السنة الخامسة .
- كوري، جيرالد، ترجمة سامح وديع الخفش(2011): **النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي**، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الكيلاني، ماجد، (1992). **اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية**، دار البشير، ط1، عمان.
- ليلى، وليام، (1991) . **المدخل إلى علم الأخلاق**، ترجمة، علي عبد المعطي محمد ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- محمود، أحمد(2007). **مستويات ومصادر اشباع السعادة كما يدركها المسنون في ضوء درجة تمسكهم بالقيم الدينية وبعض المتغيرات الاخرى**، المجلة العربية للدراسات النفسية، المجلد (7)، العدد (56)، 115-193.
- مراد، صلاح، احمد وسليمان، أمين، علي. (2005). **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية. خطوات إعدادها وخصائصها**، الطبعة الثاني، الكويت، دار الكتاب الحديث.

- المزين، محمد حسن محمد، (2009). **دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر
- مشرف، ميسون محمد عبد القادر، (2009). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير منشورة كلية التربية ، الجامعة الإسلامية.
- ميخائيل، امطانيوس نايف. (2016). **بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنيتها**. الطبعة الأولى، عمان، دار الإعصار للنشر والتوزيع.
- ناصر ، إبراهيم (2001). **فلسفات التربية** ، ط1 ، دار وائل . عمان ، الأردن .
- ناصر، إبراهيم (2006). **التربية الاخلاقية** ، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع. عمان ، الاردن.
- النبهان، موسى. (2013). **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، الطبعة الثانية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- النيال، مايسة وماجدة، علي (1995). **السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى عينة من المسنين والمسن**ا، مجلة علم النفس، العدد 36، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص(46-78).
- هرمز صباح صفا ، وإبراهيم ، يوسف صفا (1988). **علم النفس التكويني – الطفولة والمراهقة** ، جامعة الموصل ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.
- هول، ك . لندزي ، ج، (1969) . **نظريات الشخصية** ، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون ، الهيئة المصرية العامه للتأليف والنشر ، القاهرة / مصر .

المصادر الأجنبية

- Acevedo, B. & Aron A. (2014). **Romantic love, pair-bonding, and the dopaminergic reward system**. In M. Mikulincer & P.R. Shaver (Eds.), Nature and development of social connections. From brain to group. Washington, DC. American Psychological Association.
- Allen, M. J., & Yen, W. M. (1979). **Introduction to measurement theory**. Waveland Press .
- Anastasi, A. (1997). **Psychological Testing**, (7th ed.), New York. Macmillan publishing co.
- Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). **Psychological testing**. Prentice Hall/Pearson Education.
- Aramovich, N. P., Lytle, B. L., & Skitka, L. J. (2012). **Opposing torture: Moral conviction and resistance to majority influence**. Social Influence, 7(1), 21-34.
- Aron, A., & Fraley, B. (1999). **Relationship closeness as including other in the self**. Cognitive underpinnings and measures. Social Cognition, 17(2), 140-160.
- _____, A., Aron E. N., & Smollan, D. (1992). **Inclusion of other in the self scale and the structure of interpersonal closeness**. Journal of Personality and Social Psychology .
- _____, A., Aron, E. N., & Tudor, M. M., & Nelson, G.(1991). **Close relationships as including other in the self**. Journal of Personality and Social Psychology, 60(2), 241-253.

- _____, A., & Lewandowski, G.W. Jr. (2002). **Interpersonal attraction, psychology of**. In N.J. Smelser & P.B. Baltes (Eds.), International encyclopedia of the social and behavioral sciences. Oxford. Pergamon.
- _____, Arthur; (2003). "**Self-expansion Model of Motivation and Cognition in Close Relationships and Beyond**". In Fletcher, Garth; Clark, M. (eds.). Blackwell Handbook of Social Psychology: Interpersonal Processes. 2. Oxford: Blackwell Publishers Ltd. pp. 478–501. doi:10.1002/9780470998557.ch19. ISBN 978-0-470-99855-7.
- _____, A., McLaughlin-Volpe, T., Mashek, D., Lewandowski, G., Wright, S., & Aron, E. (2004). Including others in the self. European Review of Social Psychology, 15, 101-132.
- .
- _____, A., & Aron, E. N. (2010). **Rusbult's investment model and the expansion of the self-expansion model**. Personal Relationships.
- Augla , A . J . (1984) **Positive Justice Development in Irag Children and Its Relationship to Age** , Six , urbanization Religious , Knowledge Academic Achievement and Family Income Level , unpublished Dectoral Dissertation, Indiana university .
- Barker, C., Pistrang, N & Elliott, R. (2002).**Research Methods in Clincal Psychology**. . An introduction for Students and Practitioners. (2nd ed.). Britain. John Wiley & Sons. ISO.
- Bauman, C. W., & Skitka, L. J. (2009). **In the mind of the perceiver. Psychological implications of moral conviction**. Psychology of learning and motivation, 50, 339-362.
- Baumeister,R.1987.**Howthe Self Become aProblem** .A Psychological 6 -

- Benor D. **Lessons from spiritual healing research & practice**. Subtle Energies. 1992;3,73-88.33.
- Brown, T. A., & Moore, M. T. (2012). **Confirmatory factor analysis**. Handbook of structural equation modeling, 361-379.
- Bull , Norman , J. (1969) . **Moral Judgment from childhood to Adolescence**, First published, London routleged kegan paul limited .
- Burgoon, J. K., Johnson, M. L., & Koch, P. T. (1998). **The nature and measurement of interpersonal dominance**. Communication Monographs, 65, 309-335.
- Burris, C. T., & Rempel, J. K. (2010). **If I only had a membrane. A review of amoebic self theory**. Social & Personality Psychology Compass, 4, 756-766.
- Byrd RC. Positive therapeutic effects of intercessory prayer in a coronary care unit population. South Med J. 1988 Jul;81(7).826-9.32.
- Byrne, B. M. (2001). **Structural equation modeling with AMOS, EQS, and LISREL**. Comparative approaches to testing for the factorial validity of a measuring instrument. International journal of testing, 1(1), 55-86.
- Catalano, R. F., Berglund, M. L., Ryan, J. A. M., Lonczak, H. S., & Hawkins, J. D. (2004). **Positive youth development in the United States: Research findings on evaluations of positive youth development programs**. The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science, 591, 98–124.
- Chapman, L. S. (1987). **Developing a useful perspective on spiritual health**. Love, joy, peace, and fulfillment. American Journal of Health Promotion, 1, 12–17.

- Chandler, C. K., Holden, J. M., & Kolander, C. A. (1992). **Counseling for spiritual wellness**. Theory and practice. Journal of Counseling & Development, 71(2), 168-175.
- Ciuk, D. J., & Rottman, J. (2021). **Moral conviction, emotion, and the influence of episodic versus thematic frames**. Political Communication, 38(5), 519-538.
- Cotton, S. P., Levine, E. G., Fitzpatrick, C. M., Dold, K. H., & Targ, E. (1999). **Exploring the relationships among spiritual well-being, quality of life, and psychological adjustment in women with breast cancer**. Psycho-Oncology: Journal of the Psychological, Social and Behavioral Dimensions of Cancer, 8(5), 429-438.
- Crandall, D. P. (2004). **Knowing human moral knowledge to be true: an essay on intellectual conviction**. Journal of the Royal Anthropological Institute, 10(2), 307-326.
- Crowley, J. E. (2007). **Friend or foe? Self-expansion, stigmatized groups, and the researcher-participant relationship**. Journal of Contemporary Ethnography, 36(6), 603-630.
- Das Gupta، S.، & Kumar، D.(2010). **Psychological Correlates Of Happiness**. Indian Journal Of Social Science Researches.
- Davis, T. L., & Hill, C. E. (2005). **Spiritual and Nonspiritual Approaches to Dream Work: Effects on Clients' Well-Being**. Journal of Counseling & Development, 83(4), 492-503.
- Deutsch, E. M., & Mackesy, M. E. (1985). **Friendship and the development of self-schemas**. Theeffects of talking about others. Personality and Social Psychology Bulletin, 11, 399–408.

- During EH, Elahi FM, Taieb O, Moro MR, Baubet T. **A critical review of dissociative trance and possession disorders**. etiological, diagnostic, therapeutic, and nosological issues. Can J Psychiatry. 2011;56(4).235-42.30.
- Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (1972). E**ssentials of Educational Measurement,** (5th ed.). USA. Bhuvnesh Seth at Rajkamal Eledric Press.
- Ellemers, N., Spears, R., & Doosje, B. (2002). **Self and social identity**. Annual review of psychology, 53(1), 161-186.
- Elliot, A. J., & Thrash, T. M. (2010). **Approach and avoidance temperament as basic dimensions of personality**. Journal of Personality, 78, 865-906.
- Ellison, C. W. (1983). **Spiritual well-being**. Conceptualization and measurement. Journal of psychology and theology, 11(4), 330-338.
- Engineering and Humanitarian Type. Joint International IGIP-SEFI Annual Conference.
- Fehring, R. J., Miller, J. F., & Shaw, C. (1997, May). **Spiritual well-being, religiosity, hope, depression, and other mood states in elderly people coping with cancer**. In Oncology nursing forum (Vol. 24, No. 4, pp. 663-671).
- Feldman R and Saletsky, R. D.. (1989). **Teacher Locus of Control Susceptibility to Expectancy**. Information about self andstudent, and psychological Abstract.
- Fisher, J. (2001). **Development and application of a spiritual well-being questionnaire called SHALOM**. Religions, 1(1), 105-121.
- _____, J. W. (2010). **Spiritual health**. Its nature and place in the school curriculum. UoM Custom Book Centre.
- Fivecoat, H. C., Tomlinson, J. M., Aron, A., & Caprariello, P. A. (2015). **Partner support for individual self-expansion opportunities**. Effects on

relationship satisfaction in long-term couples. Journal of Social and Personal Relationships, 32(3), 368-385.

- Forster, J., Friedman, R. S., Butterbach, E. B., & Sassenberg,K. (2005). **Automatic effects of deviancy cues on creativecognition**. European Journal of Social Psychology, 35,345-359.
- Fraenkel, J. R., & Wallen, N. E. (2006).**How to Design and Evaluate Research in Education**, (6th ed.). USA .Congress.
    - Frost, M. H., Johnson, M. E., Atherton, P. J., Petersen, W. O., Dose, A. M., Kasner, M. J., & Pipe, T. B. (2012). **Spiritual well-being and quality of life of women with ovarian cancer and their spouses**. J Support Oncol, 10(2), 72-80.
- GANJE-FLING, M. A. R. I. L. Y. N., Veach, P. M., Kuang, H., & Houg, B. (2000). **Effects of childhood sexual abuse on client spiritual well-being**. Counseling and Values, 44(2), 84-91.
- Garrett, K. N. (2019). **Fired up by morality: The unique physiological response tied to moral conviction in politics**. Political Psychology, 40(3), 543-563.
- George, MI (August 2013). "**What moral character is and is not**". The Linacre quarterly. 84 (3). 261–274
- Gibbs , John, G. (1977) (**Kohlberge stages of moral Judgment**. A constructive critigue) Harvard Educational Review, 47.
- Goodwin, C. J. (2010). **Research in Psychology Methods and Design**, (6thed.).Congress Cataloging, the United States of America.
- Graham, J. M. (2008). **Self-expansion and flow in couples' momentary experiences: An experience sampling study**. Journal of personality and social psychology, 95(3), 679.

- Graham, J. M., & Harf, M. R. (2015). **Self-expansion and flow**. The roles of challenge, skill, affect, and activation. Personal Relationships, 22(1), 45-64.
- Grinder, R. E.(1978) . **Adolescence** . John Wiley and sons, New York .
- Grof S, Grof C. (1989). **Spiritual Emergency**. when personal transformation becomes a crisis. Los Angeles, CA. JP Tarcher;.34.
- Harris, S. G. (2011). **Self-expansion in adults aged 50 and older**. The role of volunteering. University of Nevada, Reno.
- Hill PC, (2003). **Pargament KI. Advances in the Conceptualization and Measurement of Religion and Spirituali-ty. Implications for physical and mental health research**. American Psychologist.;58(1).64-74.26.
- -Huitt, W. (2000). **Moral and character development**. Educational Psychology Interactive. Valdosta, GA. Valdosta State University. Retrieved December 2002, from http.//www.edpsycinteractive.org/topics/morchr/morchr.html
- Hoffman , M. (1970) . **Moral Development**, John wiley and sons, New York .
- Hoffman, M. (1980). **Moral Development in Adolescence**, In Adelson, J, (Ed.) Hand book of Adolescence Psychology, Avolume in Wiley series on personality processes, Jone Wiley, New York.
- Howard, J. J. (2014). **Conscience in moral life: Rethinking how our convictions structure self and society**. Rowman & Littlefield.
- Hu, L. T., & Bentler, P. M. (1999). **Cutoff criteria for fit indexes in covariance structure analysis**. Conventional criteria versus new alternatives. Structural equation modeling. a multidisciplinary journal, 6(1), 1-55.
- Higgins, E. T. (1987). **Self-discrepancy: A theory relating self and affect**. Psychological Review, 94,319-340.

- Jurek, P., & Besta, T. (2021). **Employees' self-expansion as a mediator between perceived work conditions and work engagement and productive behaviors**. Current Psychology, 40(6), 3048-3057.
- Kamya, H. A. (2000). **Hardiness and spiritual well-being among social work students**. Implications for social work education. Journal of Social Work Education, 36(2), 231-240.
- Kant, Immanuel, (1991). **The Metaphysics of Morals**, M. Gregor (tr.), Cambridge. Cambridge University Press.
- Khoshtinat.V , (2012), A **review on relationship between Religion, Spirituality, spiritual Transcendent, Spiritual Intelligence with Religious Coping**. International Research Journal of Applied and Basic Sciences, Vol, 3,NO 9, P1916-1934.
- Kohlberge , L (1976) . **Moral Stage and moralization-The Cognitive development approach** . in lickonae (ed .) Moral Development and Behavior
- _____ , l. (1984) . **the psychology of moral development harper and row**, P. san Francisco.
- Koenig HG, McCullough ME, Larson DB (2001). **Handbook of religion and health**. New York. Oxford Univer-sity Press;28.
- _____ HG. Religion,(2012). **spirituality, and health**. the research and clinical implications. ISRN Psychiatry. Dec 16;2012.278730. DOI.10.5402/2012/278730. Print 2012.27.
- . The Ory , Resarch and Social Issues , Holl Rinehart Winston , New York .
- Leary, M. R. (2007). **Motivational and emotional aspects of the self**. Annual Review of Psychology, 58, 317-344.

- Lewandowski, G. W., & Ackerman, R. A. (2006). **Something's missing. Need fulfillment and self-expansion as predictors of susceptibility to infidelity**. The Journal of social psychology, 146(4), 389-403.
- Libert , Robert (1979) . **Moral Development** . A theoretical and Empirical Analysis , in white harts , Grover and Zammer man, Barry .(Eds.) The function of language cognitive.
- Lickond, Thomsa (1977) . **How to Encourage Moral Development**, Journal of learning.
- _____, T. (1991). **Educating for character**. How our schools can teach respect and responsibility. New York. Bantam.
- Lig , F. (1955) **child Behaviors**, Hamish Hamilton, London .
- Litt, M. D. (1988). **Self-efficacy and perceived control**. Cognitive mediators of pain tolerance. Journal of Personality and Social Psychology, 54, 149-160.
- Lo R, Brown R.(1999). **Holistic care and spirituality**. potential for increasing spiritual dimensions of nursing. Aust J Holist Nurs. Oct;6(2).4-9.29.
- MacCallum, R. C., & Austin, J. T. (2000). **Applications of structural equation modeling in psychological research**. Annual review of psychology, *51*(1), 201-226.
- Malino, H.; Tirrib, K., Liauwa, I. (2015). **Adolescent moral motivations for civic engagement: Clues to the political gender gap**? Journal of Moral Education, 44(1), 34-50.
- Mason, A.E., Law, R.W., Bryan, A.E., Portley, R.M., & Sbarra, D.A. (2012). **Facing a breakup. Electromyographic responses moderate self-concept recovery following a romantic separation**. Personal Relationships .

- Mattingly, B. A., & Lewandowski Jr, G. W. (2014). **Expanding the Self Brick by Brick: Nonrelational Self-Expansion and Self-Concept Size**. Social Psychological and Personality Science, 5 (4), 484-490.
- Mattingly, B. A., & Lewandowski, G. W. J. (2013). **An expanded self is a more capable self. Theassociation between self-concept size and self-efficacy**. Self and Identity, 12(6), 621-634.
- Mattingly, B. A., & Lewandowski, Jr, G. W. (2013). **The power of one: Benefits of individual self-expansion**. The Journal of Positive Psychology, *8*(1), 12-22.
- McEwen, M., & Wills, E. M. (2017). **Theoretical basis for nursing**. Lippincott Williams & Wilkins.
- Measham, T. G., & Zhang, A. (2019). **Social licence, gender and mining: Moral conviction and perceived economic importance**. Resources Policy, 61, 363-368.
- Mehren, W. A. and Lehmam I.J . (1984). **Measurement and Evaluation in Education and Psychology** , New York . Holt Rine hart and Winston .
- Mischel,W.1999.**Introduction toPersonality**.N.Y.John Wiley.
- Myers,D.1990.**Exploring Psychology**.N.Y.Worth Publishers,Inc.
- Nagase M. (1998) **Does a Multi-Dimensional Concept of Health Include Spirituality**? Analysis of Japan Health Science Council's Discussions on WHO's "Definition of Health" International Journal of Applied Sociology.2012;2(6).71-77.DOI. 10.5923/J.ijas.20120206.03.
- Napier, J. L., & Tyler, T. R. (2008). **Does moral conviction really override concerns about procedural justice?** A reexamination of the value protection model. Social justice research, 21(4), 509-528.

- National Interfaith Coalition on Aging. (1975). **Spiritual well-being**. A definition.
- Ness, M. (2013). **Happiness, Daily Stress and Resilience in Adolescents**. Unpublished Master's thesis, Norges teknisk-naturvitenskapelige universitet, Fakultet for samfunnsvitenskap og teknologiledelse.
- Nunnally, j. C., & Bernstein, I. H. (1994) **Psychometric Theory**, (3rd ed.) USA .Congress.
- O'Rourke, N., Hatcher, L., & Stepanski, E. J. (2005). **A Step-by-Step Approach to Using SAS® for Univariate & Multivariate Statistics**, (2nded.). USA. SAS Institute and Wiley.
- Opatz, J. P. (1986). **Stevens Point. A longstanding program for students at a Midwestern University**. American Journal of Health Promotion, 1(1), 60-67.
- Oppenhiem, A.N . (1973). **Questionnaire Design and Atitude Measurement**, London, Hieneman Press.
- Piaget, Jean (1977) **.the moral judgment of the child** . penguin book, England.
- Plato, Complete Works, J(1999). **Cooper (ed.), Indianapolis. Hackett, Radin D. The Conscious Universe**. San Francisco. Harper.31.
- Rest , J. R . (1983) . **Morality in J. Flavelly and E.mark man (vol.eds)** , paul , Mussen . Hand book of child psychology . vol 3 cognitive Development . Wiley , New York .
- Review of Historical Research .Journal ofPersonality and Social Psychology . vol.52.No.1,P.P.163-176 .
- Reynolds, S.J(2006). **Moral Awareness and Ethical Predispositions**. Investigating the Role of Individual Differences in the Recognition of Moral

Issues. American Psychological Association. Journal of Applied Psychology Vol. 91, No. 1, 233–

- Rhee, J. J., Schein, C., & Bastian, B. (2019). **The what, how, and why of moralization**. A review of current definitions, methods, and evidence in moralization research. Social and personality psychology compass, 13(12), e12511.
- Riley, B. B., Perna, R., Tate, D. G., Forchheimer, M., Anderson, C., & Luera, G. (1998). **Types of spiritual well-being among persons with chronic illness. Their relation to various forms of quality of life**. Archives of physical medicine and rehabilitation, 79(3), 258-264.
- Robert, T. E., Young, J. S., & Kelly, V. A. (2006). **Relationships between adult workers' spiritual well-being and job satisfaction**: a preliminary study. Counseling and Values, 50(3), 165-175.
- Rosen, Huch.(1980). **The development of socioral knowledge Acognitive structural Approach** . colubia university. New York.
- Schindler, I., Paech, J., & Löwenbrück, F. (2014). **Linking admiration and adoration to self-expansion**. Different ways to enhance one's potential. Cognition and Emotion. Epub ahead of print.
- Schmitt, T. A. (2011). **Current methodological considerations in exploratory and confirmatory factor analysis**. Journal of Psychoeducational Assessment, 29(4), 304-321.
- Sheets, V. L. (2014). **Passion for life: Self-expansion and passionate love across the life span**. Journal of Social and Personal Relationships, 31(7), 958-974.

- Skitka, L. J., Bauman, C. W., & Sargis, E. G. (2005). **Moral conviction. Another contributor to attitude strength or something more**?. Journal of personality and social psychology, 88(6), 895.
- _____, L. J. (2010). **The psychology of moral conviction**. Social and Personality Psychology Compass, 4(4), 267-281.
- _____, L. J., Bauman, C. W., & Sargis, E. G. (2005). **Moral conviction**. Another contributor to attitude strength or something more?. Journal of personality and social psychology, 88(6), 895.
- Smith, H. S., & Cohen, L. H. (1993). **Self-complexity and reaction to a relationship breakup**. Journal of Social and Clinical Psychology, 12, 367-384.
- Stanly, C. J. and Hopkins, K. D. (1972). **Educational and Psychological Measurement and Evaluation**, New jersey, Prentice Hall .
- Sternberg, R (2003). **Wisdom,Intelligence, andcreativity, synthesized** . Gambidge, England Gambridge university Press.
- steven K .thompson . (2012) **sampling , third Edition .Strickland, B. R.. The Gale encyclopedia of psychology**. Gale group.
- Swinton J, Pattison S. Moving beyond clarity. towards a thin, vague, and useful understanding of spiritua-lity in nursing care. Nurs Philos. 2010 Oct;11(4).226-237. DOI. 10.1111/j.1466-769X.2010.00450.x.
- Thomas, J. C., Burton, M., Griffin, M., & Fitzpatrick, J. (2010). **Self-transcendence, spiritual wellbeing, and spiritual practices of women with breast cancer**. Journal of Holistic Nursing, 28(2), 115-122.
- Thomas, J. S. (2015). **Relationships Among Self-Transcendence,** Illness Distress, and Health-Promoting Behaviors in African American Women with Breast Cancer.

- Tropp, L. R., & Wright, S. C. (2001). **Ingroup identification as the inclusion of ingroup in the self**. Personality and Social Psychology Bulletin, 27(5), 585-600.
- Turner RP, Lukoff D, Barnhouse RT, Lu FG.(1995). **Religious or spiritual problem**. a culturally sensitive diagno-stic category in the DSM-IV. J Nerv Ment Dis. Jul;183(7).435-444. Pubmed PMID. 7623015.35.
- Van Harvey, A. (1964). **Systematic Theology, Volume III**. Life and the Spirit, History and the Kingdom of God, by Paul Tillich. 434 pp. Chicago, University of Chicago Press,. $6.95.
- Velasco-Gonzalez, L., & Rioux, L. (2014). **The spiritual well-being of elderly people. A study of a French sample**. Journal of religion and health, 53(4), 1123-1137.
- Wages , Emily C.(2016) . **Self-Expansion and Romantic Partner Request for Friendship Termination** . Scripps Senior Theses.
- Wisneski, D. C., Lytle, B. L., & Skitka, L. J. (2009). **Gut reactions. Moral conviction, religiosity, and trust in authority**. Psychological Science, 20(9), 1059-1063.
- Xu, X., Floyd, A. H. L., Westmaas, J. L., & Aron, A. (2010). **Self-expansion and smokingabstinence**. Addictive Behaviors, 35, 295–301.
- Zuckerman, M. (2009). **Sensation seeking**. In M. R. Leary &R. H. Hoyle (Eds.), Handbook of individual difference in social behavior (pp. 455-465) New York, NY. Guilford.

الملاحق

ملحق(1)

كتاب تسهيل المهمة الصادر من عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل المعنون إلى المديرية العامة للتربية/ في محافظات (كربلاء المقدسة، وبابل، والنجف الأشرف)

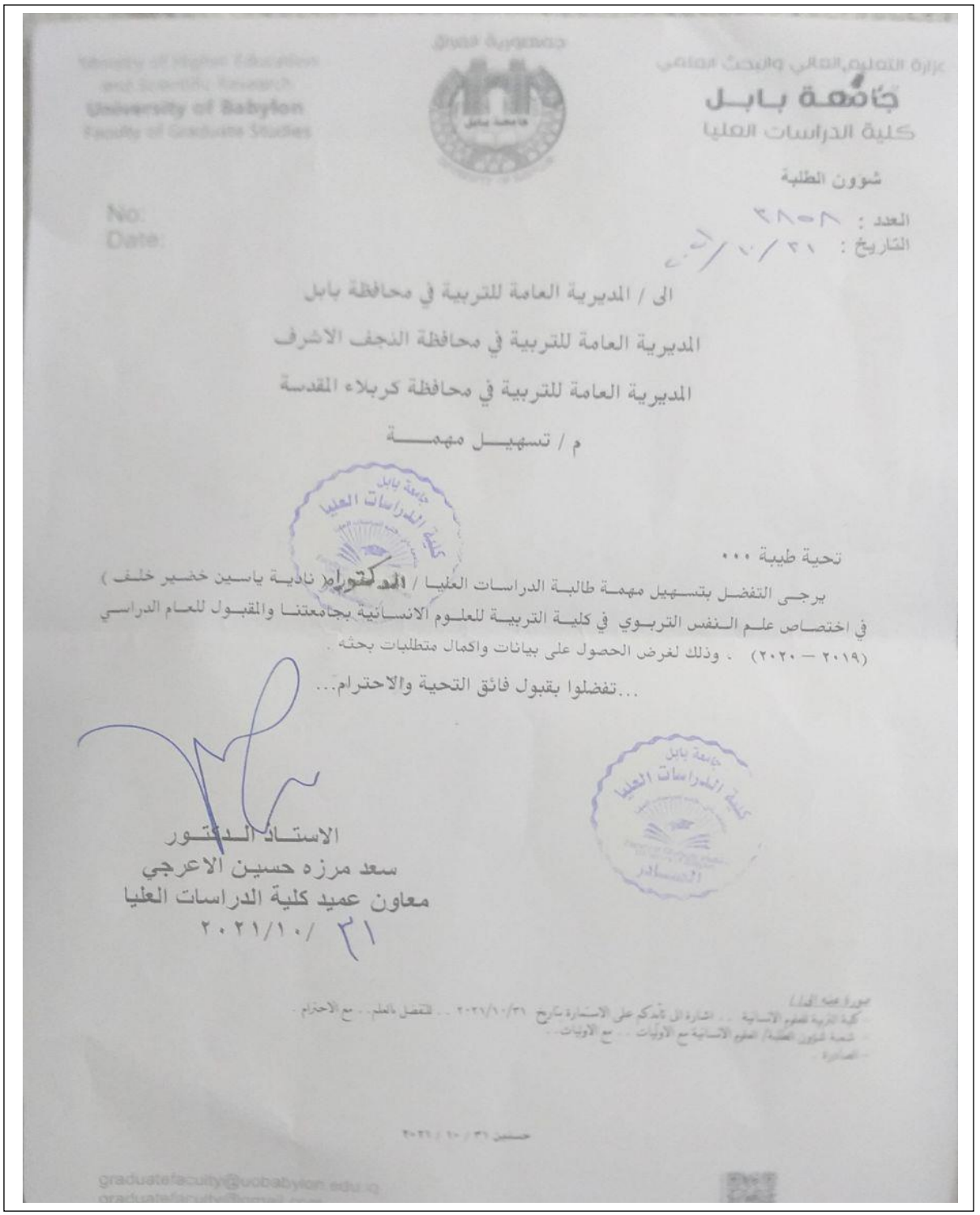

جامعة بابل
كلية الدراسات العليا

شؤون الطلبة

العدد : ٢٨٠٨
التاريخ : ٢١/١٠/٢٠٢١

الى / المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف

المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

برجى التفضل بتسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا / الدكتوراه نادية ياسين خضير خلف) في اختصاص علم النفس التربوي في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعتنا والمقبول للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) . وذلك لغرض الحصول على بيانات واكمال متطلبات بحثه .

...تفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام...

الاستاذ الدكتور
سعد مرزه حسين الاعرجي
معاون عميد كلية الدراسات العليا
٢٠٢١/١٠/ ٢١

ملحق (2)

استطلاع آراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فِقرات وبدائل مقياس الذات الموسعة

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا/ الدكتوراه/ علم النفس التربوي
الأستاذ الفاضل.....المحترم/ة
تحية طيبة

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ **(الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية وعلاقتهما بالرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين)** في المديريات التابعة لتربية محافظات الفرات الأوسط، ولغرض تحقيق ذلك تقتضي متطلبات البحث بناء أداة لقياس **الذات الموسعة Expanded Self**، إذ اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على نظرية آرون للذات الموسعة (2003) Theory of Expanded Self Aronوالذي يعرفها على أنها (مفهوم يعكس رغبة الفرد ودافعيته في تعزيز كفاءته المحتملة وتطوير قدراته وإمكاناته الذاتية من خلال الموارد المادية والنفسية والاجتماعية والعلاقات الوثيقة مع الآخرين التي تجعل بلوغ الاهداف ممكنا له)(Aron , 2003: 485)

إذ أشار آرون (2003) إلى مكونين اساسيين للذات الموسعة وهما:

العلاقات الاجتماعية الوثيقة مع الاخرين.

دافع التوسع.

ونظراً لما عُرف عنكم من خبرة ودراية في مجال بناء المقاييس، لذا ترجو الباحثة إبداء آرائكم ومقترحاتكم العلمية بشأن:

أولاً: صلاحية فِقرات المقياس ومناسبة كل فِقرة للمجال المحددة فيه.

ثانياً: البدائل ذات الاختيار من خمس بدائل، علماً أن أتجاه جميع فقرات المقياس (مع الظاهرة) وتأخذ الأوزان كالاتي: **(دائماً=5، غالباً=4، أحياناً=3، نادراً=2، أبداً=1).**

مع جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم العلمي

اسم المشرف
أ. د. حسيـــن ربيع حمادي
الباحثـــة
نادية ياسين خضير

أولاً: فِقرات المقياس ومناسبة كل فِقرة للمجال المحددة فيه

المجال الأول: العلاقات الاجتماعية الوثيقة مع الاخرين : Close social relationships with others: السعي الى ايجاد افراد يتمتعون بمكانة اجتماعية كأن يكون (صديق او شريك او زوج ...الخ) يساعده ان ينخرط في علاقة وثيقة مع الاخرين للحصول على الدعم الاجتماعي وتزيد بدورها من الموارد المادية والاجتماعية التي تؤدي إلى زيادة احتواء ودمج وجهات نظر الآخرين مع الذات وتساعده على تحقيق اهدافه (Aron , 2003: 488).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1	اشعر بالارتياح عندما اكون مع زملائي في العمل.			
2	وجودي بين زملائي يساعدني على تكوين وجهات نظر جديدة.			
3	فشل طلبتي في مواجهة مشكلة معينة يكون له تأثير سلبي عليّ.			
4	وجودي بين الاخرين في المجتمع يزيد من ثقتي بنفسي.			
5	اتقبل نصائح زملائي برحابة لتحسين ادائي في العمل.			
6	عندما اتحدث وقت أطول مع عائلتي اشعر بأني اكتشفت فهما اساسيا حول ذاتي.			
7	اطلب المساعدة عند الحاجة من الأخرين دون تردد.			
8	اشعر بالسعادة عندما احتفل بالأعياد والمناسبات مع العائلة والآخرين.			
9	اشعر بالارتياح عندما افكر بالأعمال التي تعود بالمنفعة للأخرين.			
10	اتقبل الافكار المغايرة لأفكار زملائي.			

11	ارغب بالانضمام الى المؤسسات التي تقدم المساعدة للأخرين.			
12	ابذل كل جهودي لتحقيق مصالح الاخرين.			
13	عندما اكون مع زملائي أشعر بان لي دورا ايجابيا في الحياة.			
14	عندما اتواصل مع افراد اسرتي اشعر بالارتياح.			
15	اجد نفسي متحمسا للمشاركة في مهمة تعود بالنفع لزملائي.			
16	وجودي بين زملائي يساعدني على تكوين وجهات نظر جديدة.			

المجال الثاني: دافع التوسع the expansion motive

سعي الفرد الى تطوير ذاته برغبة عالية وتعزيز امكاناته من خلال ما يمتلكه من معارف ومكانة اجتماعية وما يتمتع به من صحة عقلية وبدنية التي يمكن ان تساعده على زيادة رغبته في العمل والسفر وقراءة القصص ومواجهة التحديات وبالتالي تحقيق اهدافه (Aronl , 2003: 488)

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1	انجز أعمالي بأسلوب متجدد.			
2	أصغي جيدا عندما يتحدث معي طلبتي.			
3	أجد المتعة في قراءة القصص.			
4	اسعى بإرادة قوية الى تطوير ذاتي.			
5	اقدم افكارا جديدة بشكل متواصل فيما يخص عملي.			
6	اقدم حلولا سريعة لمواجهة مشكلات طلبتي.			
7	أكرس جهدي لأبدع في مجال عملي.			
8	رغم التحديات التي تواجهني إلا أنني أحب مهنتي.			
9	اشعر بالاستمتاع عندما اكون في سفرة			

	مدرسية مع طلبتي.			
10	اسعى لاكتشاف الاساليب الارشادية الحديثة لتقديم المساعدة لطلبتي بأفضل صورة.			
11	اغتنم الفرص للقيام بأعمال لم افعلها من قبل.			
12	عندما ارى العالم بمنظور مختلف أشعر بالارتياح.			
13	عندما اواجه عقبات في عملي لا اتوقف عن تكرار المحاولة.			
14	أؤمن ان الودّ بين الناس هو مفتاح علاج معظم مشكلاتهم.			
15	افرح لنجاحات طلبتي.			
16	اشعر بالفرح عندما اتحدث مع اولياء امور طلبتي			

ثانياً: بدائل المقياس

البدائل					صالحة	غير صالحة	الملاحظات
دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً			

أوزان البدائل

- تأخذ الأوزان على الفِقرات (5- 1)

ملحق (3)

أسماء الأساتيذ المحكمين مرتبة حسب اللقب العلمي اولا وحسب الحروف الهجائية ثانيا

ت	اللقب العلمي	الاسم	الجامعة	الكلية	التخصص
1	ا. د	أميرة جابر	الكوفة	التربية	ارشاد تربوي
2	ا. د	بشرى عناد مبارك	ديالى	التربية	علم النفس الاجتماعي
3	ا. د	حسن احمد سهيل	وزارة التربية	وزارة التربية	ارشاد نفسي
4	ا. د	حيدر جليل الكريطي	المستنصرية	التربية	قياس وتقويم
5	ا. د	سهيلة عبد الرضا عسكر	الجامعة المستنصرية	التربية	علم النفس التربوي
6	ا. د	عبد الله احمد العبيدي	بغداد	التربية	إحصاء تربوي
7	ا. د	غسان محمد المنصور	دمشق	التربية	علم النفس المعرفي
8	ا. د	رجاء ياسين عبد الله	كربلاء	التربية	علم النفس التربوي
9	ا. م. د	امل كاظم ميرة	بغداد	تربية بنات	علم النفس التربوي
10	ا. م. د	بشرى حسين علي	المستنصرية	التربية الأساسية	علم النفس التربوي
11	ا. م. د	بشرى عبد الحسين	بغداد	مركز البحوث النفسية	علم النفس الاجتماعي
12	ا. م. د	سلام هاشم حافظ	القادسية	كلية الآداب	شخصية وصحة نفسية
13	ا. م. د	سهام كاظم النمر	بغداد	تربية بنات	علم النفس التربوي
14	ا. م. د	سيف محمد رديف	بغداد	مركز البحوث النفسية	صحة نفسية
15	ا. م. د	شيماء عبد العزيز عبد الحميد	بغداد	تربية بنات	علم النفس التربوي
16	ا. م. د	صبري بردان الحياني	الأنبار	التربية	علم النفس التربوي
17	ا. م. د	صفاء عبد الرسول عبد الامير	المستنصرية	التربية	علم النفس التربوي
18	ا. م. د	طه ربيع طه عدوي	قطر/ كما يشغل وظيفة أستاذ في كلية التربية في جامعة عين الشمس	التربية	صحة نفسية وإرشاد نفسي
19	ا. م. د	عبد الله مجيد العتابي	واسط	التربية	علم النفس التربوي
20	ا. م. د	علي عودة الحلفي	بغداد	مركز البحوث النفسية	علم النفس العام
21	ا. م. د	فاطمة ذياب السعدي	كربلاء	التربية	علم النفس التربوي
22	ا. م. د	فرحان محمد حمزة البيضاني	المستنصرية	التربية	علم النفس

					الاجتماعي
23	ا. م. د	فلاح حسن جبر البخاتي	بغداد	التربية	علم النفس التربوي
24	ا. م. د	لينا عز الدين علي	دمشق	التربية	علم النفس التربوي
25	ا. م. د	محمد حسن جابر	واسط	التربية	علم النفس التربوي
26	ا. م. د	مدين نوري طلاك	بابل	التربية	علم النفس التربوي
27	ا. م. د	مناف فتحي الجبوري	كربلاء	التربية	علم نفس النمو
28	ا. م. د	نهى عارف الدرويش	بغداد	التربية	علم النفس التربوي
29	ا. م. د	وجدان عبد الأمير الناشئ	بغداد	التربية	علم النفس التربوي
30	ا. م. د	وليم عباس الخضر	دمشق	التربية	قياس وتقويم

ملحق (4)

التعديلات على بعض فِقرات مقياس الذات الموسعة

المجالات	أرقام الفِقرات	الفِقرات قبل التعديل	الفِقرات بعد التعديل
العلاقات الاجتماعية الوثيقة مع الاخرين	3	فشل طلبتي في مواجهة مشكلة معينة يكون له تأثير سلبي عليّ.	يؤثر فشل طلبتي في مواجهة مشكلة معينة بشكل سلبي عليّ.
	4	وجودي بين الاخرين في المجتمع يزيد من ثقتي بنفسي.	تزداد ثقتي بنفسي عند وجودي بين الآخرين في المجتمع
	6	عندما اتحدث وقت أطول مع عائلتي اشعر بأني اكتشفت فهما اساسيا حول ذاتي.	أتفهم ذاتي بشكل أفضل عندما أتحدث لوقت طويل مع الأشخاص المقربين.
دافع التوسع	1	انجز أعمالي بأسلوب متجدد.	أحاول إنجاز أعمالي بأساليب متجددة ومختلفة.
	9	اشعر بالاستمتاع عندما اكون في سفرة مدرسية مع طلبتي.	أستمتع عندما أشارك طلبتي في رحلة مدرسية.

ملحق (5)

مقياس الذات الموسعة لغرض اجراء التحليل الإحصائي للفقرات

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

- **معلومات عامة:**

- **النوع:** ذكر( )، أنثى ( ).
- **المديرية: كربلاء المقدسة( )، بابل ( )، النجف الأشرف ( ).**
- **المدرسة: ابتدائية ( )، ثانوية ( ).**
- **عدد سنوات الخدمة ( ).**

- **التعليمات:**

عزيزي المرشد/ عزيزتي المرشدة

تحية طيبة:

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعكس بعض الآراء والمواقف التي تستهدف الباحثة من خلال أجابتكم عنها الوقف على مواقفكم الحقيقية بشأنها، وما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وللتطوير المجتمع بشكل عام، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدم من الوعي والمعرفة .

ونظراً لما نعهده فيكم من موضوعية وصراحة في التعبير عن آرائكم الحقيقية اتجاهها ، وذلك من خلال وضع أشاره (√) على أحد البدائل لكل فقرة من فقرات هذا المقياس، كما تنوه الباحثة على عدم ترك أي فقرة دون إجابة، واعلم أنه لا توجد أجابه صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها، علماً بأن أجابتك لن يطلع عليها أحد سوى ألباحثة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم، كما موضح في المثال الآتي:

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
اشعر بالارتياح عندما اكون مع زملائي في العمل.		√			

مع خالص شكري لتعاونك

طالبة الدكتوراه

نادية ياسين خضير

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	أبدا
1	اشعر بالارتياح عندما اكون مع زملائي في العمل.					
2	وجودي بين زملائي يساعدني على تكوين وجهات نظر جديدة.					
3	يؤثر فشل طلبتي في مواجهة مشكلة معينة بشكل سلبي عليّ.					
4	تزداد ثقتي بنفسي عند وجودي بين الآخرين في المجتمع					
5	اتقبل نصائح زملائي برحابة لتحسين ادائي في العمل.					
6	عندما اتحدث وقت أطول مع عائلتي اشعر بأني اكتشفت فهما اساسيا حول ذاتي.					
7	اطلب المساعدة عند الحاجة من الأخرين دون تردد.					
8	اشعر بالسعادة عندما احتفل بالأعياد والمناسبات مع العائلة والآخرين.					
9	اشعر بالارتياح عندما افكر بالأعمال التي تعود بالمنفعة للأخرين.					
10	اتقبل الافكار المغايرة لأفكار زملائي.					
11	ارغب بالانضمام الى المؤسسات التي تقدم المساعدة للأخرين.					
12	ابذل كل جهودي لتحقيق مصالح الاخرين.					

13	عندما اكون مع زملائي أشعر بان لي دورا ايجابيا في الحياة.					
14	عندما اتواصل مع افراد اسرتي اشعر بالارتياح.					
15	اجد نفسي متحمسا للمشاركة في مهمة تعود بالنفع لزملائي.					
16	وجودي بين زملائي يساعدني على تكوين وجهات نظر جديدة.					
17	أحاول إنجاز أعمالي بأساليب متجددة ومختلفة.					
18	أصغي جيدا عندما يتحدث معي طلبتي.					
19	أجد المتعة في قراءة القصص.					
20	اسعى بإرادة قوية الى تطوير ذاتي.					
21	اقدم افكارا جديدة بشكل متواصل فيما يخص عملي.					
22	اقدم حلولا سريعة لمواجهة مشكلات طلبتي.					
23	أكرس جهدي لأبدع في مجال عملي.					
24	رغم التحديات التي تواجهني إلا أنني أحب مهنتي.					
25	أستمتع عندما أشارك طلبتي في رحلة مدرسية.					
26	اسعى لاكتشاف الاساليب الارشادية الحديثة لتقديم المساعدة لطلبتي بأفضل صورة.					
27	اغتنم الفرص للقيام بأعمال لم					

	افعلها من قبل.					
28	عندما ارى العالم بمنظور مختلف أشعر بالارتياح.					
29	عندما اواجه عقبات في عملي لا اتوقف عن تكرار المحاولة.					
30	أؤمن ان الودّ بين الناس هو مفتاح علاج معظم مشكلاتهم.					
31	افرح لنجاحات طلبتي.					
32	اشعر بالفرح عندما اتحدث مع اولياء امور طلبتي					

ملحق (6)

مقياس الذات الموسعة بصورته النهائية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

- **معلومات عامة:**

- **النوع:** ذكر( )، أنثى ( ).
- **المديرية: كربلاء المقدسة( )، بابل ( )، النجف الأشرف ( ).**
- **المدرسة: ابتدائية ( )، ثانوية ( ).**
- **عدد سنوات الخدمة ( ).**

- **التعليمات:**

عزيزي المرشد/ عزيزتي المرشدة

تحية طيبة:

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعكس بعض الآراء والمواقف التي تستهدف الباحثة من خلال أجابتكم عنها الوقف على مواقفكم الحقيقية بشأنها، وما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وللتطوير المجتمع بشكل عام، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدم من الوعي والمعرفة .

ونظراً لما نعهده فيكم من موضوعية وصراحة في التعبير عن آرائكم الحقيقية اتجاهها ، وذلك من خلال وضع أشاره (√) على أحد البدائل لكل فقرة من فقرات هذا المقياس، كما تنوه الباحثة على عدم ترك أي فقرة دون إجابة، واعلم أنه لا توجد أجابه صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها، علماً بأن أجابتك لن يطلع عليها أحد سوى ألباحثة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم، كما موضح في المثال الآتي:

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
اشعر بالارتياح عندما اكون مع زملائي في العمل.		√			

مع خالص شكري لتعاونك

طالبة الدكتوراه

نادية ياسين خضير

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	أبدا
1	اشعر بالارتياح عندما اكون مع زملائي في العمل.					
2	وجودي بين زملائي يساعدني على تكوين وجهات نظر جديدة.					
3	يؤثر فشل طلبتي في مواجهة مشكلة معينة بشكل سلبي عليّ.					
4	تزداد ثقتي بنفسي عند وجودي بين الآخرين في المجتمع					
5	اتقبل نصائح زملائي برحابة لتحسين ادائي في العمل.					
6	عندما اتحدث وقت أطول مع عائلتي اشعر بأني اكتشفت فهما اساسيا حول ذاتي.					
7	اطلب المساعدة عند الحاجة من الأخرين دون تردد.					
8	اشعر بالسعادة عندما احتفل بالأعياد والمناسبات مع العائلة والآخرين.					
9	اشعر بالارتياح عندما افكر بالأعمال التي تعود بالمنفعة للأخرين.					
10	اتقبل الافكار المغايرة لأفكار زملائي.					
11	ارغب بالانضمام الى المؤسسات التي تقدم المساعدة للأخرين.					
12	ابذل كل جهودي لتحقيق مصالح الاخرين.					

13	عندما اكون مع زملائي أشعر بان لي دورا ايجابيا في الحياة.					
14	عندما اتواصل مع افراد اسرتي اشعر بالارتياح.					
15	اجد نفسي متحمسا للمشاركة في مهمة تعود بالنفع لزملائي.					
16	وجودي بين زملائي يساعدني على تكوين وجهات نظر جديدة.					
17	أحاول إنجاز أعمالي بأساليب متجددة ومختلفة.					
18	أصغي جيدا عندما يتحدث معي طلبتي.					
19	أجد المتعة في قراءة القصص.					
20	اسعى بإرادة قوية الى تطوير ذاتي.					
21	اقدم افكارا جديدة بشكل متواصل فيما يخص عملي.					
22	اقدم حلولا سريعة لمواجهة مشكلات طلبتي.					
23	أكرس جهدي لأبدع في مجال عملي.					
24	رغم التحديات التي تواجهني إلا أنني أحب مهنتي.					
25	أستمتع عندما أشارك طلبتي في رحلة مدرسية.					
26	اسعى لاكتشاف الاساليب الارشادية الحديثة لتقديم المساعدة لطلبتي بأفضل صورة.					
27	اغتنم الفرص للقيام بأعمال لم					

	افعلها من قبل.					
28	عندما ارى العالم بمنظور مختلف أشعر بالارتياح.					
29	عندما اواجه عقبات في عملي لا اتوقف عن تكرار المحاولة.					
30	أؤمن ان الودّ بين الناس هو مفتاح علاج معظم مشكلاتهم.					
31	اشعر بالفرح عندما اتحدث مع اولياء امور طلبتي.					

ملحق (7)

السؤال المفتوح للعينة الاستطلاعية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

- **معلومات عامة:**

- **النوع:** ذكر( )، أنثى ( ).
- **المديرية: كربلاء المقدسة( )، بابل ( )، النجف الأشرف ( ).**
- **المدرسة: ابتدائية ( )، ثانوية ( ).**
- **عدد سنوات الخدمة ( ).**

- **التعليمات:**

عزيزي المرشد/ عزيزتي المرشدة

تحية طيبة:

اضع بين يديكم سؤال استطلاعي الذي يعكس بعض الآراء والمواقف التي تستهدفها الباحثة من خلال أجابتكم عنه الوقوف على موقفكم الحقيقية بشأنها لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص ولتطوير المجتمع بشكل عام، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدم من الوعي والمعرفة، علما إن أجابتكم لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم.

كمرشد/ة تربوي/ة برأيك ما هي أكثر خمسة مشكلات انتشرا بين الطلبة ضمن إطار المدرسة التي تتواجد فيها؟

مع خالص شكري لتعاونكم

طالبة الدكتوراه

نادية ياسين خضير

ملحق (8)

استطلاع آراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فِقرات وبدائل مقياس القناعة الأخلاقية

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا/ الدكتوراه/ علم النفس التربوي

الأستاذ الفاضل.....المحترم/ة

تحية طيبة

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ **(الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية وعلاقتهما بالرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين)** في المديريات التابعة لتربية محافظات الفرات الأوسط، ولغرض تحقيق ذلك تقتضي متطلبات البحث بناء أداة لقياس **القناعة الأخلاقية Moral conviction**، إذ اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على نظرية سكيتكا للقناعة الأخلاقية(2008) **of Moral conviction Theory Skitka**والتي تعرفها على أنها تقييم شخصي لمواقف الفرد، حول قضية أو موقف معين يرتبط بالمعتقدات الأخلاقية الجوهرية والإحساس الأساسي بالصواب أو الخطأ **(Skitka et al , 2008**

إذ أشارت سكيتكا (2008) إلى اربعة مجالات اساسية للقناعة الأخلاقية وهي:

1-الاستقلالية الأخلاقية. 2- المشاعر الأخلاقية. 3-الدافعية الأخلاقية. 4- الموضوعية والعالمية.

ونظراً لما عُرف عنكم من خبرة ودراية في مجال بناء المقاييس، لذا ترجو الباحثة إبداء آرائكم ومقترحاتكم العلمية بشأن:

أولاً: صلاحية مواقف المقياس ومناسبة كل موقف للمجال المحددة فيه.

ثانياً: بدائل الإجابة ذات الاختيار الثلاثي، علماً أن أتجاه جميع مواقف المقياس (مع الظاهرة) وتأخذ الأوزان الآتية: **(أكثر أهمية3، مهم2، غير مهم1)**

مع جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم العلمي

اسم المشرف
أ. د. حسيـــن ربيع حمادي
الباحثة
نادية ياسين خضير

أولاً: فِقرات المقياس ومناسبة كل فِقرة للمجال المحددة فيه.

المجال الأول: المجال الأول: الاستقلالية الاخلاقية (moral independence)

إداء الفرد بطريقة ذاتية ومتحررة من كل الضغوطات الخارجية سواء كانت مادية أو نفسية (Skitka, 2008: 266)

ت	المواقف	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1	عندما يخطأ زملائك بإداء مهمةٍ ما وبحضورك فإنك: أ- لا تهتم للأمر. ب- تسايرهم حتى تنتهي من المهمة. ت- تمنعهم من ذلك.			
2	إذا لاحظت أن مدير المدرسة يتدخل في عملك الإرشادي فأنك تعد ذلك: أ- تدخل فيما لا يعنيه. ب-تصرف طبيعي كونه مديري. ت-ارفض ذلك لأنه ضمن تخصصي.			
3	عندما تتعارض مع احد الزملاء بخصوص عملك الارشادي فأنك: أ- تفكر في الانسحاب. ب-تحاول مسايرته. ت-تثبت على موقفك.			
4	عندما اخبر الاخرين بمبادئي الاخلاقية اشعر: أ- بأني لا اخشى أحد منهم. ب-بالقلق والضيق. ت-بثقة تامة.			

5	عندما يطلب منك زملاك اداء عمل يتنافى مع مبادئك الاخلاقية فأنك: أ- تؤدي ذلك العمل حفاظا على علاقاتك مع زملائك. ب-عدم الاصغاء لأي طرف من ذوي المصالح المتعارضة على حساب المعايير الاخلاقية. ت-تطلب المساعدة من الاخرين.			

المجال الثاني: الدافعية الاخلاقية(moral motivation): تحديد اولويات الاعمال الاكثر اخلاقية من بين الاعمال الاخرى والالتزام بها، وتحمل مسؤولية النتائج، أي الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية بدرجة عالية من الاتساق (Skitka, 2008: 270)

ت	المواقف	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1	لو شاهدت احد الأفراد يتعرض للمضايقة من الآخرين في الشارع ماذا تفعل؟ أ- تغض النظر لتتجنب المشاكل. ب- تتدخل بسرعة لمساعدته. ت- اعاقب من أساءوا للفرد وبشدة.			
2	لو لاحظت أن أحد طلبتك يتلفظ بألفاظ نابية على زملائه ماذا تفعل؟ أ- أتجاهل الأمر. ب- اعاقب الطالب على سلوكياته. ت- اقدم له النصيحة حول كيفية التعامل مع الآخرين.			

3	لو أعطيت موعد لمقابلة أحد طلبتك في المدرسة من أجل الاستماع إلى استشارته الخاصة وحصل عارض يتطلب منك العودة إلى المنزل ماذا تفعل؟ أ- لا يهمني أمره والغي المقابلة. ب- استمع له واقدم المساعدة مهما حدث. ت- استمع له لوقت قليل واتركه.			
4	عندما تقوم بوضع حلول لمشكلات الطلاب تكون غايتك هي: أ- الحصول على مكافئة مادية. ب-تطبيق مبادئ وظيفتك التي تحتم عليك القيام بذلك. ت-الظهور أمام الأخرين.			
5	اذا قام مدير المدرسة بضرب طالب ما فأنت كمرشد تربوي هل: أ- تقبل بهذا الفعل. ب-لا يهمك الامر ابد. ت-ترفض هذا الفعل اطلاقاً.			

المجال الثالث: المشاعر الاخلاقية(moral emotions) : ما ينتج عن الفرد من مشاعر ناتجة عن التصرف بناءا على القناعات المتولدة لديه من البصيرة الأخلاقية.(Skitka, 2008: 269)

ت	المواقف	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1	إذا اعترف لك أحد طلبتك انه يغش في الاختبارات فأنك أ- تبلغ إدارة المدرسة بذلك. ب- تتكتم عن تصرفه هذا. ت- تقدم النصح للطالب وتبصره بالأثار			

	السلبية الناجمة عن الغش			
2	إذا علمت أن أحد طلبتك بحاجة إلى مساعده وإن زملائه يعلمون به ويتجاهلونه فما هو شعورك؟ أ- كل هذا لا يهمني. ب- أشعر بالغضب من طلبتي. ت- ابادر لتقديم المساعدة له.			
3	لو علمت أن أحد زملائك فجع بموت أحد أفراد اسرته وأنت تعلم بأنه لا يحبك ما هو موقفك؟ أ- لا تهمني مشاعره من الحزن. ب- من الواجب تقديم المساعدة له. ت- أتعاطف معه واواسيه على ما يمر به.			
4	عندما تكون قناعاتك الأخلاقية ذات أثر سلبي على حياتك فأنك أ- تهملها وتتخلى عنها. ب-تتمسك بها . ت-تحاول تغييرها.			
5	اذا طلب منك احد الأفراد مساعدة ما فأنك تساعده بغية: أ- اكتساب السمعة الحسنة. ب-شعورك بالفخر والاعتزاز الذاتي عند مساعدة احد. ت-تعد المساعدة دين تسترده يوم ما			

المجال الرابع: الموضوعية والعالمية: إدراك الفرد المواقف الاخلاقية بطريقة موضوعية مجردة من التأثيرات الشخصية ومرتكزة على حقائق اساسية في الواقع وقابلة للتعميم عالميًا تنطبق على الجميع عبر الزمان والمكان والثقافات.(Skitka, 2008: 268)

ت	المواقف	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1	عندما ترى شخص في موقف اجتماعي بحاجة إلى مساعدة وهو من غير (ديانة) ماذا تفعل أ- أتجاهله ولا يهمني أمره. ب-أقدم له المساعدة مهما كان انتمائه العقائدي. ت-ارفض إن يساعده اي شخص آخر.			
2	إذا حصل خلاف بين زملائي في العمل فأني أ- لا اتدخل لأنه غير مرتبط بي. ب-ادافع عن زميلي حتى وإن كان على خطأ. ت-احاول إصلاح الموقف بينهم.			
3	لو طلب منك أحد طلبتك مساعدته مادياً ماذا تفعل؟ أ- لا تهتم لطلبه. ب-تقدم له المساعدة حتى وإن قصرت بحق نفسك. ت-تساعده بحدود إمكاناتك.			
4	لو طلب منك أحد طلبتك مساعدته في حل مشكلة خاصة مع أهله في المنزل ماذا تفعل؟ أ- لا تهتم له . ب- تكتفي بتقديم المساعدة في المدرسة فقط. ت-تقدم له المساعدة متى ما احتاج لك.			
5	اذا اعتدى اخيك على احد الاشخاص فأنك : أ- تقف مع اخيك. ب-تلقي باللوم على اخيك. ت-تقف موقفاً محايداً.			

ثانياً: بدائل المقياس

البدائل			صالحة	غير صالحة	الملاحظات
أكثر اهمية	مهم	غير مهم			

- أوزان البدائل: تأخذ الأوزان على الفِقرات (3- 1)

ملحق (9)

التعديلات على بعض فِقرات مقياس القناعة الأخلاقية

المجالات	أرقام الفِقرات	الفِقرات قبل التعديل	الفِقرات بعد التعديل
الاستقلالية الاخلاقية	5	عندما يطلب منك زملاؤك اداء عمل يتنافى مع مبادئك الاخلاقية فأنك: أ- تؤدي ذلك العمل حفاظا على علاقاتك مع زملائك. ب-عدم الاصغاء لأي طرف من ذوي المصالح المتعارضة على حساب المعايير الاخلاقية. ت-تطلب المساعدة من الاخرين.	عندما يطلب منك زملاؤك اداء عمل يتنافى مع مبادئك الاخلاقية فأنك: أ- تؤدي ذلك العمل حفاظا على علاقاتك مع زملاؤك. ب-ترفض رفضا قاطعا لأنك لا تساوم على مبادئك الأخلاقية. ت-تحاول التهرب بطريقة لبقة
المشاعر الأخلاقية	3	لو علمت أن أحد زملائك فجع بموت أحد أفراد اسرته وأنت تعلم بأنه لا يحبك ما هو موقفك؟ أ- لا تهمني مشاعره من الحزن. ب-من الواجب تقديم المساعدة له. ت- أتعاطف معه واواسيه على ما يمر به.	لو علمت أن أحد زملائك فجع بموت أحد أفراد اسرته وأنت تعلم بأنه لا يحبك ما هو موقفك؟ ث-لا أهتم لمشاعره. ج- أتصل به هاتفيا من منطلق الواجب فقط. أتعاطف معه واواسيه على ما يمر به.

ملحق (10)

مقياس القناعة الأخلاقية لغرض اجراء التحليل الإحصائي للفقرات

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

- **معلومات عامة:**

- **النوع:** ذكر( )، أنثى ( ).
- **المديرية: كربلاء المقدسة( )، بابل ( )، النجف الأشرف ( ).**
- **المدرسة: ابتدائية ( )، ثانوية ( ).**
- **عدد سنوات الخدمة ( ).**

- **التعليمات:**

عزيزي المرشد/ عزيزتي المرشدة

تحية طيبة:

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعكس بعض الآراء والمواقف التي تستهدف الباحثة من خلال أجابتكم عنها الوقف على مواقفكم الحقيقية بشأنها، وما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وللتطوير المجتمع بشكل عام، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدم من الوعي والمعرفة .

ونظراً لما نعهده فيكم من موضوعية وصراحة في التعبير عن آرائكم الحقيقية اتجاهها ، وذلك من خلال وضع أشاره (√) على أحد البدائل لكل فقرة من فقرات هذا المقياس، كما تنوه الباحثة على عدم ترك أي فقرة دون إجابة، واعلم أنه لا توجد أجابه صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها، علماً بأن أجابتك لن يطلع عليها أحد سوى ألباحثة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم، كما موضح في المثال الآتي:

الفقرات
عندما يخطأ زملائك بإداء مهمةٍ ما وبحضورك فإنك: أ- لا تهتم للأمر. ب- تساير هم حتى تنتهي من المهمة.√ ت- تمنعهم من ذلك.

مع خالص شكري لتعاونك

طالبة الدكتوراه

نادية ياسين خضير

ت	المواقف
1	عندما يخطأ زملائك بإداء مهمةٍ ما وبحضورك فإنك: أ- لا تهتم للأمر. ب-تسايرهم حتى تنتهي من المهمة. ت-تمنعهم من ذلك.
2	إذا لاحظت أن مدير المدرسة يتدخل في عملك الإرشادي فأنك تعد ذلك: ث-تدخل فيما لا يعنيه. ج- تصرف طبيعي كونه مديري. ح- ارفض ذلك لأنه ضمن تخصصي.
3	عندما تتعارض مع احد الزملاء بخصوص عملك الارشادي فأنك: ث-تفكر في الانسحاب. ج- تحاول مسايرته. ح- تثبت على موقفك.
4	عندما اخبر الاخرين بمبادئي الاخلاقية اشعر: ث-بأني لا اخشى أحد منهم. ج- بالقلق والضيق. ح- بثقة تامة.
5	عندما يطلب منك زملاؤك اداء عمل يتنافى مع مبادئك الاخلاقية فأنك: أ- تؤدي ذلك العمل حفاظا على علاقاتك مع زملاؤك. ب-ترفض رفضا قاطعا لأنك لا تساوم على مبادئك الأخلاقية. ت-تحاول التهرب بطريقة لبقة

6	لو شاهدت احد الأفراد يتعرض للمضايقة من الآخرين في الشارع ماذا تفعل؟ ث- تغض النظر لتتجنب المشاكل. ج- تتدخل بسرعة لمساعدته. ح- اعاقب من أساءوا للفرد وبشدة.
7	لو لاحظت أن أحد طلبتك يتلفظ بألفاظ نابية على زملائه ماذا تفعل؟ ث- أتجاهل الأمر. ج- اعاقب الطالب على سلوكياته. ح- اقدم له النصيحة حول كيفية التعامل مع الآخرين.
8	لو أعطيت موعد لمقابلة أحد طلبتك في المدرسة من أجل الاستماع إلى استشارته الخاصة وحصل عارض يتطلب منك العودة إلى المنزل ماذا تفعل؟ ث- لا يهمني أمره والغي المقابلة. ج- استمع له واقدم المساعدة مهما حدث. ح- استمع له لوقت قليل واتركه.
9	عندما تقوم بوضع حلول لمشكلات الطلاب تكون غايتك هي: ث–الحصول على مكافئة مادية. ج– تطبيق مبادئ وظيفتك التي تحتم عليك القيام بذلك. ح– 10الظهور أمام الأخرين.
10	اذا قام مدير المدرسة بضرب طالب ما فأنت كمرشد تربوي هل: ث–تقبل بهذا الفعل. ج– لا يهمك الامر ابد. ح- ترفض هذا الفعل اطلاقاً.
11	إذا اعترف لك أحد طلبتك انه يغش في الاختبارات فأنك ث- تبلغ إدارة المدرسة بذلك. ج- تتكتم عن تصرفه هذا. ح- تقدم النصح للطالب وتبصره بالأثار السلبية الناجمة عن الغش
12	إذا علمت أن أحد طلبتك بحاجة إلى مساعده وإن زملائه يعلمون به ويتجاهلونه فما هو شعورك؟

	ث- كل هذا لا يهمني. ج- أشعر بالغضب من طلبتي. ح- ابادر لتقديم المساعدة له.
13	لو علمت أن أحد زملائك فجع بموت أحد أفراد اسرته وأنت تعلم بأنه لا يحبك ما هو موقفك؟ أ- لا أهتم لمشاعره. ب-أتصل به هاتفيا من منطلق الواجب فقط. ث- أتعاطف معه واواسيه على ما يمر به.
14	عندما تكون قناعاتك الأخلاقية ذات أثر سلبي على حياتك فأنك ث-تهملها وتتخلى عنها. ج- تتمسك بها . ح- تحاول تغييرها.
15	اذا طلب منك احد الأفراد مساعدة ما فأنك تساعده بغية: ث-اكتساب السمعة الحسنة. ج- شعورك بالفخر والاعتزاز الذاتي عند مساعدة احد. ح- تعد المساعدة دين تسترده يوم ما
16	عندما ترى شخص في موقف اجتماعي بحاجة إلى مساعدة وهو من غير (ديانة) ماذا تفعل ث-أتجاهله ولا يهمني أمره. ج- أقدم له المساعدة مهما كان انتمائه العقائدي. ح- ارفض إن يساعده اي شخص آخر.
17	إذا حصل خلاف بين زملائي في العمل فأني ث-لا اتدخل لأنه غير مرتبط بي. ج- ادافع عن زميلي حتى وإن كان على خطأ. ح- احاول إصلاح الموقف بينهم.
18	لو طلب منك أحد طلبتك مساعدته مادياً ماذا تفعل؟ ث-لا تهتم لطلبه. ج- تقدم له المساعدة حتى وإن قصرت بحق نفسك. ح- تساعده بحدود إمكاناتك.
19	لو طلب منك أحد طلبتك مساعدته في حل مشكلة خاصة مع أهله في المنزل ماذا تفعل؟

	ث–لا تهتم له . ج– تكتفي بتقديم المساعدة في المدرسة فقط. ح– تقدم له المساعدة متى ما احتاج لك.
20	اذا اعتدى اخيك على احد الاشخاص فأنك : ث–تقف مع اخيك. ج– تلقي باللوم على اخيك. ح– تقف موقفاً محايداً.

ملحق (11)

مقياس القناعة الأخلاقية بصورته النهائية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

- **معلومات عامة:**

- **النوع:** ذكر( )، أنثى ( ).
- **المديرية: كربلاء المقدسة( )، بابل ( )، النجف الأشرف ( ).**
- **المدرسة: ابتدائية ( )، ثانوية ( ).**
- **عدد سنوات الخدمة ( ).**

- **التعليمات:**

عزيزي المرشد/ عزيزتي المرشدة

تحية طيبة:

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعكس بعض الآراء والمواقف التي تستهدف الباحثة من خلال أجابتكم عنها الوقف على مواقفكم الحقيقية بشأنها، وما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وللتطوير المجتمع بشكل عام، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدم من الوعي والمعرفة .

ونظراً لما نعهده فيكم من موضوعية وصراحة في التعبير عن آرائكم الحقيقية اتجاهها ، وذلك من خلال وضع أشاره (√) على أحد البدائل لكل فقرة من فقرات هذا المقياس، كما تنوه الباحثة على عدم ترك أي فقرة دون إجابة، واعلم أنه لا توجد أجابه صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها، علماً بأن أجابتك لن يطلع عليها أحد سوى ألباحثة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم، كما موضح في المثال الآتي:

الفقرات
عندما يخطأ زملائك بإداء مهمةٍ ما وبحضورك فإنك:
أ- لا تهتم للأمر.
ب- تسايرهم حتى تنتهي من المهمة.√
ت- تمنعهم من ذلك.

مع خالص شكري لتعاونكم

طالبة الدكتوراه

نادية ياسين خضير

ت	المواقف
1	عندما يخطأ زملائك بإداء مهمةٍ ما وبحضورك فإنك: ث–لا تهتم للأمر. ج– تسايرهم حتى تنتهي من المهمة. ح– تمنعهم من ذلك.
2	إذا لاحظت أن مدير المدرسة يتدخل في عملك الإرشادي فأنك تعد ذلك: خ– تدخل فيما لا يعنيه. د– تصرف طبيعي كونه مديري. ذ– ارفض ذلك لأنه ضمن تخصصي.
3	عندما تتعارض مع احد الزملاء بخصوص عملك الارشادي فأنك: خ– تفكر في الانسحاب. د– تحاول مسايرته. ذ– تثبت على موقفك.
4	عندما اخبر الاخرين بمبادئي الاخلاقية اشعر: خ– بأني لا اخشى أحد منهم. د– بالقلق والضيق. ذ– بثقة تامة.
5	عندما يطلب منك زملاؤك اداء عمل يتنافى مع مبادئك الاخلاقية فأنك: ث–تؤدي ذلك العمل حفاظا على علاقاتك مع زملاؤك. ج– ترفض رفضا قاطعا لأنك لا تساوم على مبادئك الأخلاقية. ح– تحاول التهرب بطريقة لبقة
6	لو شاهدت احد الأفراد يتعرض للمضايقة من الآخرين في الشارع ماذا تفعل؟

	خ- تغض النظر لتتجنب المشاكل. د- تتدخل بسرعة لمساعدته. ذ- اعاقب من أساءوا للفرد وبشدة.
7	لو لاحظت أن أحد طلبتك يتلفظ بألفاظ نابية على زملائه ماذا تفعل؟ خ- أتجاهل الأمر. د- اعاقب الطالب على سلوكياته. ذ- اقدم له النصيحة حول كيفية التعامل مع الآخرين.
8	لو أعطيت موعد لمقابلة أحد طلبتك في المدرسة من أجل الاستماع إلى استشارته الخاصة وحصل عارض يتطلب منك العودة إلى المنزل ماذا تفعل؟ خ- لا يهمني أمره والغي المقابلة. د- استمع له واقدم المساعدة مهما حدث. ذ- استمع له لوقت قليل واتركه.
9	عندما تقوم بوضع حلول لمشكلات الطلاب تكون غايتك هي: خ- الحصول على مكافئة مادية. د- تطبيق مبادئ وظيفتك التي تحتم عليك القيام بذلك. ذ- 10الظهور أمام الأخرين.
10	اذا قام مدير المدرسة بضرب طالب ما فأنت كمرشد تربوي هل: خ- تقبل بهذا الفعل. د- لا يهمك الامر ابد. ذ- ترفض هذا الفعل اطلاقاً.
11	إذا اعترف لك أحد طلبتك انه يغش في الاختبارات فأنك خ- تبلغ إدارة المدرسة بذلك. د- تتكتم عن تصرفه هذا. ذ- تقدم النصح للطالب وتبصره بالأثار السلبية الناجمة عن الغش
12	إذا علمت أن أحد طلبتك بحاجة إلى مساعده وإن زملائه يعلمون به ويتجاهلونه فما هو شعورك؟ خ- كل هذا لا يهمني.

	د- أشعر بالغضب من طلبتي. ذ- ابادر لتقديم المساعدة له.
13	لو علمت أن أحد زملائك فجع بموت أحد أفراد اسرته وأنت تعلم بأنه لا يحبك ما هو موقفك؟ ت-لا أهتم لمشاعره. ث-أتصل به هاتفيا من منطلق الواجب فقط. ج- أتعاطف معه واواسيه على ما يمر به.
14	عندما تكون قناعاتك الأخلاقية ذات أثر سلبي على حياتك فأنك خ- تهملها وتتخلى عنها. د- تتمسك بها . ذ- تحاول تغييرها.
15	اذا طلب منك احد الأفراد مساعدة ما فأنك تساعده بغية: خ- اكتساب السمعة الحسنة. د- شعورك بالفخر والاعتزاز الذاتي عند مساعدة احد. ذ- تعد المساعدة دين تسترده يوم ما
16	عندما ترى شخص في موقف اجتماعي بحاجة إلى مساعدة وهو من غير (ديانة) ماذا تفعل خ- أتجاهله ولا يهمني أمره. د- أقدم له المساعدة مهما كان انتمائه العقائدي. ذ- ارفض إن يساعده اي شخص آخر.
17	إذا حصل خلاف بين زملائي في العمل فأني خ- لا اتدخل لأنه غير مرتبط بي. د- ادافع عن زميلي حتى وإن كان على خطأ. ذ- احاول إصلاح الموقف بينهم.
18	لو طلب منك أحد طلبتك مساعدته مادياً ماذا تفعل؟ خ- لا تهتم لطلبه. د- تقدم له المساعدة حتى وإن قصرت بحق نفسك. ذ- تساعده بحدود إمكاناتك.
19	لو طلب منك أحد طلبتك مساعدته في حل مشكلة خاصة مع أهله في المنزل ماذا تفعل؟ خ- لا تهتم له .

د- تكتفي بتقديم المساعدة في المدرسة فقط. ذ- تقدم له المساعدة متى ما احتاج لك.	

ملحق (12)

استطلاع آراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فِقرات وبدائل مقياس الرفاهية الروحية

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الدكتوراه/ علم النفس التربوي

الأستاذ الفاضل.....المحترم/ة

تحية طيبة

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ **(الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية وعلاقتهما بالرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين)** في المديريات التابعة لتربية محافظات الفرات الأوسط، ولغرض تحقيق ذلك تقتضي متطلبات البحث بناء أداة لقياس **الرفاهية الروحية spiritual well-being**، إذ اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على أنموذج فيشر للرفاهية الروحية **Fisher's Model of Spiritual Well-Being**والذي يعرفها على أنها " شعور ايجابي عالي يدفع الفرد الى ادراك ذاته والاخرين من حولة والطبيعة والارتباط بشيء يتجاوز الوجود البشري يدفعه الى الشعور بالكمال والحب الإيجابي والاحترام وتحقيق السلام الداخلي"(Fisher, 2001: 114).

إذ أشار فيشر (2001) إلى اربعة ابعاد رئيسية للرفاهية الروحية وهي:-

1-الرفاهية الشخصية. 2- الرفاهية الاجتماعية. 3- الرفاهية البيئية. 4- الرفاهية التجاوزية.

ونظراً لما عُرف عنكم من خبرة ودراية في مجال بناء المقاييس، لذا ترجو الباحثة إبداء آرائكم ومقترحاتكم العلمية بشأن:

أولاً: صلاحية فِقرات المقياس ومناسبة كل فِقرة للمجال المحددة فيه.

ثانياً: البدائل ذات الاختيار من خمس بدائل، علماً أن أتجاه جميع فقرات المقياس (مع الظاهرة) وتأخذ الأوزان كالاتي: **(دائماً=5، غالباً=4، أحياناً=3، نادراً=2، أبداً=1).**

مع جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم العلمي

اسم المشرف

أ. د. حسيـــن ربيع حمادي

الباحثـــة : نادية ياسين خضير

أولاً: صلاحية فِقرات المقياس ومناسبة كل فِقرة للمجال المحددة فيه.

المجال الأول: البعد الشخصي (الرفاهية الشخصية)personal wellbeing

كيفية تعامل الفرد مع ذاته فيما يتعلق بادراك المعنى والغرض من الحياة، والذي يؤكد الوعي الذاتي والجانب المتسامي للروح الانسانية في البحث عن الهوية وتقدير الذات (Fisher, 2001: 125)

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1	أنا راضٍ عن حياتي			
2	أشعر ان ثقتي بنفسي تزداد يوما بعد يوم			
3	استثمر وقت فراغي لحل مشكلات الاخرين			
4	لدي القدرة على تعزيز سلوكي الذاتي			
5	اشعر بالرضا عندما اقوم بعمل جيد			
6	اشعر ان سلوكياتي منسجمة مع معاييري الشخصية			
7	أهدافي في الحياة ذات معنى			
8	أجد أن ما اقوم به من اعمال ذات فائدة لي			
9	اتقبل طلبتي على ما هم عليه من ايجابيات وسلبيات			
10	أعتقد أنه يمكن أن يكون هناك جوانب إيجابية حتى في المشاكل التي أواجهها			

المجال الثاني: البعد المجتمعي (الرفاهية الاجتماعية) social wellbeing

وهو الذي يعبر عنه في الجودة وعمق العلاقات الشخصية بين الذات والآخرين، ويشمل الحب والعدالة والأمل والإيمان بالإنسانية(Fisher, 2001: 127)

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1	احافظ على تواصلي مع من احب رغم الصعاب التي تواجهني			

2	امتدح انجازات زملائي في العمل			
3	اشعر بتقدير عميق للأمور التي قد فعلها الاخرون في حياتي			
4	ادافع عن حقوق طلبتي مهما كلفني الامر			
5	قيمي الاجتماعية تزيد من قدرتي على تحمل الشدائد			
6	أحب ان اشارك الاخرين افراحهم			
7	احب تكوين علاقات اجتماعية			
8	تواجدي بين زملائي في العمل يشعرني بالراحة			

المجال الثالث: البعد البيئي (الرفاهية البيئية) environmental well-being

وهو الذي يتعامل مع العالم المادي والبيولوجي، بما في ذلك الشعور بالخوف، والتساؤل والوحدة مع البيئة (Fisher, 2001: 129).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1	اشعر بالارتياح عندما اشاهد لحظات شروق وغروب الشمس			
2	اتمتع بجمال الطبيعة			
3	يجب احترام الطبيعة			
4	أعتقد أن كل الكائنات الحية تستحق الاحترام			
5	أرى نفسي كجزء من الطبيعة			
6	أعيش في وئام مع الطبيعة			
7	أشعر بالارتياح عندما اكون متواجد في الاماكن الخضراء			

المجال الرابع: البعد التجاوزي (الرفاهية التجاوزية)transcendental well-being

وهو الذي يتعامل مع علاقة الذات بشيء ما يتجاوز الوجود البشري مثل القوة الكونية والواقع المتسامح، وينطوي على هيمنة الاهتمامات الدينية والإيمان والعبادة على السلوك(Fisher, 2001: 130)

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1	أؤمن ان الله تعالى صور الأنسان في احسن الصور			
2	ايماني بالله يشعرني بالراحة			
3	اعتقد ان الحياة تستند الى قيم عليا			
4	اشعر بالراحة عندما اؤدي فرائضي الدينية			
5	التعلق بقوة إلهية يعطيني الثقة			
6	عندما أواجه مشكلة أشعر بعون الله			
7	أعتقد أن الله يعرف كل مشاعري وأفكاري السرية والمفتوحة			
8	أشاهد قوة الله في الحياة اليومية			
9	أعتقد أن الله يحبني ويهتم بي			
10	إيماني يرشدني إلى أي نوع من الحياة سأعيش			
11	عندما أكون وحدي أفكر في الله وما خلقه			

ثانياً: بدائل المقياس

البدائل					صالحة	غير صالحة	الملاحظات
دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً			

أوزان البدائل

- تأخذ الأوزان على الفِقرات (5- 1)

ملحق (13)

التعديلات على بعض فِقرات مقياس الرفاهية الروحية

المجالات	أرقام الفِقرات	الفِقرات قبل التعديل	الفِقرات بعد التعديل
الرفاهية الشخصية	6	اشعر ان سلوكياتي منسجمة مع معاييري الشخصية	اشعر ان تصرفاتي منسجمة مع معايري الشخصية
الرفاهية البيئية	2	اتمتع بجمال الطبيعة	أستمتع بجمال التفاصيل في الطبيعة.
	3	يجب احترام الطبيعة	يجب المحافظة على المظاهر الطبيعية.

ملحق (14)

مقياس الرفاهية الروحية لغرض اجراء التحليل الإحصائي للفقرات

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

- **معلومات عامة:**

- **النوع:** ذكر( )، أنثى ( ).
- **المديرية: كربلاء المقدسة( )، بابل ( )، النجف الأشرف ( ).**
- **المدرسة: ابتدائية ( )، ثانوية ( ).**
- **عدد سنوات الخدمة ( ).**

- **التعليمات:**

عزيزي المرشد/ عزيزتي المرشدة

تحية طيبة:

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعكس بعض الآراء والمواقف التي تستهدف الباحثة من خلال أجابتكم عنها الوقف على مواقفكم الحقيقية بشأنها، وما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وللتطوير المجتمع بشكل عام، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدم من الوعي والمعرفة .

ونظراً لما نعهده فيكم من موضوعية وصراحة في التعبير عن آرائكم الحقيقية اتجاهها ، وذلك من خلال وضع أشاره (√) على أحد البدائل لكل فقرة من فقرات هذا المقياس، كما تنوه الباحثة على عدم ترك أي فقرة دون إجابة، واعلم أنه لا توجد أجابه صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها، علماً بأن أجابتك لن يطلع عليها أحد سوى ألباحثة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم، كما موضح في المثال الآتي:

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
أنا راضٍ عن حياتي		√			

مع خالص شكري لتعاونك

طالبة الدكتوراه

نادية ياسين خضير

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	أنا راضٍ عن حياتي					
2	أشعر ان ثقتي بنفسي تزداد يوما بعد يوم					
3	استثمر وقت فراغي لحل مشكلات الاخرين					
4	لدي القدرة على تعزيز سلوكي الذاتي					
5	اشعر بالرضا عندما اقوم بعمل جيد					
6	اشعر ان تصرفاتي منسجمة مع معايري الشخصية					
7	أهدافي في الحياة ذات معنى					
8	أجد أن ما اقوم به من اعمال ذات فائدة لي					
9	اتقبل طلبتي على ما هم عليه من ايجابيات وسلبيات					
10	أعتقد أنه يمكن أن يكون هناك جوانب إيجابية حتى في المشاكل التي أواجهها					
11	احافظ على تواصلي مع من احب رغم الصعاب التي تواجهني					
12	امتدح انجازات زملائي في العمل					
13	اشعر بتقدير عميق للأمور التي قد فعلها الاخرون في حياتي					
14	ادافع عن حقوق طلبتي مهما كلفني الامر					
15	قيمي الاجتماعية تزيد من قدرتي					

	على تحمل الشدائد					
16	أحب ان اشارك الاخرين افراحهم					
17	احب تكوين علاقات اجتماعية					
18	تواجدي بين زملائي في العمل يشعرني بالراحة					
19	اشعر بالارتياح عندما اشاهد لحظات شروق وغروب الشمس					
20	أستمتع بجمال التفاصيل في الطبيعة					
21	يجب المحافظة على المظاهر الطبيعية					
22	أعتقد أن كل الكائنات الحية تستحق الاحترام					
23	أرى نفسي كجزء من الطبيعة					
24	أعيش في وئام مع الطبيعة					
25	أشعر بالارتياح عندما اكون متواجد في الاماكن الخضراء					
26	أؤمن ان الله تعالى صور الأنسان في احسن الصور					
27	ايماني بالله يشعرني بالراحة					
28	اعتقد ان الحياة تستند الى قيم عليا					
29	اشعر بالراحة عندما اؤدي فرائضي الدينية					
30	التعلق بقوة إلهية يعطيني الثقة					
31	عندما أواجه مشكلة أشعر بعون الله					
32	أعتقد أن الله يعرف كل مشاعري وأفكاري السرية والمفتوحة					

33	أشاهد قوة الله في الحياة اليومية					
34	أعتقد أن الله يحبني ويهتم بي					
35	إيماني يرشدني إلى أي نوع من الحياة سأعيش					
36	عندما أكون وحدي أفكر في الله وما خلقه					

ملحق (15)

مقياس الرفاهية الروحية بصورته النهائية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

- **معلومات عامة:**

- **النوع:** ذكر( )، أنثى ( ).
- **المديرية: كربلاء المقدسة( )، بابل ( )، النجف الأشرف ( ).**
- **المدرسة: ابتدائية ( )، ثانوية ( ).**
- **عدد سنوات الخدمة ( ).**

- **التعليمات:**

عزيزي المرشد/ عزيزتي المرشدة

تحية طيبة:

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعكس بعض الآراء والمواقف التي تستهدف الباحثة من خلال أجابتكم عنها الوقف على مواقفكم الحقيقية بشأنها، وما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وللتطوير المجتمع بشكل عام، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدم من الوعي والمعرفة .

ونظراً لما نعهده فيكم من موضوعية وصراحة في التعبير عن آرائكم الحقيقية اتجاهها ، وذلك من خلال وضع أشاره (√) على أحد البدائل لكل فقرة من فقرات هذا المقياس، كما تنوه الباحثة على عدم ترك أي فقرة دون إجابة، واعلم أنه لا توجد أجابه صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها، علماً بأن أجابتك لن يطلع عليها أحد سوى ألباحثة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم، كما موضح في المثال الآتي:

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
أنا راضٍ عن حياتي		√			

مع خالص شكري لتعاونك

طالبة الدكتوراه

نادية ياسين خضير

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	أشعر ان ثقتي بنفسي تزداد يوما بعد يوم					
2	لدي القدرة على تعزيز سلوكي الذاتي					
3	استثمر وقت فراغي لحل مشكلات الاخرين					
4	اشعر بالرضا عندما اقوم بعمل جيد					
5	اشعر ان تصرفاتي منسجمة مع معايري الشخصية					
6	أهدافي في الحياة ذات معنى					
7	أجد أن ما اقوم به من اعمال ذات فائدة لي					
8	اتقبل طلبتي على ما هم عليه من ايجابيات وسلبيات					
9	احافظ على تواصلي مع من احب رغم الصعاب التي تواجهني					
10	امتدح انجازات زملائي في العمل					
11	اشعر بتقدير عميق للأمور التي قد فعلها الاخرون في حياتي					
12	ادافع عن حقوق طلبتي مهما كلفني الامر					
13	قيمي الاجتماعية تزيد من قدرتي على تحمل الشدائد					
14	أحب ان اشارك الاخرين افراحهم					
15	احب تكوين علاقات اجتماعية					
16	تواجدي بين زملائي في العمل					

	يشعرني بالراحة					
17	اشعر بالارتياح عندما اشاهد لحظات شروق وغروب الشمس					
18	أستمتع بجمال التفاصيل في الطبيعة					
19	يجب المحافظة على المظاهر الطبيعية					
20	أعتقد أن كل الكائنات الحية تستحق الاحترام					
21	أعيش في وئام مع الطبيعة					
22	أشعر بالارتياح عندما اكون متواجد في الاماكن الخضراء					
23	أؤمن ان الله تعالى صور الأنسان في احسن الصور					
24	ايماني بالله يشعرني بالراحة					
25	اعتقد ان الحياة تستند الى قيم عليا					
26	اشعر بالراحة عندما اؤدي فرائضي الدينية					
27	التعلق بقوة إلهية يعطيني الثقة					
28	عندما أواجه مشكلة أشعر بعون الله					
29	أعتقد أن الله يعرف كل مشاعري وأفكاري السرية والمفتوحة					
30	أشاهد قوة الله في الحياة اليومية					
31	أعتقد أن الله يحبني ويهتم بي					